مجزرة في طولكرم: شهيد وعشرات الجرحى خلال تفريق جنازة لاحد شهداء المدينة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد
جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ١٣ كانون الثاني ١٩٨٩، الموافق ٥ جمادي الثانية ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٠٥ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •
יום שש 13.1.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 205/45 - 13.1.1989 - Price: 1 Shekel

□ حظر تجول وممارسات قمع وحشية على ثلاثة احياء في القدس □ حظر التجول يشمل مدينة طولكرم ومخيمها وقلقيليا ومخيم دير البلح □ صدامات واسعة النطاق وعشرات الجرحى في الخليل والشاطىء والنصيرات وقرى رام الله ومنطقة نابلس وطولكرم □ هدم جزء من منزل، بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية □ ١١ الف مواطن من دير البلح يعانون جراء حظر التجول المتواصل □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في مدينة طولكرم، شبيهة بتلك التي اقترفتها يوم ١٢/١٦ الماضي في مدينة نابلس، حيث هاجم جنود الاحتلال مسيرة جنائزية لشهيد اخر من المدينة استشهد الليلة قبل الماضية جراء اصابته (في يوم ميلاده) برصاصة في رأسه قبل (١٢) يوما فسقط (أمس) شهيدا واصيب عشرات اخرون بالرصاص والعيارات المطاطية وجراء الهراوات والغاز الخانق.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة طولكرم ومخيمها وعلى مدينة قلقيلية وعلى احياء راس العامود وسلوان والثوري في القدس المحتلة، كما تواصل فرض الحظر، لليوم التاسع على التوالي على مخيم دير البلح في قطاع غزة.

وجرت صدامات في مواقع عديدة اخرى في الضفة والقطاع وهدمت قوات الاحتلال اربعة منازل بحجة البناء غير المرخص في مخيم البريج واغلقت ثلث منزل عائلة شاب متهم بالانتماء الى «اللجان الشعبية» في جباليا النزلة!

● القدس ●

وللمرة الثالثة منذ اندلاع الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة فرض حظر التجول (فجر امس) على ٣ احياء في القدس بامر من قائد المنطقة الوسطى

□ البقية على ص ٢ □

معتقلة من ابو ديس تتقيأ دما والشرطة تواصل اعتقالها!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعاني المواطنة الفلسطينية حورية زياد حجازي، من ابو ديس، والمعتقلة في مركز تحقيق «المسكوبية» في القدس من امراض متعددة وتتقيأ دما.

والمواطنة «حورية» معتقلة منذ حوالي اسبوعين ومواصلة اعتقالها يضاعف من المخاطر الصحية على حياتها.

غارتان اسرائيليتان على مواقع فلسطينية في لبنان خلال اقل من ٢٤ ساعة

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اغارت الطائرات الاسرائيلية، صباح امس (الخميس)، للمرة الثانية خلال اقل من ٢٤ ساعة، على قاعدة لحركة «فتح ـ المجلس الثوري» بزعامة «ابو نضال» في جنوب لبنان. واسفرت الغارة، حسب ما ذكر مصدر مقرب من التنظيم الفلسطيني، عن سقوط ثلاثة بين قتلى او جرحى.

وذكرت الشرطة ان مطاردتين قاذفتين تساندهما اربع طائرات اخرى قامتا، عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي، باطلاق ثلاثة صواريخ جو ـ ارض على قواعد لحركة «فتح ـ المجلس الثوري» في بقسطا على بعد اربعة كيلومترات شمال شرق صيدا.

واوضح مصدر مقرب من «فتح ـ المجلس الثوري» لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الغارة ادت الى وقوع ثلاث ضحايا دون ان يحدد ما اذا كانوا قتلى او جرحى.

وكانت المطاردات الاسرائيلية اطلقت، مساء امس الاول (الاربعاء)، اربعة صواريخ على القاعدة نفسها وادت الغارة الى اضرار مادية، حسب ما ذكر مصدر فلسطيني ولم تسفر عن وقوع ضحايا. وهي اول غارة على جنوب لبنان

● البقية على ص٧ ●

المستوطنون: انت خائن!
شمير: انتم اخواني!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يتمكن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس (الخميس)، من انهاء «كلمته التأبينية» التي القاها في مستوطنة «هار براخا» بمناسبة مرور ٣٠ يوما على مقتل المستوطن يعقوب براغ، حيث نزل عن المنصة قبل ان ينهي «مرثيته» على اثر المقاطعات المتواصلة التي جوبه بها من المستوطنين.

وكان شمير توجه الى المستوطنة خصيصا لالقاء «المرثية»، فواجه هناك لافتات رفعها المستوطنون كتب عليها: «شمير خائن» و «انت ستسلم «المناطق» وتقيم الدولة الفلسطينية».

اما رد فعل شمير فكان: نحن اشقاء.. «ويجب منع الكراهية بين الاخوة». الا ان «الاشقاء» المستوطنين اجبروه في نهاية الامر على ترك المنصة بشكل لا يليق برئيس حكومة خصوصا وان «مرثيته» قطعت من نصفها!

مسؤول في «حكومة الظل» البريطانية التقى عرفات:
رئيس م.ت.ف اقر مجددا، خلال اللقاء، بحق اسرائيل في الوجود ومعارضته للارهاب!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية في «حكومة الظل» العمالية المعارضة في بريطانيا، جيرالد كوفمان، لوكالة الانباء البريطانية «برس اسوسيشن» ان ياسر عرفات استقبله مع سفير بريطانيا، ستيفن داي، في العاصمة التونسية ليلة الاربعاء/الخميس الماضية.

وتحادث كوفمان، الذي كان يرافقه داي وعدد من افراد السفارة البريطانية، لمدة ثلاث ساعات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

□ البقية على ص ٢ □

كارين بروتنس لمراسل «الطليعة»:
التطورات السياسية الاخيرة تشير الى امكانيات عقد المؤتمر الدولي خلال العام ١٩٨٩ رغم موقف حكام اسرائيل

* ويضيف: «الزمن سيعلم قادة اسرائيل ان الولايات المتحدة ستكون مضطرة للاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادلى كارين بروتنس، نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بتصريح خاص لمراسل الزميلة «الطليعة» المقدسية في موسكو، عدنان داغر، قال فيه («الطليعة» ـ امس الخميس) ان «سياسة حكام اسرائيل هي التي تحول دون عقد المؤتمر الدولي ولكن التطورات السياسية الاخيرة تشير الى امكانيات عقد

● البقية على ص٧ ●

ناطق باسم وزير خارجية الصين
تطوير العلاقات مع اسرائيل مرهون بتغيير سياستها الرسمية

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اكد الناطق باسم وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، لي جاو كسينغ، في تعقيب له حول لقاء وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، مع وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي ارنس، يوم الاثنين الاخير في باريس ـ اكد ان «الجانب الاسرائيلي اعرب في مناسبات عدة عن رغبته في تطوير العلاقات الصينية الاسرائيلية» واضاف: «موقفنا واضح وهو ان الامر

● البقية على ص٧ ●

مسؤول سوفييتي كبير لصحيفة خليجية:
الاتحاد السوفييتي يحاول تليين موقف اسرائيل بشأن التسوية الشرق اوسطية

● ابو ظبي ـ و.ص.ف ـ اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفييتية، في مقابلة نشرتها امس (الخميس) صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي، ان الاتحاد السوفييتي يحاول تليين موقف اسرائيل بشأن التسوية في الشرق الاوسط.

● البقية على ص٧ ●

الكاتب اليهودي الفرنسي مارك هالتر:
قرار حظر اللقاءات مع م.ت.ف قرار اخرق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر الكاتب اليهودي ـ الفرنسي، مارك هالتر، الحظر المفروض على الاسرائيليين من التقاء رجالات م. ت. ف. قرارا أخرق. واضاف: «علينا كيهود ان نؤمن بفاعلية الكلام. وأن تتحدث الى شخص ما لا يعني حتما انك توافقه الرأي ولكن التحادث يؤدي الى التلخيص».

ـ وجاءت هذه الأقوال في ختام لقاء أجراه الكاتب مع عدد من الشخصيات في فلسطين المحتلة. وقال هالتر انه، بعد التقائه، مؤخرا ياسر عرفات في تونس واللقاءات مع الشخصيات الفلسطينية خرج بانطباع حدوث تغيير ايجابي في مواقف الفلسطينيين تجاه اسرائيل.

لاول مرة منذ عشر سنوات:
نائب وزير الخارجية الفيتنامي يزور بكين قريبا

● بكين ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر دبلوماسي اسيوي، امس (الخميس)، ان نائب وزير الخارجية الفيتنامي، تران كانغ كو، سيزور الصين في الاسابيع القليلة المقبلة وربما قبل نهاية الشهر الجاري.

ويرى المراقبون ان هذه الزيارة، التي لم يعرف ستكون رسمية ام لا، ستكون اول اتصال رسمي على هذا المستوى بين البلدين منذ اكثر من عشر سنوات.

ومن المقرر، من حيث المبدأ، ان يلتقي تران نظيره الصيني ويبحث معه تسوية المسألة الكمبوتشية وفق المصدر نفسه، التي طلب عدم الكشف عن هويته.

٣٠ مليون دولار الى المستوطنات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافقت لجنة المالية البرلمانية باغلبية اعضائها، يوم الاربعاء (١/١١)، على تحويل مبلغ ٣٠ مليون دولار الى المستوطنات في المناطق المحتلة!

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان عضو «اللجنة» ورئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست حاييم رامون، طالب باعادة التصويت على هذا الاقتراح بسبب غيابه عن اجتماع اللجنة الا ان رئيس «اللجنة» ابرئيل فاينشطاين، رفض ذلك.

رغم معارضة واشنطن الرعناء:
مجلس الامن يمنح امتياز دولة لبعثة (م.ت.ف)

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ منح مجلس الامن الدولي، امس الاول الاربعاء، امتياز دولة لبعثة فلسطين (بعثة منظمة التحرير الفلسطينية سابقا) رغم معارضة الولايات المتحدة وامتناع كل من كندا وفرنسا وبريطانيا.

□ البقية على ص ٢ □

● شبان الانتفاضة في قرية كفر نعمة في استعراض في شوارع القرية، ويلوف اوقهم علم فلسطين بعلم ضخم.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير اكرم صفدي)

ندوة القاهرة الدولية تختتم اعمالها بدعوة الى تأييد المبادرة الفلسطينية السلمية، بدون تحفظ

● الاخضر الابراهيمي: لم يبق سوى الحل الفلسطيني ● اهتمام كبير بخطاب رئيس تحرير «الاتحاد» وبنشاطه البناء في الندوة ● «الثوار الحقيقيون لا يزايدون بل يتعاملون مع الواقع» ●

● القاهرة ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ انهت الندوة الدولية حول «آفاق السلام في الشرق الاوسط»، التي عقدت هنا ما بين ١٠ و ١٢ كانون الثاني الجاري، اعمالها، امس (الخميس)، بالاتفاق على تقرير اعلنت فيه ان «الانتفاضة، بتجاوزها مرحلة النضوج والانتقال الى العمل الفلسطيني الايجابي التحرري في الاراضي المحتلة، قد اوقفت

● البقية على ص٧ ●

بدء اللقاء الدولي للبرلمانيين الاوروبيين، بحضور اسرائيليين وممثلي م.ت.ف

● باريس ـ «و. ص. ف» ـ بدأ اللقاء الدولي للبرلمانيين الاوروبيين اعماله، امس (الخميس)، في مقر مجلس النواب الفرنسي في باريس. وكان من بين المتحدثين مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نبيل شعث، وعضو الكنيست يئير تصبان، الذي يشارك في اعمال «اللقاء» مع اعضاء الكنيست لوبا الياف واوزا غير (معراخ) وشولميت الوني (راتس).

● البقية على ص٧ ●

وفد الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا:
م.ت.ف مستعدة للموافقة على اجراء انتخابات في دولة فلسطين المحتلة شرط ان تجري تحت اشراف الامم المتحدة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ابلغ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء يوم الثلاثاء ١/١٠، وفدا من الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا

● البقية على ص٧ ●

«من آمن بي ولو مات فسيحيا»

نعي

ام نبيل عوض جريس واولادها وآل ابو شقارة وجريس والرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون اليكم، الوالد والجد وعميد العائلة المرحوم

اديب جرجورة ابو شقارة
(ابو جورج)

عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم (الجمعة) الموافق ٨٩/١/١٣ الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى الرفيق توفيق زياد واخوانه واخواته وعموم الاقارب بوفاة عميدهم المرحوم

امين زايد زياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء اللجنة المركزية والعاملون في اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

الى الاخ توفيق زياد واخوانه واخواته وعموم الاقارب بوفاة والدهم ـ عميدهم المرحوم

امين زايد زياد.
(ابو صبحي)

له الرحمة ولكم طول البقاء.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعزية

نتقدم بتعازينا القلبية الى عضو الكنيست توفيق زياد واخوانه واخواته وعموم الاهل والاقارب بوفاة الوالد وعميد آل زياد:

الحاج امين زايد زياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست

شكر

آل دلة وآل خوري والرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يعربون عن عميق تقديرهم وشكرهم لكل من واساهم بمصابهم الجلل بفقدان

المربي الاستاذ جرمس دلة

مدير الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، سواء بالمشاركة في الجنازة او ارسال الاكاليل وبرقيات التعزية، او تقديم التعزيات شخصيا.

لتكن رسالته نبراسا للاجيال

المخابرات تتمرد على المستشار القضائي وترفض السماح للمحامي بمقابلة المعتقل

● المحامي وليد الفاهوم: يبدو ان هناك ما يريدون اخفاءه عني.. مثل اثار تعذيب على جسم المعتقل ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي وليد الفاهوم بشكوى شديدة اللهجة الى المستشار القضائي العسكري في الضفة الغربية المحتلة يطالب فيها بتفسير تصرف مسؤول المخابرات في سجن جنين الذي منعه من مقابلة احد موكليه، على الرغم من وجود ترخيص بذلك من المستشار القضائي.

وكان المحامي قد توجه الى السجن، امس الاول الاربعاء، لمقابلة موكله مهند عبد الرؤوف عبد هريشات، من طوباس.. وهو يحمل ترخيصا من المستشار. فابلغه المسؤولون انه لا يستطيع مقابلة موكله. فاتصل بالمستشار القضائي مرة اخرى فاكد له ان بامكانه مقابلة المعتقل. الا ان مسؤول المخابرات رفض الانصياع لهذا الامر واعلن بحزم: لن تقابله.

واثار هذا الموقف المتعنت شكوك المحامي بشأن موكله. وقال، في حديث مع «الاتحاد»، انه قلق على حياة مهند. واضاف: لقد سبق ان منعت من مقابلة موكلي عندما كانوا تعرضوا للتعذيب وبدت على اجسادهم اثار التعذيب. ولن يكون غريبا اذا كانت الحالة هذه المرة مشابهة.

ويزيد من قلق المحامي كون موكله مريضا فقد كان اصيب في السنة الماضية برصاصة من نوع «دمدم» الانشطارية. فاصابت عظام فخذه وهشمتها وادت الى نزيف شديد داخلي اضافة الى تحطيم خصيته اليمنى. واجريت له عملية استئصال. وهو يمشي على المكاكيز. ويطالب المحامي بوضع حد لتمرد المخابرات والسماح له فورا بمقابلة موكله.

اعادة اعتقال نقابي من القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت قوات الاحتلال اعتقال النقابي الغزي المعروف طلال جمال الصفدي (٤٠ عاما) يوم الثلاثاء الماضي.

وكان النقابي الصفدي حرم من بطاقة هويته بعد الافراج عنه قبل شهرين ونصف الشهر، عندما قضى ستة شهور رهن الاعتقال الاداري. وخلال مراجعاته المتكررة لاستعادتها قيل له ان ضابط الامن يريد مقابلته يوم الثلاثاء (١/١٠) الجاري حيث توجه الى هناك ليعتقل ثانية.

ويذكر انه وخلال الانتفاضة اعتدى جنود الاحتلال على النقابي وكسروا يده وساقه اليسرى وامضى فترة اعتقاله الاولى وهو في «الجبص» ويحتاج لمواصلة علاجه والى رعاية اسرته المكونة من تسعة افراد، اصغرهم طفل في الثانية.

حملة تنكيل واسعة ومستمرة في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال شن حملة تنكيل في مخيم شعفاط (القدس) منذ الاسبوع الماضي.

وكان من بين هذه الاعمال مداهمة منزلي عائلتي المعتقلين حسن عبد الله علي وعبد الله علقم وتحطيم الاثاث وتهديد افراد العائلة وضربهم. وقالت احدى النسوة من قريبات احد المعتقلين ان الجنود («حرس الحدود») نفسهم الذين يحضرون في كل مرة ويكسرون زجاج النوافذ ويحطمون الابواب وفي اربع جولات متتالية.

وكانت قوات الاحتلال داهمت المخيم الليلة قبل الماضية واعتقلت خمسة شبان بعد اجراء تفتيشات في منازلهم وهم جمال صبحي الرشق (٢٤ عاما) ويوسف رشدي الدجاني (١٦ عاما) وجمال كاظم السلايمة (٢٥ عاما) وجميل رشاد صندوقة (١٢ عاما).

مقتل شاب في نابلس ووالده يرهب الناس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مجهولون النار باتجاه احد سكان قرية [illegible] ـ [illegible] (نابلس) ويدعى ناصر محمد فلاح العيروط (١٨ عاما) فاصابوه باصابات خطيرة. وتوفي قبل وصوله الى المستشفى.

واصيب، صباح امس، في مركز مدينة نابلس. ويعتقد الاهالي ان مطلقي النار فروا.

من ناحية ثانية قال صحفيون فلسطينيون ان والد الشاب توجه الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة، مثيرا جوا من الفزع في نفوس النزلاء والمرضى وطاقم المستشفى دون ان ترد تفاصيل اضافية.

وكان والد القتيل تعرض لمحاولات اغتيال

المحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا يحظر طرد مواطنة من قطاع غزة المحتل الى مصر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت المحكمة العليا، امس «الخميس»، أمرا احترازيا تمنع بموجبه السلطات من طرد المواطنة الفلسطينية حنان عامر محمد مصري (٢٠ عاما) من قطاع غزة المحتل الى القاهرة، حتى الإنتهاء من نقاش الإلتماس الذي قدمته المحامية فليتسيا لانغر الى المحكمة بهذا الشأن.

وكانت المواطنة ـ المذكورة وهي من بيت حانون ـ قضاء جباليا ـ تزوجت في العام ١٩٨٤ من المواطن أحمد عبد الزعانين وانتقلت من القاهرة الى قطاع غزة المحتل بعد ان صادقت سلطات الإحتلال بتاريخ ٨٨/٩/٦ على جمع شملها مع زوجها. فيما بعد مددت السلطات فترة جمع الشمل حتى ٨٩/١/١.

وكان من المقرر ان تنفذ سلطات الإحتلال قرار الطرد في الساعة الثالثة من يوم امس (الخميس)، الا ان زوج المواطنة سارع الى المحامية لانغر، التي قدمت بدورها في الحال التماسا الى المحكمة العليا طالبت فيه بالتصديق على لم الشمل مما حال دون تنفيذ سلطات الإحتلال لأمر الطرد.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما ٣١ ـ هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

من خلال استعمال حق «الفيتو»:

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجهض مشروع قرار يدين العدوان الامريكي على ليبيا

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ استعملت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حق النقض «الفيتو» امس الاول (الاربعاء)، ضد مشروع قرار لحركة عدم الانحياز «يشجب قيام القوات المسلحة للولايات المتحدة باسقاط طائرتي استطلاع ليبيتين».

وصوتت كندا ضد مشروع القرار الذي طلب من الولايات المتحدة «وقف مناوراتها العسكرية في مواجهة الساحل الليبي من اجل الاسهام في تخفيف حدة التوتر في المنطقة». وبعد خمسة ايام من النقاشات حول المسألة حصل مشروع القرار هذا، الذي قدمته سبع دول من حركة عدم الانحياز اعضاء في مجلس الامن، على تسعة اصوات (أصوات الدول التي اعدته وهي الجزائر وكولومبيا واثيوبيا وماليزيا والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا اضافة الى صوتي الصين والاتحاد السوفييتي) وامتناع كل من فنلندا والبرازيل.

ويعود اخر «فيتو» غربي ثلاثي الى العام ١٩٨٦ اذ استعملت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حق النقض ضد مشروع قرار يدين واشنطن للغارة الجوية، التي شنتها على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين.

واعتبر مندوب ليبيا، علي التريكي، ان نتائج التصويت لم تكن مفاجئة. لكنه اعرب عن ارتياحه لان عددا كبيرا من الدول تدخل امام مجلس الامن لدعم الموقف الليبي.

وسجل المراقبون فروقات واضحة في مواقف الدول غير المنحازة على الرغم ان مكتب التنسيق لهذه الحركة «شجب هذا العدوان المتعمد» الذي لا مبرر له.

واذا كانت بعض الدول مثل سوريا ونيكاراغوا وكوبا دعمت باخلاص هذه الطروحات فان دولا اخرى مثل كولومبيا والسنغال والنيبال كانت اكثر حذرا واعتدالا واسفت للتوتر في المتوسط الشرقي متمنية تسوية للخلاف بين واشنطن وليبيا عبر التفاوض.

وفي معرض تبريره للفيتو الامريكي اكد ممثل الولايات المتحدة، هربرت اوكين، مساء امس الاول، موقف واشنطن في ما يتعلق بالحادث مذكرا بان قرار اسقاط الطائرتين الليبيتين كان عمل «دفاع مشروع»!! ورأى ان الهدف الوحيد لمشروع القرار هو «انتقاد الولايات المتحدة»!!

اما ممثل بريطانيا، السير كريسبين تيكل، فصرح بأن حكومته تأسف للحادث غير أن المشروع الذي قدم الى المجلس تضمن «تعابير غير مناسبة واتطلق من فرضيات خاطئة»!

اما بيار بروشان، مساعد ممثل فرنسا، فصرح بأن بلاده كانت تتمنى ان تستطيع الامتناع غير انها لا تستطيع الموافقة على نص «قليل التوازن» خصوصا لجهة عدم الوضوح الذي ما زال يحيط بظروف الحادث!

واخذ على النص دعمه الضمني لفكرة «العدوان الامريكي»، وعبر عن معارضة فرنسا للفقرة المتعلقة بوقف المناورات الامريكية معتبرا انها تتعارض مع مبدأ حرية الملاحة.

وقال ممثل كندا، ايف فورتيي، ان حكومته قبلت تفسيرات واشنطن وأنها لا تستطيع الانضمام الى قرار غير متوازن.

واضاف ان كندا تمنت ان يبرهن الاطراف جميعا على ضبط النفس وان يضعوا نهاية لمشاكلهم بشكل سلمي.

● ليبيا تطلب تعليق عضوية واشنطن في المنظمة الدولية للطيران المدني ●

من جهة اخرى اوردت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان ليبيا طلبت من المنظمة الدولية للطيران المدني تعليق عضوية الولايات المتحدة فيها لانها تمارس «ارهاب الدولة الرسمي المنظم».

ونقلت الوكالة عن الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد الجوي باللجنة الشعبية العامة (وزارة) للمواصلات والنقل البحري في ليبيا تأكيدها في رسالة بعثت بها الى رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني على «ضرورة تعليق عضوية امريكا في المنظمة وذلك نتيجة ممارستها لارهاب الدولة الرسمي المنظم باستعدادها لاجراء مناورات في مناطق يدخل ضمنها اقليم معلومات طرابلس للطيران في البحر المتوسط وخطر هذه المناورات على سلامة عمليات الطيران المدني».

● مبادرات تهدئة امريكية حيال ليبيا ●

وعلم لدى وزارة الحربية الامريكية ان استبدال حاملة الطائرات الامريكية «كينيدي» بالحاملة «روزفلت» التي ستعمد اليه السلطات الامريكية في البحر التيراني على مسافة كبيرة من السواحل الليبية والغاء مناورة الرماية بالصواريخ مبادرتان اتخذتا على امل تخفيف التوتر في هذه المنطقة.

● امرأة انغولية في وداع القوات الكوبية، التي غادرت انغولا عائدة الى كوبا. (صورة من «ا.و.ص.ف»)

مجزرة في طولكرم: شهيد وعشرات

■ تتمة من صفحة١ ■

(العسكري) واستنادا لقوانين «الطوارىء» وهذه الاحياء هي سلوان والثوري وراس العامود (جنوب شرق القدس القديمة)، وذلك حتى اشعار اخر وتشن قوات الاحتلال حملة اعتقالات بالاستعانة بطائرة مروحية وباستخدام قنابل الغاز والعيارات المطاطية. وقالت مصادر في الشرطة انه جرى اعتقال (١٦) مواطنا بناء على قوائم اعدت مسبقا.

اما في البلدة القديمة فقد عاودت قوات الشرطة و«حرس الحدود» قذف معظم احيائها بقنابل الغاز وخاصة احياء السعدية وعقبة الحبشة ومفترق طريق القرمي/عقبة السرايا وباب السلسلة ومدخل سوق اللحامين ومحيط كنيسة القيامة.

وكانت هذه القوات قذفت سوق خان الزيت ومسجد الشيخ لولو المحاذي لبوابة باب العامود بقنابل الغاز، فيما كان المصلون محتشدين في المسجد لاداء صلاة ظهر امس الاول.

● نابلس وقلقيلية ●

وكانت قوات الاحتلال، منذ صباح امس، اعلنت مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة واقامت الحواجز العسكرية حولها وعلى مداخلها واجرت تفتيشات على وسائط النقل الداخلة الى المدينة ومنعت تلك التي تحمل لوحات غير «نابلسية» بما فيها اربع حافلات كانت تقل ذوي معتقلين في «سجن جنيد» كانوا متوجهين لزيارة اقاربهم.

كما اغلقت هذه القوات الطريق الواصلة بين نابلس وقلقيلية واعلنت قلقيلية منطقة عسكرية ثم عادت وفرضت حظر التجول عليها.

● مجزرة طولكرم ●

واستشهد الليلة قبل الماضية، الشاب مروان منذر المدني متأثرا برصاصة اصيب بها في الرأس يوم ميلاده، في الاول من كانون الثاني الجاري في المدينة. وظل منذ ذلك التاريخ، يصارع الموت في مستشفى «المقاصد».

وخلال تشييع جثمانه الذي شارك فيه المئات من المدينة ومخيمها، ارتفعت الهتافات المنددة بالاحتلال وجرائمه وعلت الاعلام الفلسطينية. وفجأة هاجم الجنود المظاهرة، تماما كما جرى يوم (١٢/١٦) الماضي في مدينة نابلس، فاصيب عشرات من الشبان والصبايا بالرصاص والعيارات المطاطية واختناقا بالغاز المسيل للدموع.

وقالت مصادر عيادة مخيم طولكرم ان (٦٠) مواطنا ادخلوا الى العيادة وتلقوا العلاج بعد اختناقهم او اصابتهم بعيارات مطاطية او تعرضهم للضرب بالهراوات وحول بعضهم الى المستشفيات وفي وقت لاحق فارق الحياة في مستشفى «رفيديا» الحكومي الفتى عبد السلام احمد عبد السلام (١١ عاما) جراء اصابته برصاصة في صدره ونقل اخرون الى مستشفيات «طولكرم» و«الاتحاد» و«رفيديا» في نابلس جراء اصابات بالرصاص ومن بينهم الصبية عبير محمود كامل صويص (١٦ عاما ـ رصاصة في الصدر وغرق في الاوعية الدموية. وحالتها خطرة) ● الشاب عمر محمد خليل (٢١ عاما ـ في الصدر) ● الصبية رغدة درويش مصطفى احمد (١٦ عاما ـ اسفل الصدر وحالتها خطرة) ● الشاب عبد الحكيم اسعد سعيد (٢١ عاما ـ اسفل الصدر واخرى اعلى البطن وحالته خطرة) ومحمود عبد الحميد حامد (١٥ عاما ـ فخذ ايمن) ومنى عبد الخالق نصيرات (١٥ عاما ـ كوع ايمن) وفاروق عيسى عياط (١٨ عاما ـ الفك السفلي ادت الى كسور) وخالد محمود اشتيوي حداينة (٢٠ عاما ـ في الفخذ الايمن) وبسام عطا زايد (١٤ عاما ـ في الركبة اليسرى) ومعتصم ناصر محمد عطا (١٦ عاما ـ في الركبة اليسرى) ومحمد محمود حمدان (١٤ عاما ـ في الساق اليسرى) وسليم عبد الجبار عواد (١٥ ـ ساق يمنى) وسامي عبد الله نصرالله (٢٠ ـ في الساق اليسرى).

وكما في نابلس كذلك في طولكرم تفرقت المسيرة الجنائزية الى مجموعات متعددة اخذت ترشق جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وامتدت هذه الاشتباكات الى بلدة عنبتا المجاورة. واصيب هناك الشاب نبيل امين محمود (١٦ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى ادت الى تقطيع احد الشرايين).

وفي قرية «جارت» اصيب متعب علي عطالله (١٨ عاما ـ في اليد اليسرى).

● الخليل ●

واطلق مستوطنون النار باتجاه طلبة مدرسة «الحسين بن علي» الثانوية في مدخل مدينة الخليل ووقعت اشتباكات بين الاهالي وطلبة المدرسة والمستوطنين وانضم الجنود، الى جانب المستوطنين، في اطلاق النار باتجاه الفتية مما اسفر عن اصابة كل من شريف سليمان القواسمي (١٦ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وياسين القواسمي (١٥ عاما ـ في القدم) وبسام القواسمي (١٧ عاما ـ القدمين) فيما اخترقت رصاصة (من مستوطن حسب شهود عيان) ظهر الشاب عماد ماجد ابو الضبعات (١٦ عاما) وخرجت من البطن وحالته صعبة.

وفي وقت لاحق اصيب عبد الرحيم ابو شخيدم (١٤ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى) وثلاثة اخرون بعيارات مطاطية في المدينة.

وفي قرية اذنا اصيب، الليلة قبل الماضية، محمود ابراهيم ابو وضحة (٢٥ عاما) برصاصة في رأسه.

وكانت جرافات عسكرية هدمت، يوم امس الاول جدارا بطول ٣٠ مترا وارتفاع مترين يحيط ببناية للمواطن عز الدين ابو غربية في الخليل.

● رام الله ●

وداهمت قوات الاحتلال قرى كفر مالك والطيبة ورمون في محاولة لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات واستمرت الاشتباكات بينهم وبين اهالي رمون حوالي ساعة ونصف الساعة. اما في الطيبة فقد اصيب عدد من سيارات الجنود والمستوطنين وكذلك سيارات موظفين كبار في «الادارة المدنية».

وفي كفر مالك عادت ثلاث سيارات عسكرية، بعد محاولة اقتحام القرية، وهي تحمل مصابين من الجنود وقد تحطم زجاج بعضها. وعاودت عدة سيارات عسكرية وشاحنة تقل جنودا اقتحام القرية مستخدمة الرصاص الحي، بعد ظهر امس فاصيب شابان بعيارات نارية وتلقيا علاجا محليا فيما اضطرت مجموعات الجنود مرة اخرى الى مغادرة القرية بعد ان حالفها «النجاح» في انزال علم فلسطيني واحد من بين عشرات في سماء القرية.

وفي قرية ابو قش اصيب طارق محمد صالح (١٩ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى).

وكان اصيب الليلة قبل الماضية، الشاب علي جابل (٢٢ عاما) من كفر مالك برصاصة في الالية. وفي بلدة الضاحية (شمال القدس) وقعت مظاهرة، صباح امس، هتف خلالها الشبان ضد الاحتلال ومن اجل الدولة المستقلة واشعلوا الاطارات.

وفي ساعات الظهر وعقب رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة وتحطيم زجاج العديد من نوافذه حضرت قوات من حرس الحدود، وطاردت الشبان والفتيان الى داخل مبنى كلية «الامة» وهناك اعتقلوا ثلاثة طلاب عرف من بينهم حسام ابو الليل. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المدرسة يوم امس الاول ونكلت بالطلبة وهددت مدير المدرسة (وهي تابعة لدار الايتام الاسلامية في القدس) باغلاقها في حالة تجدد المظاهرات في المنطقة.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة هدمت قوات الاحتلال اربعة منازل بمحاذاة مخيم البريج بحجة عدم حصول اصحابها على تراخيص وهم حمدان النباهين (ويتكون منزله من ٤ غرف) وحسين ابو سعيد وسليمان النباهين ومحمود الديري (ويتكون منزل كل منهم من ٣ غرف).

كما اغلقت قوات الاحتلال غرفة من اصل (٣) غرف تأوي سبعة افراد وتعود لعائلة المعتقل هشام يوسف مجدلاوي، المعتقل منذ ٤ شهور بتهمة النشاط في اطار اللجان الشعبية التي اخرجتها قوات الاحتلال عن القانون!

وكانت وقعت اشتباكات في مخيم الشاطىء بعد بضع ساعات من رفع حظر التجول المفروض عليه واطلق الجنود النار باتجاه الاهالي فاصابوا اياد حسن فتاح (١٧ عاما ـ رصاصة في الخصيتين والحوض) وجرى الاعتداء على الشبان والمواطنين هناك بالضرب المبرح وكان بينهم خليل مصطفى ابو جياب (١٣) ومحمد عادل عبد ربه (٣٠ عاما).

وفي ساعات عصر امس وقعت مصادمات عنيفة في مخيم النصيرات واستخدم الجنود الرصاص الحي فاصابوا محمد يعقوب السحلوق برصاصة في رأسه ونقل من مستشفى «الاهلي» الى مستشفى «المقاصد» في القدس، لخطورة حالته.

كما اصيب في مخيم البريج وخلال صدامات مماثلة الشاب عبد الله القريناوي (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

● مخيم خانيونس ●

اندلعت مظاهرات عارمة جدا في مخيم خانيونس ونشبت معارك بين قوات الاحتلال، التي اقتحمت المخيم، وبين الاهالي على طول شارع «البحر».

واسفرت المعارك عن اصابة اربعة مواطنين بعيارات نارية واكثر من خمسة جراء الضرب المبرح. وعرف من بين المصابين ايمن موسى غنام (١٣ عاما) عيار ناري في الفخذ الايسر وجمعة نبيل الصرفندي (١١ عاما ـ عيار ناري في الساق اليمنى) ومحمد سليمان زعرب (١٧ عاما ـ عيار ناري في الفخذ الايسر) واياد علي نصر (١٧ عاما ـ عيار ناري في الفخذ الايمن) وصلاح بريخ (١٣ عاما) وريم بريك (١٣ عاما) ونقلوا جميعا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

● مخيم النصيرات ●

وفي مخيم النصيرات تفجرت المواجهات في ساعات المساء، بعد سماع الاهالي بنقل المصاب محمد يعقوب السلحوق (١٥ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الرأس سبب نزيفا حادا، الامر الذي استدعى نقله الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

ويفيد مراسلنا بان المصابة هنادي ابو سلطان (١٢ عاما) من مخيم الشاطىء، التي اصيبت قبل ثلاثة ايام بعيار معدني في رأسها، ما زال وضعها خطيرا جداً.

● دير البلح ●

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد مراسلنا ان اهالي مخيم دير البلح البالغ عددهم نحو (١١) الف انسان يعانون من مصاعب جمة جراء مواصلة فرض حظر التجول عليهم منذ تسعة ايام وان نقصا خطيرا في المواد الغذائية والاساسية يعانون منه خاصة في ظروف البرد الشديد. كما ان النفايات تتراكم على ابواب المنازل.

ويضاف كل ذلك الى اعمال التنكيل على مدار الساعة التي يمارسها الجنود ضد كل من يحاول التطلع عبر شباك منزل او الوقوف في ساحته حيث يجري الاعتداء على كل افراد العائلة فيما تكال الشتائم باقذع العبارات واكثرها بذاءة ضد النسوة والصبايا والتي يرددها الجنود بصلافة منقطعة النظير.

بعد التأكيد ان استفتاء الصحراء سيجري حسب ما يطلبه دي كوليار

ملك المغرب: أخطأت عندما رفضت الالتقاء بممثلي «البوليساريو» طوال عدة سنوات

● باريس ـ و.ص.ف ـ اقر الملك الحسن الثاني بانه كان مخطئا برفضه الالتقاء بممثلي جبهة البوليساريو طوال سنوات عدة.

وقال ملك المغرب في مقابلة تنشرها اليوم مجلة «لي نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية: «لقد ادركت انني اخترت طريقا خاطئة طوال ثلاث او اربع سنوات وان هذا الاختيار يتعارض حتى مع منطق تفكيري»!

واضاف الحسن الثاني: «لقد حدثت نفسي قائلا: حسنا انت تطالب بالصحراء لان الصحراء مغربية وبما ان كل واحد من اهاليها مغربي فلا وجود لمانع يحول دون استقبال مواطن مغربي»!

واضاف، متحدثا عن اللقاء الاخير الذي جمعه بوفد يمثل جبهة البوليساريو، ان «قادة هذه الحركة كانوا دوما يلحون في طلب الالتقاء به وان تحكيمه اعتبر ضروريا خلال لقاء عقد في الحادي عشر من تموز ١٩٨٨ بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية بين صحراويين مغاربة وصحراويين من مجموعة تيندوف (في الجزائر) كانت تربط بين العديد منهم علاقات قرابة».

واكد الحسن الثاني ان استفتاء الصحراء سيتم «في الظروف التي يريدها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار».

وحيا الحسن الثاني، من جهة اخرى، الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وقال «انني لمست دائما لديه رغبة راسخة في اقرار السلام وايجاد طريقة تخلص المنطقة اخيرا من هذه المشكلة التي تسمم حياة الجزائر والمغرب وموريتانيا وتثير المزايدات والاطماع وحتى التدخلات».

وزير الخارجية الفيتنامي:

حل المسألة الكمبوتشية حتى أيلول القادم، في اقصى حد

● تبادل أسرى بين الصين والفيتنام ●

● هانوي ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كو تاتش، ان المسألة الكمبوتشية ستحل في اقرب حد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة وفي اقصى حد في ايلول المقبل.

وصرح الوزير الفيتنامي، خلال مؤتمر صحفي شاركه فيه نظيره التايلاندي، سيدهي ساوتاسيلا، الذي يقوم بزيارة الى فيتنام منذ يوم الاثنين (٨٩/١/٩)، «بأمل بان تحل المسألة الكمبوتشية في اقرب مدة خلال الفصل الاول من هذه السنة وفي وقت لا يتجاوز ايلول ١٩٨٩».

ويذكر ان فيتنام وكمبوتشيا اعلنتا في ٦ كانون الثاني، انه سيتم انسحاب خمسين الف جندي فيتنامي لا يزالون في كمبوتشيا في اقصى حد في ايلول من هذه السنة.

وكانت هانوي ارسلت، في كانون الاول ١٩٨٧، مئتا الف جندي الى كمبوتشيا.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «نهان دان» الفيتنامية في هانوي، امس الاول الاربعاء، ان فيتنام والصين قامتا بتبادل الاسرى وذلك بمناسبة عيد رأس السنة القمرية الذي سيحتفل به قريبا.

واوضحت الصحيفة ان فيتنام سلمت الطرف الصيني على الحدود الصينية ـ الفيتنامية ثلاثة مدنيين وعشرة عسكريين صينيين بينما اعادت الصين من جهتها اربعة فيتناميين.

وتجدر الاشارة الى انه اثر الحرب الصينية الفيتنامية، التي بدأت في العام ١٩٧٩، قامت الصين وفيتنام بصورة منتظمة خلال الاعوام الاخيرة بتبادل الاسرى بمناسبة هذا العيد.

رغم معارضة واشنطن

■ تتمة من صفحة١ ■

ووافق المجلس بـ ١١ صوتا مقابل صوت واحد (الولايات المتحدة) وامتناع ثلاثة (كندا وفرنسا وبريطانيا) على صلاحية طلب تدخل في النقاش حول الحادث الجوي الامريكي الليبي وجهته البعثة الفلسطينية مباشرة الى رئيس المجلس اسماعيل رازالي (ماليزيا).

ومن الان وصاعدا بات في مستطاع بعثة فلسطين تقديم طلب التدخل مباشرة الى رئيس المجلس حتى وان سعت الولايات المتحدة الى معارضة ذلك عبر المطالبة في كل مرة باجراء تصويت.

وحتى الان كانت منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من الهيئات (غير الدول) التي تتمتع بوضع مراقب في الامم المتحدة توجه طلباتها الى مجلس الامن عبر دولة عضو. اما الدول التي تتمتع بوضع مراقب ففي استطاعتها التوجه مباشرة الى مجلس الامن.

واوضحت اوساط دبلوماسية ان البعثة الفلسطينية ارادت رفع وضعها في مجلس الامن بعد شهر على تبني الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف لقرار يأخذ علما باعلان دولة فلسطين. كذلك فان البعثة الفلسطينية ارادت التأكد من ان غالبية الدول الاعضاء في مجلس الامن ستأخذ القرار المذكور في الاعتبار.

ولا يفرض نظام الامم المتحدة على مجلس الامن احترام القرارات الصادرة عن الجمعيات العامة التي لا تملك سلطة فعلية سوى في ما يتعلق بقضايا الموازنة.

واكد المندوب الامريكي، هربرت اوكين، ان طلب منظمة التحرير الفلسطينية «غير صالح»! وقال ان الولايات المتحدة تعتبر أن مجلس الامن «يسيء» الى قدرته على لعب دور في عملية السلام في الشرق الاوسط اذا ما اعتبر طلب منظمة التحرير الفلسطينية صالحا!!

وذكر بان بلاده تعارض في الاساس العادة التي جرى عليها مجلس الامن بالسماح لمنظمة التحرير بالمشاركة في النقاشات مستندا الى نص يطبق على الدول وليس على المنظمات. ودعا مندوبا كندا وبريطانيا، ايف فورتيي وسير كريسبين تيكل، الى الاحترام المطلق لقواعد مجلس الامن.

مسؤول في «حكومة الظل»

■ تتمة من صفحة١ ■

واشار كوفمان الى آن عرفات اكد مجددا، خلال اللقاء على «حق اسرائيل في الوجود وعلى معارضته لكافة اشكال العنف وعلى عزمه ان يباشر مفاوضات مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة».

وقابل كوفمان، ايضا، خلال زيارته الى تونس عددا من اعضاء الحكومة التونسية ومسؤولين في الجامعة العربية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية افاد، امس الاول (الاربعاء)، بان وليم وولدغريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بملف الشرق الاوسط، الذي سيزور العاصمة التونسية بين ١٢ و١٦ كانون الثاني لعقد اجتماع مع السفراء البريطانيين في المنطقة قد يلتقي هو، ايضا، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «اذا ما سمحت الفرصة بذلك».

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صرح، امس الاول (الأربعاء)، في مؤتمر صحفي في اثينا بان انشاء دولة فلسطينية بات (على مرمى حجر).

واوضح عرفات انه ليست لديه اية مشكلة مع اليونان، التي لم تعترف خلافا لدول اوروبية اخرى بالدولة الفلسطينية. وقال عرفات «اننا نترك الحكومة اليونانية حرة تماما في اختيار اللحظة، التي تراها ملائمة لها للاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وردا على سؤال بهذا الصدد اوضح المتحدث باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، ان اثينا لا تربط بين الاعتراف المحتمل بالدولة الفلسطينية والاعتراف «القانوني» باسرائيل، التي تكتفي اليونان حتى الان بالاعتراف بها «واقعيا».

ومن المقرر ان يتوجه عرفات الى مدريد في ٢٧ كانون الثاني الحالي لمقابلة وزراء خارجية اليونان واسبانيا وفرنسا، اي الدولة التي ترأست المجموعة الاوروبية وتلك التي تتولى رئاستها حاليا والدولة التي ستتولى الرئاسة اعتبارا من اول تموز المقبل.

واوضح عرفات انه يأمل في ان تتبلور مبادرة عملية خلال هذا المؤتمر الثلاثي.

ودان عرفات من جهة اخرى الارهاب بكل اشكاله وكرر اكثر من مرة «كفى..هذا يكفي».

ما الذي نتوخاه من انتخابات السلطات المحلية ؟

* حماية الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية والتماسك الاجتماعي للشعب وتصعيد المعركة للمساواة الكاملة للسلطات المحلية لتطوير الخدمات البلدية تطويرا نوعيا ـ تلك هي القضية التي تشغل بال الشعب، لا الكراسي ولا المناصب *

■ في الثامن والعشرين من شباط القادم تجري الانتخابات للسلطات المحلية. ومع ان هذه الانتخابات اقل اهمية من الانتخابات البرلمانية الا اننا يجب ان نرى الاهمية الضخمة للسلطات المحلية بحكم ما تضطلع به من مهام تمس صميم الحياة اليومية للجماهير، النظافة العامة، الشوارع، المدارس، النوادي والفعاليات الاجتماعية المختلفة. كما ان السلطة المحلية قادرة على القيام بدور حاسم في مضمار الحياة اليومية الداخلية للبلد، والعلاقات بين الاهالي.

واذا كان هذا الأمر صحيحا بشكل عام، فهو صحيح بشكل خاص عندما يدور الحديث عن السلطات المحلية العربية. ولهذا لا تستغرب الاهتمام العميق من اهلنا بالانتخابات المقبلة للسلطات المحلية بل نرحب بهذا الاهتمام ونعتقد بأنه دليل عافية سياسية ـ اجتماعية. فليس هناك ما هو اسوأ من اللامبالاة السياسية، خصوصا لدى اقلية قومية مظلومة بحاجة ماسة الى تغيير الوضع الى الاحسن.



وكما نعرف كلنا فان مدننا وقرانا تعج الان بالاتصالات والمفاوضات وجس النبض تحضيرا للتركيب النهائي للقوائم. وهذا طبيعي ومشروع. ونعتقد بأن من الطبيعي والمشروع، ايضا، ان هناك شخصيات وفئات وتجمعات تريد تمثيلا لها، تريد ان تمارس نشاطا تنفيذيا، تريد ان تشارك في تقرير الامور.

ولعل كوننا اقلية قومية مظلومة الى حد الحصار، خارج «الاجماع القومي» وبالتالي فان كل امكانيات التمثيل المركزي مغلقة امامها، ما عدا العضوية في الكنيست، يجعل «المنافسة» على المواقع في السلطات المحلية عندنا اشد واعنف منه في الناحية اليهودية.

الى هنا، لا نقاش بيننا.

ولكن ما نود ان ننبه اليه ونؤكد عليه هو ان القضية يجب ان تكون اهم من الكرسي، القضية اولا وفقط بعد هذا نتحاور او نتنافس على الكرسي.

والقضية هي ان سلطاتنا المحلية، جماعيا، تعاني من تمييز قومي حاد احدّ من حد السكين. وهذا التمييز ينعكس نفسه في ان ميزانية السلطات المحلية العربية، بالمعدل للفرد الواحد، اقل خمس مرات من ميزانية السلطات المحلية اليهودية. كما ان عدد الوظائف المقررة للسلطة المحلية العربية، اية سلطة محلية، اقل ثلاث مرات من المطلوب لو كانت في هذه البلاد مساواة بين العرب واليهود. كذلك ادى نهب الاراضي الى تضييق صارخ لرقعة مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية وهناك اراض ملك، سكان بعض القرى ومع هذا فهي مضمومة، تعسفا، لسلطة محلية يهودية مجاورة. وهناك خمس سلطات محلية عربية، فقط، لديها لجان تنظيم واما كل السلطات المحلية العربية الاخرى فهي تابعة للجان التنظيم اللوائية، مع كل ما يرافق هذا من تضييق مقصود وخنق متعمد، ناهيك عن البيروقراطية العامة في مؤسسات الدولة.

وعندما تدخل الى العمق نجد ان التمييز الصارخ الذي يصل الى حد الحصار ادى خلال اربعين عاما الى خنق الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية في قرانا.

ومع التطور السياسي ـ الاجتماعي ـ الثقافي في مجتمعنا، ومع معرفة مجتمعنا لكل ما هو موجود حقا من امكانيات فان الهوة بين ما هو قائم وبين ما نحتاجه ـ نريده، تزداد. وهناك محاولات من المؤسسة الحاكمة وممثليها واجهزة اعلامها لتوجيه التذمر العادل، النقمة العادلة عند الاهالي، ضد السلطات المحلية، وليست هناك مهمة اصح والح من مهمة توجيه تذمر الاهالي ونقمتهم ضد المؤسسة الحاكمة المسؤولة عن سياسة التمييز والقهر التي تنفذ هذه السياسة خلال الاربعين عاما الماضية. مدننا وقرانا بحاجة الى مدارس عصرية والى شوارع والى مراكز ثقافية والى مجمعات رياضية والى نواد في الاحياء والى مراكز موسيقية. ومن يمنع ذلك ليس الرؤساء (سواء كانوا جبهويين او غير جبهويين) بل السلطة المركزية الظالمة.

من هذا المنطلق قلنا طول الوقت ونقول خصوصا الان اننا كأقلية قومية نتعرض للتمييز على اساس قومي، ولا فرق في هذا بين رئيس جبهوي ورئيس غير جبهوي. ولذلك علينا بناء اوسع قاعدة للكفاح المشترك ـ قاعدة شاملة تماما، اذا أمكن ـ لمقاومة سياسة الاضطهاد القومي والمثابرة في مقاومتها حتى تصفيتها تماما.

من هذا المنطلق دعونا طول الوقت وندعو الى رؤية التناقض الرئيسي بين كل الجماهير العربية من جهة والسياسة الحكومية من جهة ثانية ـ وتطويع كل التناقضات الاخرى لصالح الانتصار على سياسة الاضطهاد القومي.

ونحن عندما نقول انه لا توجد ولا يمكن ان توجد تناقضات حقيقية بين عائلة واخرى، بين طائفة واخرى، لا نعبر عن مكنونات نوايانا الذاتية بل نسجل الحقيقة الموضوعية. عندما تطمع الحكومة في الارض تطمع في ارض كل العائلات وعندما تخنق بلديا واقتصاديا واجتماعيا تخنق كل الطوائف. ان الحكومة تقسمنا الى عائلات وطوائف حتى تضربنا مفرّقين. والوحدة الوطنية ـ الاجتماعية للشعب هي الدرع والترس، هي الاساس الذي لا غنى عنه لبقائنا فوق ارضنا ولتطورنا اقتصاديا واجتماعيا وبلديا وثقافيا.

ولذلك يجب ان نطرح، بكل مثابرة ومهما كانت الصعوبات والعراقيل، مقابل سياسة التمزيق الحكومية سياسة التوحيد الشعبية. وما من مخلص وما من شريف وما من صادق وما من مستقيم الا ويجب ان يقاوم سياسة التمزيق الحكومية ويجب ان يعطي الجهد المطلوب منه لتحقيق الوحدة الشعبية، محليا وقطريا.

ولا بأس ان نذكر بأنه بعد ضعف سلاح الارهاب المباشر الحكومي اصبحت مكائد ومؤامرات الحكومة واذرعتها النهارية والظلامية تتركز، اساسا، على تغذية الانانيات والعصبيات والتشنجات، تغذية الانقسامات العائلية والطائفية والشخصية. من هنا حاجتنا الى اليقظة التامة والتحرك النشيط والمبادرة الشجاعة، باستمرار، لسد الطريق امام مكائد التمزيق الحكومية.

يجب ان لا نقبل بأية حال ان تنقسم قرية ما في شكل نصفي تقريبا، نزاعا على رئاسة مجلس. ناهيك عن اخطار تطور النزاعات السياسية الى طوشات تلطخ سمعة مجتمعنا وتطمس مصلحته. دائما بالامكان ايجاد الصيغة الصحيحة، الواقعية، القادرة على لم الشمل وتجميع الصفوف.

قد يقول قائل: ما قلته، حتى الان، هو كلام عام. وكيف سوف تترجمونه عمليا، ايها الجبهويون؟

قلنا، من اول المعركة الانتخابية، اننا نسعى الى توسيع قاعدة الجبهة، الى اوسع حد ممكن بحيث تشمل كل المستعدين للانضواء تحت لواء الجبهة. ثانيا: الجبهة مستعدة للحوار والتعاون مع كتل وقوائم واطارات مختلفة على اساس بلدي ـ سياسي، على اساس المصلحة العامة. علنا وامام أعين الجمهور. رفضنا سابقا ونرفض حاليا اية طبخات سرية. فما هو صحيح ومعقول وللمصلحة العامة لا حاجة ان يكون سريا. ثالثا: يجب الارتفاع الى مستوى رؤية المصلحة العامة فوق المقاعد والمناصب، وهناك مجال للاتفاقات، علنا، للتقاسم، للتعاون، للمشاركة، بهدف تنفيس التوتر. ان انقسام اية قرية انقساما شبه نصفي هو سيء سواء كان المرشح الجبهوي هو الفائز او الخاسر. واما عندما يتم الاتفاق بشبه اجماع فان الفائز حتما هو القرية كلها، هو شعبنا كله.

والمبادرة الجريئة والمسؤولة والمبدئية لجبهة شفاعمرو الدمقراطية لتوحيد المدينة كلها حول مرشح واحد متفق عليه للرئاسة وقائمة واحدة مشتركة للعضوية هي تجسيد حقيقي لنهج الجبهة، لنوايانا الصادقة المشفوعة بالأعمال الصادقة، لتحقيق الوحدة الشعبية.

ويخطئ، خطأً فاحشا من يعتقد باننا نقول هذا الكلام انطلاقا من حسابات «حزبية» و «فئوية» ضيقة، او اننا نقول هذا فقط بعد الانتخابات للكنيست الثانية عشرة وعلى ضوئها. ان نهج التوحيد للصفوف هو نهجنا العريق ـ الراسخ والمثابر، منذ ليل الخمسينات والى الان. عملنا لأوسع وحدة في مقارعة الحكم العسكري ونهب الاراضي وتركيز الاراضي ولحماية هويتنا وشخصيتنا وثقافتنا ولغتنا. ان كل تاريخنا ـ حزبا وجبهة ـ هو تاريخ متشرب بالعمل الدؤوب الصادق والمضحي، في سبيل الوحدة الشعبية، بل ان المبادرة التاريخية، اصلا، لاقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هي تعبير عن هذا النهج الذي ما حِدنا عنه ولن نحيد. وما كانت لنا يوما ولن تكون اية مصلحة تتقاطع او تتعارض مع مصلحة الشعب، بل ان مصلحة الشعب، بقاء وتطورا وحرية وازدهارا، حاضرا ومستقبلا، هي هي مصلحتنا.

لقد كتب احد الصحفيين العرب في احدى الصحف العبرية ان الجبهة بعد الانتخابات الاخيرة اعادت وتعيد النظر في امور مختلفة. وفي اعتقادنا ان كل جسم سياسي يحترم نفسه يجب ان يفحص باستمرار برامجه وخططه واساليبه، ان يتطور وان يتجدد باستمرار. وبالنسبة لنا، فنحن نعيد النظر لا تشكيكا بالاهداف والطريق بل بحثا عن افضل الطرق وانجعها للوصول الى اهدافنا، اهداف الشعب. وما من عداوة ابدية مطلقة وما من صداقة ابدية مطلقة. ونحن ندعو الاخرين، جميعا، الى اعادة النظر، الى المكاشفة الصادقة مع النفس. ونثق بأن كل مخلص حقا عادانا وهجانا وشتمنا وتجنى علينا في السابق سوف يدرك انه اخطأ. قد لا يكون احد الناس جبهويا وهو في الوقت نفسه انسان شريف ومحترم. ولكن كل تجربة شعبنا خلال اربعين عاما تشهد بشكل قاطع بأن العداء للشيوعية والشيوعيين، العداء للجبهة والجبهويين، العداء لوحدة الصف، ليس شيمة وطنية بل شيمة المتعاونين مع السلطة. ان الظالم المتربص بشعبنا كله، هو فقط، عدونا نحن الشيوعيين والجبهويين. ومعيار الوطنية الحقة هو المشاركة في النضال ضد الظالم لا «النضال» ضد توفيق زياد وهاشم محاميد وبقية احبائنا الرؤساء الجبهويين.

اننا نقول، بكل صراحة ان هدفنا المباشر من الانتخابات البلدية يتضمن عدة عناصر مترابطة:

● اولا: المحافظة على قلاعنا الجبهوية الحالية وتعزيزها وزيادة عددها.

● ثانيا: التزام المرشحين للرئاسة والعضوية، امام السكان محليا وقطريا ببرنامج بلدي ـ سياسي يوحد الاهالي محليا حول المصلحة العامة ويساهم في توطيد وتعميق الوحدة القطرية للجماهير العربية.

● تعميق دور اللجنة القطرية للرؤساء اطارا شاملا موحدا.

● التركز في مناقشة القضايا البلدية المحلية والسياسية القطرية، في القضايا الحقيقية للشعب، من خلال الموضوعية والصراحة والتوجه البناء والموحد، بحيث يكون الصراع في مجتمعنا بين مواقف وآراء واجتهادات لا مهاترات وتجريحات شخصية، ونحن ندعو مجتمعنا، شعبنا، الى ان ينبذ ويعزل كل ما يلوث البيئة الوطنية ـ الاجتماعية لشعبنا.

وأولا واخيرا فاننا نريد لانتخابات السلطات المحلية ان تسفر عن تعميق الوحدة، عن تعميق المناعة، عن تعميق القدرة الذاتية للجماهير العربية للنضال بقوة اشد وفاعلية اعلى لتصفية الاضطهاد القومي وترسيخ بقائنا على ارضنا، ومشاركتنا الفعالة في حسم قضية الصراع الاسرائيلي ـ العربي كله. وفي هذا المجال بالذات نقول للجميع في صدق وحماس: حول هذا بالذات تعالوا نتنافس. □□

● سالم جبران ●

التمثيل الفلسطيني حق للمنظمة وحدها

● زخم التحرك السياسي الفلسطيني، على ارضية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، بات يعطي ثماره، وينعكس تأثيره على التسارع الذي تشهده، للتحرك الدولي نحو حل القضية الفلسطينية.

وقد برز، في هذا الاسبوع، بوادر تحرك اوروبي غربي يتمثل في مجموعة الزيارات التي يقوم بها حكوميون وبرلمانيون اوروبيون الى المنطقة، وفيما رشح من عناصر لمبادرة اوروبية جديدة.

ويمكن القول من ردود الفعل العصبية لبعض المسؤولين الاسرائيليين في اجتماعاتهم مع البرلمانيين الاوروبيين، او في الرد على تصريحات جيفري هاو في اليمن الشمالي، ان الموقف الاوروبي الغربي لم يعد كما تشتهي الحكومة الاسرائيلية.

بل يمكن القول ان دول المجموعة الاوروبية اختارت اطلاق التصريحات على السنة مختلفة لتكون بمثابة رسالة الى الحكومة الاسرائيلية تنبؤها بأنها لم تعد تقبل بالموقف الاسرائيلي المعلن، وتطالبها بتغييره.

غير ان الرد الاسرائيلي، كما يتضح من تصريحات سكرتير الحكومة الاسرائيلية، ومما تسرب عن خطة اسرائيلية يعتزم شمير تقديمها الى جورج بوش، لا تحمل شيئا جديدا غير «ورقة توت» أريد بها ستر عورة كامب ديفيد المكشوفة تماما للعالم بأسره. وهذه «الورقة» هي التلويح بانتخابات «دمقراطية» أريد بها دغدغة المزاج الليبرالي في اوروبا الغربية، واظهار الرفض الفلسطيني لهذه الانتخابات في ظل الاحتلال وكأنه رفض للدمقراطية، فضلا عن هدفها المباشر في التشكيك بوحدانية منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان المحاولة يائسة ما في ذلك شك. وحتى الذين استهدفتهم في اوروبا الغربية لم يتجاوبوا معها. اما الذين يفترض فيهم ان يشاركوا بها، أي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد رفضوها بصورة قاطعة.

وبالتالي يمكن القول بثقة ان «الخطة الاسرائيلية» الموعودة ليست خطة ومصيرها الفشل. وواقع كون دول اوروبا الغربية عازمة على تقديم مبادرة جديدة يعلن فشل الخطة الاسرائيلية قبل اعلانها.

وقد بات امرا في حكم البديهيات بعد سلسلة الانجازات والاعترافات بدولة فلسطين ان اية محاولة للبحث عن بدائل للمنظمة، او لاشراك اخرين معها، لتمثيل الشعب الفلسطيني، لن يكتب لها النجاح.

امام هذا الواقع تحاول الحكومة الاسرائيلية الهروب الى عالم الاحلام. ويتصور سكرتيرها أن بالامكان قيام كونفدرالية بين الاردن واسرائيل، وتحت هذا الغطاء، تتقاسمان السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا مانع، ما زال سكرتير الحكومة الاسرائيلية منغمسا في عالم الاحلام، ان يحلم بعودة الاردن الذي فك ارتباطه، الى الموافقة على التقاسم الوظيفي.

لكن العالم لا يعيش في الاحلام. وامامه وقائع صلبة وعنيدة على الارض الفلسطينية وعلى المسرح السياسي. وعلى اساسها لم يعد هناك اي مجال للبحث في اقرار سلام عادل في المنطقة بدون التعامل مع منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وبدون عقد مؤتمر دولي فعال تشارك فيه على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى. واذا تأكد ما قيل عن المبادرة البرلمانية الاوروبية حول عقد مؤتمر دولي على مستوى برلماني يشارك فيه برلمانيو منظمة التحرير مع ممثلي الدول الخمس الكبرى والاطراف المعنية الاخرى في المنطقة، فان ذلك يشكل افتراقا واضحا عن الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير.

ان رؤية التطور في موقف المجموعة الاوروبية تتطلب رفض تلك المحاولات الرامية الى اعادة بعث اقتراح انابة «شخصيات معتدلة» لتمثيل الشعب الفلسطيني بموافقة منظمة التحرير.

ان ربط هذا الاقتراح بموافقة المنظمة، خلافا لما كان في السابق، لا يغير شيئا في طبيعته الضارة بمكانة منظمة التحرير، وبالمكاسب التي حققتها، ولا يخفى الا أن «الاعتدال» المطلوب هو التخلي عن حق تقرير المصير والدولة المستقلة.

واذا كانت الادارة الامريكية تعود، مرة اخرى، الى ترديد هذه المعزوفة النشاز، فانها، في الواقع، تريد دعم الموقف الاسرائيلي والعودة الى ايام زمان سيئة الذكر.

ولا تختلف عن ذلك الدعوة الى اشراك «شخصيات معتدلة» من الاراضي المحتلة الى جانب منظمة التحرير في «الحوار» مع الادارة الامريكية او في اي مجال آخر. ذلك لان مثل هذه الدعوة لا تعني سوى خلق الانطباع بوجود تباين او خلافات بين منظمة التحرير وابناء الاراضي المحتلة. وهو أمر دحضته ببالغ الصراحة والوضوح احداث السنة الاخيرة.

ان ابناء الاراضي الفلسطينية المحتلة لا يعتبرون الضفة الغربية وقطاع غزة وطنا خاصا بهم بل لكل ابناء الشعب الفلسطيني في كل مكان. انها ارض وطنية لكل الشعب الفلسطيني، وتقرير مصيرها حق لهم جميعا. وبالتالي فان ممثلهم جميعا، في الخارج والداخل، هو وحده صاحب الصلاحية في التفاوض باسمهم، وقد حسمت، نهائيا، فلسطينيا وعربيا ودوليا، مسألة التمثيل في شخص منظمة التحرير دون غيرها.

● بشير البرغوثي ●

«صيف وشتاء» تحت السقف الاسرائيلي!

● لا يوجد صيف وشتاء تحت سقف م. ت. ف ـ حسبما أعلن ياسر عرفات ـ لكن مثل هذا الأمر موجود، بقوة غير مسبوقة، تحت سقف أسرائيل ●

● من السابق لأوانه اعتبار تصريحات كبار قادة الجيش واجهزة «الأمن»، وفي مقدمتهم قائد هيئة اركان الجيش دان شومرون، بأن هناك «اعتدالا ملموسا» في نشاط منظمة التحرير الفلسطينية «الارهابي» (المزعوم أصلا) إعدادا من جانب حكام اسرائيل، لأنفسهم وبأنفسهم، لدخول ما يمكن تسميته بـ «الصورة الجديدة» التي تكرست، خلال الاشهر القليلة المنصرمة، على المستوى الدولي في كل ما يخص الموقف من م. ت. ف. والتي يجمع المعلقون على ان العام الجاري (١٩٨٩) سيكون عام تكريسها، اكثر فأكثر، لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السياسية. رغم ذلك فان تلك التصريحات تسهم، بدورها، في تكريس «الصورة الجديدة» السالفة التي من نافل القول انها تستلهم، في أساسها، التغيرات الواقعية والجريئة والعقلانية البعيدة المدى بين أوساط م. ت. ف. وما أعقبها من انفتاح كلي الوضوح على خيار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية تجاوبا مع مطلب الانتفاضة المستمرة في دولة فلسطين المحتلة.

ان هذه المسألة تحديدا هي التي تسترعي اهتمامنا. وقد ظهرت اخيرا، على المستوى الاسرائيلي الشعبي والحزبي (والرسمي ايضا)، عوامل مقبولة من شأنها ان تشجع م. ت. ف. على شحن بطاريات هجمتها السلمية المباركة بحيث تستمر حتى رفع الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة وغزة والقدس العربية ونقل الدولة الفلسطينية المستقلة من الحق الى الحقيقية.

بكلمات أخرى يمكن القول ان الانتفاضة والتغيرات في وسط م. ت. ف. تكاد تعوض عن موقف عربي ضاغط غائب منذ مدة طويلة باستطاعتها ان تفرض نفسها على اسرائيل وان تطرح اسئلة عميقة حول مستقبل الموقف من الحقوق الفلسطينية المشروعة فيما يمكن رؤيته بأنه انقسام، يصل حد الشرخ، في «الاستراتيجية العنصرية البيضاء» التي كانت حتى وقت ليس ببعيد تؤجج «اجماعا قوميا صهيونيا» على درجة متساوية من العداء للممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وليس بمقدور اي انسان ان يتهمنا، في هذا الصدد، بأننا نعبر «سم الخياط» من اجل التوغل في التناقضات «التي تحكم موقف الجانب الاسرائيلي وتعود بالنفع الكبير على الانتفاضة الفلسطينية لأن هناك ركاما من تلك التناقضات تكمن مصداقيتها الوحيدة في حصولها فعلا.

وما يؤكد ان التفكير السياسي الجديد لـ م. ت. ف.، النابع من قوة وثقة بالنفس ومن دراية اكيدة بالمستجدات التي فرضتها الانتفاضة على الساحات العربية والدولية والاسرائيلية، بات عصيا على اية محاولات للاحتواء والالتفاف ما يقوله ثلاثة من أبرز الخبراء العسكريين الاكاديميين في اسرائيل ردا على سؤال وجهته صحيفة «دفار» ونشرت ردودهم عليه في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٦ كانون الثاني الجاري).

● يقول الجنرال (في الاحتياط) شلومو غزيت (الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي):

«من المهم الاشارة، اولا وقبل كل شيء، الى ان م. ت. ف. ليست منظمة ارهابية. إنها حركة سياسية قومية فلسطينية تضم تحت كنفها اذرعة عملياتية ارهابية (!). واذا كانت اسرائيل تتحدث عن حل سياسي مع الفلسطينيين فلن يساعدنا اي شيء وسنكون مضطرين للتحادث مع م. ت. ف. إن م. ت. ف. هي الهيئة الوحيدة التي تمثل الفلسطينيين. ويجوز أن هذا الأمر لا يعجبنا كثيرا لكنه حقيقة واقعة. ولا تقل أهمية عن ذلك حقيقة ان المفاوضات مع م. ت. ف. قد بدأت عمليا وقت ان اعترفت الولايات المتحدة بصياغات عرفات ودخلت في حوار معه. والوضع حاليا هو ان «محامي» اسرائيل بدأ بالمفاوضات. والولايات المتحدة لا تفاوض حول علاقات م. ت. ف. معها وانما حول سبل حل النزاع في منطقتنا. واذا ما واصلنا ادارة ظهرنا سيضعوننا في نهاية الأمر أمام حقائق ناجزة».

وأضاف: «واذا كنا راغبين في أن نكون واقعيين فانه يتعين علينا ان نفهم بأن مسيرة المفاوضات السياسية لن ترفق بايقاف الارهاب وانما قد تشهد في سياقها تصعيدا في الارهاب لكونه الاداة الوحيدة للمتطرفين الفلسطينيين من جهة وللمتطرفين اليهود من جهة أخرى للتخريب على اية محاولة تستهدف التوصل الى حل سياسي. والتمييز بين المسؤولين عن الارهاب تتيح التمايز بين القوى الراغبة في التوصل الى حل سياسي وبين الراغبين في منع التوصل الى اتفاق كهذا».

● اما الجنرال (في الاحتياط) أهرون يريف (رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية) فيوافق غزيت على ان التغيير الايجابي في الموقف الامريكي لا يمكن ان يكون بدون تأثير على الموقف الاسرائيلي خصوصا وان الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لبدء حوار مع م. ت. ف. وأعلنت انه جرت تلبيتها «أملاها الاسرائيليون على الامريكيين في مذكرة التفاهم الاستراتيجي الموقعة بين الطرفين في العام ١٩٧٥» ـ حسبما يوضح.

ويضيف: «لقد حان الوقت للكف عن القول إن كل ما تفعله م. ت. ف. هو سيء او العكس بالعكس.. وان التمييز بين هوية المسؤولين عن العمليات الارهابية لا يعود مهما اذا بقينا ننطلق من القاعدة الخطأ التي تقول: لن نجري مفاوضات مع م. ت. ف. تحت اية شروط.. وأصحاب هذه القاعدة لا يهمهم البتة فيما اذا تخلت م. ت. ف. عن الارهاب او لم تتخل عنه وفيما اذا اعترفت بوجود اسرائيل او لم تعترف به.. اما الذين على استعداد لاجراء مثل هذه المفاوضات في ظل شروط محددة فبإمكانهم القول إنه في اعقاب كف م. ت. ف. عن الارهاب وعدم مسؤوليتها عن الارهاب الذي تنفذه منظمات الرفض يمكن اجراء مفاوضات معها».

ويؤكد البروفيسور ايتمار رابينوفيتش ان وضع م. ت. ف. في سلة واحدة والحكم عليها باطلاقية يعتبر ضربا من الطوباوية السياسية. ويضيف «منذ الان فصاعدا يتعين على اسرائيل ان تفحص كل عملية بواسطة جهور... والتمييز بين التيار العرفاتي وبين التيار المعارض، في هذا المجال، هام للغاية. وينبغي معرفة ما اذا كانت تلك العملية نشاطا معارضا او استفزازا».

ان هذه التصريحات والمواقف التي تصدر عن خبراء ثقاة ـ على المستوى الاسرائيلي ـ لا يمكن اعتبارها في المناخ الرسمي الذي يسود اسرائيل الا بداية الترجمة العملية لفكرة «الصورة الجديدة» التي تطغى على العالم. ولهذا يجوز النظر اليها على انها ثمرة طيبة اضافية يحق لـ م. ت. ف. ان تقطفها ثمنا لتضحيات شعب الانتفاضة الجسيمة وللاتجاه الجديد الخلاق على مواقفها وتحركها السياسي والدبلوماسي. فضلا عن أنها تشكل اثباتا قاطعا على أن هذا الاتجاه الجديد ليس بلا أثر في موقف الجانب الاسرائيلي.

ويقينا ان م. ت. ف. عازمة على المضي في هذا الاتجاه الصحيح حتى النهاية. وهذا ما عناه بالتحديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حين قال في سياق مقابلة مطولة مع مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية الصادرة في باريس (عدد ٣ كانون الثاني الجاري) رداً على سؤال حول آفاق الوضع الفلسطيني: «نحن اتفقنا في المجلس الوطني ومارسنا طريقة في العمل لأول مرة. قرار الاستقلال تم الاتفاق عليه بالاجماع. والبيان السياسي تم إقراره بأغلبية ٨٣ في المئة. وانا انطلق في حركتي بالاستناد الى هذه القرارات. وفي الوقت الذي يجتمع فيه ممثلو الشعب الفلسطيني ويسحبون الثقة التي منحوني اياها فأنا أنسحب. وهنا يجب ان نوضح أنه ليس هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد. فهناك أمور اساسية قررها المجلس الوطني وانتهى من اقرارها. ولا يجوز اطلاقا ان نعود مرة اخرى الى جو النقاش الذي سبق انعقاد المجلس. ونحن اتفقنا على المعارضة في ظل الدمقراطية الفلسطينية وفي ظل الوحدة الوطنية».

والسؤال الذي يخطر على البال هو: الى متى سيقف المسؤولون الاسرائيليون وحدهم وهم يحملون مصباح ديوجين في رائعة النهار ليبحثوا عن «تطور ما» في الموقف الفلسطيني من عملية التسوية يؤكد خبراؤهم وأكاديميوهم أنه (التطور) قطع شوطا بعيدا وخلق ظروفا ضاغطة على مواقف «حليفهم الاستراتيجي» الأكبر؟

● أنطوان شلحت ●

الطالب المتشاطر.. على من؟

* «لا يحسبن بيرس نفسه قادرا على استغلال تجربته في الديماغوغية في الحلبة السياسية للتغطية على كوارث سياسته الاقتصادية».. *

■ حين وصل محمد الماغوط ودريد لحام الى القول «ياه، شو طمّاعين إنتو هالفقراء» في مسرحية «كاسك يا وطن» كان ماثلا امام ناظريهما، بالتأكيد، واقع نظام «اشتراكي» معروف. ولكن ما لم يكن ماثلا امام ناظري الماغوط ولحام، بالتأكيد، هو «العمالي الاشتراكي» من نوع آخر والذي أصبح، بقوة الجذب الهائلة الكامنة في كراسي السلطة، وزيرا للمالية في حكومة «الوحدة القومية» «نصف الاشتراكية»، شمعون بيرس.

ولكن «النكتة» في انتقال بيرس من حلبة العلاقات الدولية النشطة والدبلوماسية «الذكية» الى حلبة الارقام الجامدة والنسب المئوية المنفرة سرعان ما تحولت الى سياط تنزل على ظهور العمال ويقال في فعلها «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة». وعلاقة القرابة هنا تتصل بحزب «العمل» الذي يتزعمه بيرس وبالهستدروت التي يتزعمها كيسار. وكلاهما «عماليان» وتربطهما بالعمال علاقات «مميزة» ـ كما هو معروف!!

اما «النكتة» التي ورد ذكرها اعلاه فهي رد بيرس على احد الصحفيين بعد اجتماعه الاول مع كيسار (بعد يومين من تسلمه منصب وزير المالية). ذلك الرد الذي قال فيه بيرس: «انا ما زلت طالبا في الاقتصاد. إسألوا الخبراء»!! وبقية النكتة هي وجبة الغمز واللمز (والسخرية) الدسمة التي عقب بها عضو الكنيست حاييم رامون على التصريحات التي ما لبث ان خرج بها بيرس حول الوضع الاقتصادي مبررا ما كان قد تسرب من انباء حول خطته الاقتصادية (التي ادعى موشي نيسيم الأبوة عليها، لاحقا!!). وهكذا قال رامون: «لا أعتقد ان بيرس قد استطاع ان ينهي الجامعة ويحصل على درجة الدكتوراة ثم على درجة البروفيسور في الاقتصاد خلال اسبوع واحد»!!

ومناسبة استعادة هذه «الذكريات» الطرية، الان، هي الخطاب «الاقتصادي» الذي القاه بيرس يوم الثلاثاء الاخير في الكنيست في رده على مجموعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الخطة الاقتصادية الجديدة.

ففي ذلك الخطاب (الذي لم أقرأ ولم اسمع نصه الكامل، لكنه كان، بالتأكيد، دفاعا عن الخطة اياها)، اثبت بيرس انه لا يزال «طالبا» (ومبتدئا، ايضا!!) في الاقتصاد ولا يعلو بشيء، في الاقتصاد، على رئيسه شمير الذي كان اخترع قبيل الانتخابات (في المواجهة المتلفزة بينه وبين بيرس) مصطلحا «اقتصاديا» (هو: «الناتج العملي»!) لا يزال الخبراء يبحثون له عن معنى حتى هذا اليوم!!

لكن بيرس، برأيي، يعلو على شمير في القدرة على رفع اليدين، اليسرى ثم اليمنى (او بالعكس) بالتناوب. وهذه قد تكون احدى الصفات التي اكتسبها خلال عمله في حلبة العلاقات الدولية والدبلوماسية «الذكية» وزيرا للخارجية. ومن بين الصفات الاخرى التي اكتسبها خلال تلك الفترة (وربما من قبل): الديماغوغية اللئيمة او ديماغوغية اللؤم!

لقد صرخ الوزير «الطالب» في وجوه اعضاء الكنيست الذين طلبوا نزع الثقة عن حكومته وسياستها قائلا: «علام تصرخون؟ هل تخفيض التضخم المالي هو ضد مصلحة الفقراء؟ وهل الاغنياء سيستفيدون اكثر من تخفيض التضخم المالي؟»

لقد كان بيرس يصرخ موجها تساؤلات استنكارية. ولكن تلك التساؤلات، والسجل منها اعلاه، هي الديماغوغية المذكورة بعينها. فبيرس يعرف ان النقاش ليس حول تخفيض التضخم المالي او عدم تخفيضه وانما، بالاساس، حول الوسائل والطرق الى تخفيض التضخم المالي (تقليص ميزانيات السوبسيديا) ورفع الاسعار وتقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية وسحق الاجور وضرب مستوى المعيشة. النقاش هو: اولا ـ حول الثمن الاجتماعي الذي تفرضه هذه الوسائل والطرق على قطاع واسع جدا من جماهير الشعب (قطاع العمال والاجيرين والفئات الفقيرة والمتوسطة) بينما لا تفرض اي ثمن، تقريبا، على الفئات الغنية وفاحشة الغنى. والنقاش، هو: ثانيا ـ على جدوى الوسائل والطرق ومدى نجاعتها في تحقيق ما تهدف الى تحقيقه (بل طالما لم تحل مشاكلها!) الاجراءات الاقتصادية (بل التعريف) بل التقليص (تقليص ميزانيات العسكرة والاستيطان).

هذا الوضع هو لب القضية. ولا يحسبن بيرس نفسه قادرا على استغلال تجربته الديماغوغية في الحلبة الدبلوماسية للتغطية على كوارث سياسته الاقتصادية التي لا يزال فيها طالبا ولن يكون فيها، مهما دافع عنها على منصة الكنيست، سوى متشاطر فاشل!

● سليم سلامة ●



كلمة.. في البداية

الفكر الظلامي المتطرف يعلن الحرب على الادب!

□ نشرت مجلة «الناقد» التي تصدر في لندن ويرئس تحريرها الاستاذ رياض نجيب الريس نص «كاسيت» طبعه «الاصوليون» ويوزعونه بشكل واسع، ومجانا في المملكة العربية السعودية، يعلن الحرب على الادب والفن والفكر، على العقل والمنطق العقلي والعصرنة والحداثة، سياسيا وثقافيا وادبيا.

ويدعو هذا «الكاسيت»، بشكل انفعالي المسلم الى ان «يرتب قائمة عداواته واخصاماته فلا يقاتل الوزغة ويذر الحية في ثيابه ولا ينازل الفأر ويدع التنين فاغرا فاه تحت قدميه». وقائمة الاعداء، طبقا لهذا النص، لا تتضمن، بالطبع الاحتلال الاسرائيلي الجاثم فوق ارض دولة فلسطين والجولان السوري والجنوب اللبناني، كما لا تتضمن الامبريالية الامريكية. بل تضم قائمة الاعداء، طبقا لمنطق الظلاميين المغرقين في الرجعية: «العلمانية والشيوعية والبعثيين والوجوديين الذين يتقنعون بقناع الادب ويتسترون تحت مظلات تحديث اشكال واساليب الشعر والقصة والرواية والنقد».

لا نعرف اذا كان الاحتلال الاسرائيلي، على الرغم من ضائقته المالية، سوف يستورد هذا الكاسيت ويوزعه في بلادنا. وعلى اية حال فاننا ننظر الى هذا الهجوم الارعن على الثقافة العربية الانسانية الجديدة والمجددة بكل جدية. ونعتقد بان الدفاع عن حق الثقافة العربية في التجديد والتطور وتصوير معاناة الانسان العربي المعاصر هو دفاع عن المستقبل العربي كله.

ونكرر للمرة الالف، بان استيعاب التراث الحضاري القومي والديني، والاستفادة منه كانت وتبقى مهمة الثقافة العربية الحريصة على التجدد من خلال المحافظة على الجذور. واما هذه الظلامية التي تكفر الثقافة العربية المعاصرة كلها من رفاعة الطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي وحتى ايامنا، فهي ليست فقط معادية لقوانين التطور، معادية لطموحات الشعب العربي للتطور العصري اقتصاديا وثقافيا وعلميا وحضاريا، بل هي ايضا، وربما اولا وقبل كل شيء، للحضارة العربية الاسلامية السمحة التي تحمل ملامح دمقراطية وعقلانية شجاعة تدهش حتى المؤرخين في عصرنا الحديث.

واذا كانت عملية التجديد تشوبها احيانا بعض مظاهر الاسفاف والتسيب والتخلص من كل ضوابط مما يجعل للنص الادبي وجها عبثيا او متغربا او كوزموبوليتيا، فان مسيرة الحياة كفيلة بتصفية المزيف والمصطنع والابقاء على الجديد الاصيل الذي يتجاوب مع حاجات الحياة وآفاق المستقبل.

اننا نطرح هذه القضية امام كتابنا وشعرائنا ونقادنا ومثقفينا، عموما، لكي نقول لهم ان علينا جميعا مقاومة الظلامية والدفاع عن حرية التفكير وحرية التعبير وحرية المعتقد وحرية الابداع الثقافي والفني.

(المحرر الادبي)

قصة قصيرة

فــراق

بقلم: سهيل كيوان

● اليوم صباحا عندما وصل ميخائيل الى المطعم وصبح عليّ مبتسما على غير عادته، تعوذت من الشيطان لان مقدمة كهذه لا تبشر بخير، فمظهره وباطنه متناقضان دائما، مثل وجه المقامر تكون ملامحه معاكسة لوضع اوراقه، او مثل صينية المكرونة التي اعددناها اليوم وجهها محمر مبهر يثير الشهية بينما جمع الطباخ المرائي لحمتها من بقايا سهرة الامس. وتذكرت قصص النساء الخائنات اللواتي يمزجن السم لازواجهن بالشراب، عندما أحضر لي فنجان قهوة، وباحترام مبتذل على الطريقة الصينية، قائلا: «تفضل إشرب». ابتدأت باحتساء التخمينات وتذوقها، وكان واضحا لي انه مثل طبيب اسنان يتمايل على ضرس لاقتلاعه. انه يريد مكاشفتي بأمر ما وبأقل ما يمكن من الوجع، ولم تمض لحظات حتى انكسرت جوزة فمه لافظة مكنونها: أتذكر (السابو) ذلك الشاب الذي استأجر مني دكان البذورات؟ ولمعت عيناه. فهمت وفهم اني فهمت ان في الامر غشا. فما الذي يريده من شاب ميت؟ وعندما لاحظ الحيرة التي توقعها على ملامحي وفهم ما انكر به أكد لي: «نعم الشاب الذي مات قبل أشهر أتذكره؟».

ـ ما به؟ ولم أبخل على المرحوم بكلمة «مسكين» ثم تبرعت له بجملة اضافية: كان شابا شهما، طبعا. أذكره كان يأكل عندنا مرتين في اليوم.

ـ قل لي كيف كان يحاسبك الم يستدن منك، لفظ كلمة «يستدن» بسرعة وكأنها ليست النار التي سيطهو طبخته الغامضة عليها.

ـ لا لم يستدن ابدا، وقمت الى الثلاجة ففتحتها ودعست بابها بركبتي لاحشو في جوفها زجاجات من النبيذ الايطالي الذي يدخل مطعمنا لاول مرة بناء على طلبية خاصة، ثم أضفت مع زفير حار لاردم الهوة التي نشأت بيننا: «كان يدفع نقدا»، ثم حاولت الانتقال الى موضوع آخر. «زبوننا العراقي لم يعجبه الكولاج بلحم الجيش».

ـ تقدم مني ببطء، وعثر قرّب وجهه من وجهي كأنه امام لوحة كهرباء محاولا الاطلال على حقيقة مشاعري ورد فعلي المتوقع من خلال عيني، ثم راح فمه يبوح بمراده من تحت انفه المشابه لرأس فجل متوسط الحجم، بدا لي فمه يتحرك ويتكلم بغير اوامر من الدماغ كأنما اتخذ هذه الافكار على عاتقه وبدون معرفة ميخائيل: «المطلوب منك ان تشهد بانه اكل دينا طيلة المدة وكان يحاسب مثل الكثيرين فيما بعد». فخاطبت الفم بهمس حالم: يعني سأكذب.

ـ سقطت قبضته على سطح الثلاجة بعنف فذهلت للحظة ثم افقت عليه يقول: «لن تكذب» ثم اعلن بوقاحة مطلقة: هذه هي الحقيقة. (سابو) سجل على بطاقة.

أتاه ردي على هيئة نظرات بلهاء صامتة لان افكاري شردت الى البعيد لماذا سأشهد وضد من؟ وما الفائدة من ذلك؟ ولماذا الآن بعد أشهر من وفاته؟ الى ان انتبهت الى كلماته:

ـ هذه المرة ستساعدني مثلما ساعدتك دائما فجميعنا نعتاش من هذا المكان. نعم ساعدني، لا انكر ذلك قبل ثلاث سنوات قدت سيارة وانا نفسي بلا رخصة قيادة ثم هربت من الشرطي الذي حاول ايقافي وكدت أسبب حادثا. وتدخل بطرقه الخاصة وأخرجني منها بقروش، وقبل اسابيع حين تزوجت اعطاني قرضا بفائدة بسيطة، ولكن اية مساعدة سأقدمها له ضد شاب ميت لم يؤذني وأين سأشهد وكيف؟!

ـ ما عليك سوى الشهادة امام المحكمة.

أحسست الاحساس نفسه عندما انكسر الفرع الذي وقفت عليه في الموسم الماضي وانا أحاول اسقاط بضعة «قلوب» من الزيتون، آه فهمت الآن لماذا وافق على اعطائي القرض، وقبل ان استطيع التنفس بحرية والتفكير باتخاذ القرار الصائب وضع كفه على كتفي: هيا بنا الى المحامي لان المحكمة ستعقد في الحادية عشرة، حاولت التملص «نمتها: ولكنه ميت». فلم يجب. فأحسست بدمائي تتحول الى اللون الاسود كأنني مصباح قد احترق، ووجدت نفسي المضطربة الى جانبه والسيارة تعبر الشارات التي غمزتني بسخرية وافكار تطفو مثل.. الزبد الناتج خلال غليان الحمص وتساؤلات تنبت فجأة.. حادة كطعم ملح الليمون وتنثال على دماغي الملخوم الذي عمل بكل قواه ليرسو على قرار ثم توقف فجأة عن الاستيعاب مثل طاحونة اللحمة عندما تنسد ثقوبها. أصابع كثيرة لوحت امامي منبهة الى ما انا ذاهب اليه وطيف المرحوم يبتسم كعادته لكن ابتسامته فقدت براءتها الان وصارت ابتسامة اشمئزاز واحتقار. واكتشفت اعوجاجا بسيطا في أنفه ولا اعرف اذا كان كذلك في الواقع.

حاولت تذكر تصرف مسيء منه تجاهي لابرر شهادتي ضده. لكني لم اعثر. بل انه تعامل معي بالضبط كما يجب اي نادل. ثم توقعت أن اجد منفذا من هذه الورطة خلال الساعة المتبقية فالاحتمالات مفتوحة. ربما تغيب القاضي او المحامي، ربما حصل حادث طارئ، او تسبق محكمتنا محكمة اخرى معقدة طويلة، فتتأجل قضيتنا. انتبهت لميخائيل وهو يتذمر لعدم وجود موقف سيارات. احببت ان يطول بحثه. ولكن بعد لحظات وقف في مكان غير مسموح الوقوف فيه، غير مكترث واذا بنا في مكتب المحامي.

لم يتفرغ المحامي لنا على الفور اذ كان يعاين بعض الاوراق فرحت اراقب الصور الجدارية. احداها أثارت ابتسامي: محام يخاطب ثلاثة قضاة احدهم نائم وثانيهم يتثاءب وثالثهم يمسك رأسه خشية سقوطه او انفجاره. وصورة اخرى اثارت استهجاني: امرأة مهمومة ملامحها مجعدة من جنوب شرق آسيا بالتأكيد وعلى صدرها طفل مرعوب، يعني يتضامنون مع الشرق الاقصى ويشنون المعذبين تحت أنوفهم، قلت لنفسي عوملت باحترام من كلاهما. لقد أصبحت اكثر من مجرد نادل، بلساني ترتبط قضية اجلبها بفكي الى شئت.

ومن خلال الحوار بينهما استنتجت ان ميخائيل يدعي بان (الشيكات) التي استلمها من (السابو) قبل وفاته كانت مقابل الطعام واما اجرة الحانوت فلم تدفع، ومن حق ميخائيل الآن الاستيلاء على محتويات الدكان ومن بينها محمص للبذور او تدفع له الاجرة، اتفقنا ان اشهد كما اراد ميخائيل واجريت تمرينا على الاسئلة والاجوبة ثم مشينا الى المحكمة، الدنيا طافحة بالمشاكل، زانيات كثيرات تعرف ذلك من ملابسهن وحركاتهن احداهن زبونة دائمة عندنا، الصراصير والقوادون والنصابون المحتالون والعمال وأصحاب العمل، كل هذه القضايا مألوفة بينما كنت اختلف عن الجميع. لقد كنت عميق الاحساس بالاهانة حتى احسست ان هؤلاء القوادين ما كانوا ليشهدوا زورا ضد ميت! صعدنا الى الطابق الثالث، وغير محترس فتح المحامي الباب وتبعه ميخائيل ثم محام آخر ومعه كهل شيبت الستين شعره، يرتدي ثوبا سميكا من اللحم والشحم، ولم استطع إيجاد مكانه في هذه السلطة الغريبة. بقيت وحيداً خارج القاعة اروح واغدو وأذرع بعد البلاط طولا وعرضا لكن يبدو ان ضميري قد استيقظ وغسل وجهه وتفرّغ لمقارعتي شرسا كأن انيابا نبتت له بل وعضني: «ألا تخجل من نفسك! لو كنت رجلا لما فعلت هذا. إنك حقير اجرت وجدانك وكرامتك لطمّاع».

ـ لكنه ساعدني وله فضل كبير عليّ. وحتى لو اردت الخروج من هذه الورطة؟ كيف سأفعل ذلك الآن؟

ـ كان يجب ان ترفض منذ البداية لكنك كنت جبانا.. اسمع. تستطيع تعويض ذلك بالهرب، نعم أهرب الآن. انزل انزل. نزلت بضع درجات بل وصلت الى الطابق الارضي وعند الباب توقفت. احسست ان ارادتي مغلولة. كان عليّ ان اقطع سلاسل كثيرة اكبر من ارادتي ومن قوتي فعدت مكاني انتظر فهذا ليس الوقت المناسب للصراع مع ميخائيل، صحيح لا حدود لحقارته. لكنه ساعدني شخصيا، وهكذا هو يفهم العالم، اساعدك لتساعدني حتى ولو على ضلال، لذلك تراه يوسع مصالحه ويعد ارثا ضخما لابنائه، اما امثالي الضعفاء فلا يملكون سوى كنز من العواطف والقيم لا تسمن ولا تغني من جوع!

صحيح اني آمنت بهذه المبادىء. لكن حان الوقت للتخلص منها. هذا الضمير الذي يعيق تحركي والذي يتصدى لي بكل خطوة اخطوها عليّ بان معظم الناس لا يحسبون له حسابا. لقد حان الوقت لاستئصاله فليذهب عند غيري، لقد قضيت برفقته وقتا كافيا.

وفجأة ناداني المحامي فدخلت وجلست حيث امرت.

بعد مقدمة القاضي حول قول الحق ووعدي له بذلك وانا أكاد ارتجف انفعالا تلصصت لارى وجه الرجل الذي جلس بالجهة المقابلة نظرت الى انفه وحاجبيه وعينيه. نزلت الى اصابع يديه الان تذكرت ملامح (السابو) بوضوح. ان هذا هو الوالد الثاكل بدون شك. يا للتعيس يا للمسكين.. انا وليس هو كيف سأقوم بهذه الجريمة التي لن اغفرها لنفسي مدى الحياة. لا. مستحيل مهما يكن فلست منحطا لهذه الدرجة سأقول الحق والله سأشهد بكل الحق.

وتفضل محامي الادعاء ليستجوبني فنجحت بالادلاء باسمي بوضوح في المحاولة الثالثة ثم سأل عن مدة عملي ثم قدم صورة (السابو) التي عرفت ان اسمه «عمنوئيل». وسأل كم مرة كان يأكل في اليوم واخيرا السؤال الحاسم كيف كان يحاسبك؟ حينئذ انتصب ضميري بكل همة كانه انتظر هذه اللحظة في احدى زوايا دماغي لاجد نفسي محترفا: «نقدا». ثم اعدتها باصرار «كان يدفع نقدا». احسست اني ازحت ثقلا كان يضغط على صدر الرجل الثاكل، فتململ في مجلسه ولمحت بعينيه المحمرتين اعترافا وشكرا خالصا اثمن من كل القروض والاموال. اما محامي الادعاء، فلو بصقت بوجهه لكان ذلك اخف وطأة عليه من (خيانتي). ولم اجرؤ على النظر إلى وجه ميخائيل الذي يتمنى لي الان شللا نصفيا على اقل تقدير. الا ان الشيطان الذي يقف على كتفي الشمال هذا الذي تبرر قذارتنا بواسطته تدخل ولم يرض الهزيمة لنفسه. ولم اكن اعرف انه من القوة بحيث استطاع التسرب الى حلقي ثم فتح شدقي وحرك لساني بكلمات اضافية: «نقدا عندما كان يملك النقود اما غالبية الاحيان فقد كان مفلسا لذلك كان يسجل على الحساب».

تنفس المتصرون الصعداء، واكتشف محامي الادعاء ان بصقتي لم تكن سوى عطر من صنف نادر فابتسم مرغما، واما الوالد الثاكل فقد اتكأ على المقعد مطاطىء الرأس كأني رفسته في صدره. وبالفعل فقد احسست نفسي بغلا متبلد الاحاسيس، ـ وماذا فعلت بالبطاقة التي سجل عليها؟ ـ سألني محامي الادعاء بعد ان عادت شارات النصر ترفرف على وجهه.

ـ «لا اعرف مصيرها. فهذا ليس شأني» ـ اجبت بالضبط كما طلب مني قبل ساعة.

تفضل محامي الدفاع فسألني الاسئلة نفسها لكنه حاول ان يتشاطر ويركز على اعترافي الاول مما اثار حفيظتي، وعندما اكدت له انه كان يستدين: سأل اية مبالغ قد تصل عليه خلال تلك الفترة؟! حينئذ قررت ان احسم القضية اذ شعرت انه يحاول ارباكي. نسيت المرحوم تماما وتجاهلت الرجل ذا الشعر الابيض وطمحت في هزم المحامي اذ بدا لي متبجحا وبسادية صرت أتلذذ وانا أدلي بشهادة الزور: لقد كانت النقود امرا نادرا بيد السابو المسكين واكثر منها ندرة ان يدفع لنا وخصوصا في ساعات المساء حيث كان يدعو اصدقاء وصديقات على حسابه ألصد على حساب الدفتر. كان يتصرف كأن المطعم ملك ابيه ويردد بلهجة ساخرة سجل على الثلج فأضحك واسجل على الدفتر. بل واذكر ان إحدى المطلقات وتدعى «حنة» اقامت حفلا راقصا بمناسبة عيد ميلاد ابنها حضره العشرات وتكفل سابو بتسديد التكاليف فيما بعد. لقد شربوا ليلتها اكثر من ستة صناديق من النبيذ الايطالي واكلوا ما لذ وطاب، وارجو ان لا احرج احدا. لقد احب المرحوم اللحم الابيض والقهوة القوية اما البقلاوة فلا..

«كفى كفى» ـ ناح الوالد المسكين وهو يحاصر دموعه في مآقيها. ولا اعرف من امرني بالخروج فخرجت. لقد احسست، لاول مرة، بفوقي، استطيع سحق مشاعر الآخرين وان اخرس المحامي وان اتلاعب في مجرى العدالة.. حاول ضميري العودة الى سابق عهده بتأنيبي فزجرته. لست بحاجة اليك بعد. ستعلمني لذا عدت. لقد قررت نهائيا ان احولك وكما تخاطب فتاة شابا وجدت عنه بديلا قلت:

ـ ايها الضمير يجب ان نفترق. عليّ ايجاد طريقي بدونك. ولا بد انك واجد حضنا غير حضني ورأسا غير رأسي لاستقبالك فالدنيا مليئة بالناس الطيبين. ايها الضمير لقد قضينا فترة جميلة بالفعل لكن ظروفي لا تسمح ببقائنا سوية. وداعا وأرجوك كن رؤوفا والى غير لقاء!

(مجد الكروم)

● علي الخليلي ●

شجر

باركتُ قامته، يفيضُ على ملامحنا، ويمسح يومنا بقميصها القُزحيّ،
طاعمةً وكاسية، وواهبة تراث الارض قاطبة،
تدورُ وتنتهي في راحتيه،
مقامها وطن الخلود،
وسعيها أفق بلا حد.
ورقصتها مزار العاشقين اذا اشتهت ارواحهم قبس المزارْ
باركت في يده جراح الانتظارْ
شجر هنا،
شجر كثيرٌ ليس يعلوه الغبارْ
ينمو وينهض ضد آلة الدمارْ
يدنو ويخترق الحصارْ
باركت من يده السلام على الديار
باركت صحوته التي انتشرت يماما في البيارق، والمناديل المطرزة القديمة،
والرضا الريان فينا، حين وقفته الفتية، قبل ان يقف الرضيع
على بقية مهده، في بيته المنسوف،
قبل هتافنا الملهوف،
يا قمر البلاد!
وقبل ان يصفو القرار
باركت جثته، تفزُّ على مدامعنا،
وتنبض بالأناشيد الندية،
أين فارقت العيون اذن؟
وهل ألقت على دمنا الستارْ؟
شجر هنا،
شجر كثير كله حلو الثمارْ
باركت في يده المدائن والقرى ومخيمات الراسخين على الجذور، من الكبار الى الصغار
مَن علم الشجر الكلام؟
وعلم الشجر الكتابة والقراءة والصبابة في الشوارع والازقة والقفار؟
مَن علم الصخر المعتّق حزنه، وأباح في الحجر النهار؟
مَن علم الاعشاب فتنتها،
ومَن أعطى الضحية نجمها الاعلى،
ومَن دق الجدار على الجدار؟
شجر هنا،
شجر يقومُ ويفتح الابواب والأسرار
سيدتي تصلي
ثم تزرع وردةً أخرى
وتزرع حنطةً أخرى
وتزرع أمةً أخرى
وتبعثني، لابعثها جديداً
في بلاد الله، ناهدة
وشاهدة
واسكت، هذه لغة الفخار
ـ لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة،
أيها العالي! ومن مَلك اللآلىء والمحار
في أعمق الاعماق، مَن بذر البذار
مَن أطلق الأشواق، مَن فك الأسار
مَن نظم الفقراء زلزلةً،
ومَن فرش الضلوع على الضلوع، معابر الثوار للثوار، انت،
وهذه الصحراء ممطرةً،
وهذا الساكت الساهي شرارا
باركت جمرته من الرمل العتيق،
ومن بقايا المطفأين،
على بقايا اللاجئين
على بقايا العاطلين،
على بقايا المعدمين،
على بقايا الثائرين
على بقايا الساهرين بلا سراج او منار
في أرض كنعان القديم
وفي قبور الاولين
وفي قبور الآخرين
وفي سبات الانكسار
باركت نصرته تناسلت انتصاراً، بانتصار
من أول الارض التي بدأت بخطوته، لآخرها على يده مدار
شجر هنا،
شجر كثيرٌ راكض،
شجر هنا،
شجر هناك
مورد الوجنات، منتفض، نبيٌّ، شامخٌ،
شجر يلملم بعضه بعضاً،
ويرفع بعضه بعضاً
ويسند بعضه بعضاً،
ويسمو، كيف يعلوه الغبار؟
باركت من يده الندى
وشربت من يده المحبة والسلام
انا المشردُ،
والمطارد،
والممزق،
والمعتق في الجرار، بلا جرار
وسكت قبل الفجر، حين لمسته،
هل سيدي، قد نام؟ زلزلني انفجار
لا صوت يعلو..
فاكتفي،
المصطفى
بدء الرضا
بدء القضا
والصبح يرفلُ تحت قبلته السنية
مدنفا
الآن، سيبقى، لقد دهلَ القِلاعْ
وعرّشت في سلة الفقراء ألوان الثمار
شجر هنا،
شجر كثيرٌ في الديار.

(القدس)

تذكرة سفر وقصص اخرى ـ لابراهيم جوهر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الاستاذ ابراهيم جوهر نسخة من كتابه «تذكرة سفر وقصص اخرى».

يقع الكتاب في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط وهو صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وضع مقدمة الكتاب الدكتور ابراهيم العلم، ومما جاء في المقدمة: «... وعالم ابراهيم جوهر رحب يستثير البهجة وتتخلله أبعاد فكرية جادة تبعث على الاحترام لان الكاتب يعي مسؤوليته نحو تطوير المجتمع لكي يتمكن من تجاوز الحاضر الى المستقبل».



مجموعة قصصية لرياض بيدس تصدر عن دار «توبقال» في المغرب

● الدار البيضاء ـ صدرت للكاتب رياض بيدس مجموعة قصصية جديدة عن دار «توبقال» للطباعة والنشر في الدار البيضاء (المغرب)، وهي «تخطيطات اولية».

وتقع المجموعة في ٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وتضم عشر قصص هي: البؤرة، مشهد ـ لقاء خاطف، كلب ابن كلب، الطيران، حجر على قبر الصمت، وجهان لرأس واحد، حكاية الديك الفصيح، قصد الالم، زهرة هل لي أن اقدم لك باقة ورد، بساط الريح.

وقد صدرت للكاتب قبل هذه المجموعة المجموعات التالية: «الجوع والجبل» (١٩٨٠)، «المسلك» (١٩٨٥) و«الريح» (١٩٨٨).

وقد تم نشر مجموعة «تخطيطات أولية» ضمن سلسلة «ضوء الحجارة» الصادرة عن الدار.

العدد ١٩٨٨/٣ من الكرمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا العدد الجديد من مجلة «الكرمل» الفصلية الادبية ـ الفكرية الصادرة عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ويرئس تحريرها الشاعر محمود درويش.

تتصدر العدد وثيقة اعلان استقلال دولة فلسطين الصادرة عن دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني (١٥ ت٢ ، ١٩٨٨).

ويضم العدد دراسات وأبحاثا ونصوصا ابداعية شعرية وقصصية باقلام: ادوارد سعيد، سيد محمود القمني، آلان روب غرييه، سليم بركات، محمد القيسي، هاشم شفيق، ادريس عيسى، مهاب محمد نصر، نجاة العدواني، شيركو بيكه س، هاشم. ع. العراقي، هاتف الجنابي، يانيس ريتسوس، نزار قباني، ادوارد الخراط، كمال بلاطة، صموئيل بيكيت، الياس فركوح، فاطمة المحسن، عبد الحكيم قاسم، سعد الدوسري، نبيل فارس، علوط محمد، غاستون بلاشار.

يقع العدد في ١٩٦ صفحة من القطع الكبير وتمتاز المواد بالتنوع والعمق والاصالة مما يجعلها احد المنابر الرائدة والراقية للثقافة العربية.

اخبار ثقافية



الجزء الثاني من رواية «زغاريد المقاثي» لمحمد وتد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» اهدانا الاستاذ محمد وتد الجزء الثاني من روايته «زغاريد المقاثي». وهي صادرة عن شركة «البرق» للطباعة والنشر.

ويقع هذا الجزء من الرواية في ١٦٦ صفحة من القطع المتوسط. ويعد الكاتب بصدور الجزء الثالث من ثلاثيته قريبا.

نتمنى للزميل محمد وتد المزيد من العطاء الادبي بالاضافة الى نشاطه الاعلامي الواسع.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٤) * * *

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

● إعداد: ايوب محمد خاسكية ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ من الفواكه
٢ ـ اسم موصول ـ يقطع ـ فقد عقله
٣ ـ انت (بالانجليزية) ـ آلة حادة
٤ ـ حافظ ـ من الزهور ـ حاز
٥ ـ يتبع (مجزومة) ـ مهانة
٦ ـ تنتظر ـ علم
٧ ـ حرف مكرر ـ احد الاقارب
٨ ـ زاوية (معكوسة) ـ فلك (معكوسة) ـ خروف
٩ ـ شريفة (معكوسة) ـ للتمني
١٠ ـ أغلق ـ رحيها

عمودي:

١ ـ برنس ـ قرية عربية (معكوسة)
٢ ـ قصيدة غنائية لفريد الاطرش
٣ ـ قرية عربية
٤ ـ خاصتي ـ للنهي
٥ ـ بواسطتي (معكوسة) ـ عبقري ـ سقيم
٦ ـ هضبة (معكوسة) ـ متماثلان ـ مودة
٧ ـ ضمير متصل
٨ ـ عالم نمساوي وضع قانون توارث الصفات في تناسل النبات والحيوان
٩ ـ علم مؤنث ـ مولدة
١٠ ـ من الادوية ـ كوى

* * حل لغز رقم (٢٠٣) * *

أفقي:

١ ـ السباعي
٢ ـ أردن ـ كوسا
٣ ـ نوعا ـ نرحل
٤ ـ اثام ـ قرفة
٥ ـ .....
٦ ـ راهب ـ قلده
٧ ـ كوبه ـ آيار
٨ ـ رشا ـ عطره
٩ ـ مروحة

عمودي:

١ ـ انا حرة
٢ ـ نورا ـ ابرم
٣ ـ أعدل ـ رشوة
٤ ـ سنام ـ واكب
٥ ـ .....
٦ ـ اكنه ـ قاعة
٧ ـ فروع ـ طبل
٨ ـ يسحر ـ براد
٩ ـ القاهرة

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٩/١/١٣ *

١٦،٣٠ موجز الأخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ برنامج خاص عن الممثلة الامريكية نتالي وود
١٧،٣٠ الفيلم العربي «بنات إبليس»، بطولة فريد شوقي، مديحة كامل، سعيد صالح، زيزي مصطفى، اسعاد يونس، نجوى فؤاد، ومن اخراج علي عبد الخالق.
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ برنامج ديني
٢٠،١٥ شريط الاخبار «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه»
٢٢،١٥ الفيلم الفرنسي «اللصوص»، بطولة عمر الشريف، جان بول بلموندو، ديان كانون، ومن اخراج هنري فيرنويال العام ١٩٧٢.
٢٤،١٥ الحلقة التاسعة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
١،٠٥ الأخبار الليلية (بالعبرية)

* * *









* السبت ـ ١٩٨٩/١/١٤ *

١٦،٠٠ موجز الأخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ الحلقة السادسة من المسلسل الفرنسي «الطبيب البيطري»
١٧،٠٠ الحلقة السادسة والأخيرة من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨،٠٠ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٣٠ برنامج غناء ديني
٢١،٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ الفيلم التلفزيوني «شيء ما عن اميليا» من تمثيل غلين كلوز، تيد دانسون، روكسانا زال، بتوقيع المخرجة رندا هاينز
٢٤،٢٠ الأخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات حول ديوان شكيب جهشان: «احبكم لو تعرفون كم»!:

شعر يعيد للكلمة بعض بهائها المفقود!

● بقلم: وليد خليف ●

● اذا كان الانسان العادي يستطيع التعبير عن حاجاته الفردية اليومية ومصاعبه، ومشوار آلمه بسهولة، فان الشاعر هو من استطاع ان يعبر عن حاجات الجماعات الانسانية ومصاعبها وازماتها المتشابكة المعقدة بشمولية واحساس عام، ويجسم الكلمات بطريقة أخاذة بحتة وليس بريشة باهتة تجرح الصور وتبعثر الابداع.. هذا ما فكرت به عندما انهيت قراءة المجموعة الشعرية الاولى «احبكم.. لو تعرفون كم» للشاعر شكيب جهشان.



● شكيب جهشان ●

وهنا أجرب جاهداً ان أختلس حروفي واجمعها مؤطرة كي اقول كلمة حق عن هذه المحطات الحياتية التي بلورت ابجادات هذه المجموعة الشعرية بعد اختمار دام سنين. وشكيب يكتب عن المطر قبل أن يلامس الارصفة، ويكتب عن الذين يولدون ويموتون دون ان يعرفهم احد ودون ان يغادر احد منهم قريته او يتخلى عن اصدقائه.. او عن نيفه، وينقل لنا شكيب وباسلوب شيق هذه «الدردشة اليومية» للفلاح الذي يتبارك بالمطر وينتشي بالبرق ويطرب للرعد.. ويكتب شكيب للعامل الذي ينهي فطوره في «غرفة بناية غير مسقوفة»، ويكتب لطلابه بريشة مميزة.

لا تدور تجربة الشاعر شكيب جهشان في اطار واحد فموضوعاته متنوعة ذات ابعاد مختلفة ومكثفة تعبر عن احاسيس الشاعر الخاصة التي تظهر واضحة وفي كل سطر قصة ودفئا.. مثلا قصيدة «لاجلكم يا اخوتي الصغار» (ص١٥١):

علمتكم ان تعشقوا الحياة
علمتكم ان تنشروا السلام
علمتكم ان تزرعوا الجباة
علمتكم
ان تزرعوا الضياء في
جوانح الظلام
علمتكم فانطلقوا
علمتكم واستيقوا
يا اخوتي

يفوتنا الزمن..

أو الافاق التي تتناول حياة «احمد» وهذه السطور المتتابعة والكثيرة هي التي تشكل جو القصيدة فتنقلنا الى «المراثي القديمة» و«كان لابن رشد مشاعل على حدود الهند» و«من لم يعرف ايام السفربرلك لم يعرف الهم ابداً».. فشكيب شغوف بالصورة فهو رسام يلتقط صوراً متعددة بلا تعيين ويعرضها امام القارىء بلا زيف، وتظهر القصيدة في وحدة كاملة ذات جو متكامل، خاصة هذه النبضات النشطة لأقوال ومرددات فولكلورية.. «اولادنا اكبادنا تمشي على الارض» و«غصن المريمية» و«على ضفاف البحيرة الجليلية اشبع الرغيف الالف الجوعى».

قصائد المجموعة قد استثمرت قضية انسانية تتجسد في ضرورة سيادة السلام بين الشعوب.

«ولكن الغلبة للصامدين
ايها الفرسان السمر
كثيرة هي الاشواك
كثيرة وقاسية
ولكنها لا تظل اشواكا
تحت اقدام العابرين»

ان تكرار «اللفظة» مقرونة بانتظار شيء يولد، لم تلق ظلا ثقيلا على القصيدة لانها لم تكن تكرارا مملا، انما كانت تهويل مأساة.

والنبع يا اخير، احد
أحد
أحد
أحد

وقد اتخذ من «تلملمون الحب» و«الحروف والعطور رمزا لبعث قريب، ويصيح ثانية» الا ييأسوا من النضال لانهم «شجيرة الصبار ولم يعد يخيفها الاعصار».

وفي قصيدة «ايتها العصافير المهاجرة» يقول:

«امتدت قاماتنا وراحت ايدينا
تلملم اهل النجوم من سقوف السماء
وعندما اضحت المروج حراما
تفتت سواعدنا الصوان
واحالت الجبال الى حدائق ومواويل»

هذه الكلمات جعلتني اتخيل صوت فيروز وهي تغني.. عم يلعبوا الولاد عم يلعبوا.....

وقصائد المجموعة لا تحتاج الى مقدمة وشرح مسهب.. ولا اعرف ابدا لماذا كتب شكيب مثل هذه المقدمة الطويلة... لان كلمات المجموعة لا تحتاج الى مقدمة وشرح وتعليق فهي بحد ذاتها مفتاح يفتح لنا الاجواء المختلفة بدون مساعدة او قراءة مقدمة طويلة.

ديوان شكيب هو «بارومتر» قد عرف ما على القمة وما في الهاوية، فهي تجربة جيل باسره.

والكتاب يعزز الثقة بالكلمة في هذا الزمان الردي، ويعيد اليها بعض بهائها المفقود.

(الناصرة)

● كاظم ابراهيم ●

بديهيات لعام ١٩٨٩

النار تأكل كل شيء
الريح تطفىء كل نار تستعر
العشب اخضر كالربيع،
بترول امتنا المجيدة أسود
وعلى الجباه تبين سمرتنا وطين
الماء يغسل وجهنا
الوجه ابيض كالنقاء
الوجه احمر في الخجل
من قال ان اللون يصمد في الغسيل
النهر يجمع ما يفر من الجبل
البحر يسترخي لماء النهر
مطر الغيوم هو القريب
هل تقرب العبرات من مطر السماء؟
ميزان حمى يرتقي في النهار
لم لا أكون برداً في المساء!
فقلوبنا نالت وقود.

(باقة الغربية)

□■□ من عيون الشعر العربي

بانت سعاد

● لكعب بن زهير ●

بانَت سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ ... مُتيّمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ (١)
وما سعادُ غداةَ البين إذ رحلوا ... إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ (٢)
هيفاءُ مقبلةً، عجزاءُ مُدبرةً ... لا يُشتكى قصرٌ منها ولا طولُ (٣)
تجلو عوارضَ ذي ظَلمٍ إذا ابتسمت ... كأنّه مُنهلٌ بالرّاحِ معلولُ (٤)
منَ اللواتي إذا ما خلّةٌ صدقت ... يشفي مضاجعها نِمٌّ وتقبيلُ (٥)
أكرِم بها خلّةً لو أنّها صدقت ... موعودَها أو لو انّ النصحَ مقبولُ (٦)
لكنها خلّةٌ قد سِيطَ من دمِها ... فجعٌ وولْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ (٧)
فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها ... كما تلوّنُ في أثوابها الغولُ (٨)
ولا تمسّكُ بالعهدِ الذي زعمت ... إلا كما يمسكُ الماءَ الغرابيلُ (٩)
فلا يَغُرّنكَ ما مَنّت وما وعدت ... ان الأمانيَّ والاحلامَ تضليلُ
كانت مواعيدُ عُرقوبٍ لها مثلا ... وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ (١٠)
أرجو وآمل ان تدنو مودّتُها ... وما إخالُ لدينا منكِ تنويلُ (١١)
أمست سعادُ بأرضٍ لا يُبلّغها ... إلا العتاقُ النجيباتُ المراسيلُ (١٢)

(١) بانت: بعدت، فارقت. متبول: اسقمه الحب وذهب بعقله. متيّم: مذلل بالحب. لم يفد: لم يجد من يفديه. مكبول: مقيّد.
(٢) البين: الفراق. أغن: من كان في صوته غنّة، وهي نغمة في الصوت تخرج من أقصى سقف الفم. غضيض الطرف: مكسور الاجفان.
(٣) هيفاء: ضامرة البطن. مقبلة: آتية. عجزاء: سمينة المؤخرة. مدبرة: مولّية، ذاهبة.
(٤) تجلو: تكشف. الظلم: ماء الاسنان وبريقها. منهل: ممزوج.
(٥) خلة: خليلة، صديقة.
(٦) أكرم بها: ما أكرمها.
(٧) سيط: خلط. فجع: مكروه. ولع: كذب. إخلاف: عدم الوفاء بالوعد. تبديل: تغيير.
(٨) تلوّن: تتلوّن. الغول: حيوان وهمي.
(٩) تمسك: تتمسك. زعمت: ادعت.
(١٠) مواعيد عرقوب: مواعيد كاذبة، والعرب تضرب المثل بمواعيد عرقوب في الكذب وعدم الوفاء بالوعد.
(١١) اخال: أظن، احسب. تنويل: عطاء.
(١٢) العتاق النجيبات المراسيل: الأفراس الأصيلات القويّات.

●● كعب بن زهير بن أبي سُلمى (؟ ـ ٦٦٢م/ ٥٢٤هـ): كان أبوه شاعراً تلألأ نجمه في الجاهلية. أسلم بعد تردد طويل، وبعد ان هجا الاسلام، وأنشد في مناسبة اسلامه قصيدته «بانت سعاد» التي فيها خلع عليه النبي بردته، فسميت «البُردة». والابيات أعلاه، هي بدايتها الغزلية.

دقة المهباج

● يكتبها: سعود الاسدي ●

الخوري بولس الاشقر كاهن عيلبون وشاعرها الأكبر

● الشيخ عبد الله جمال حنا عيد من قرية عيلبون الجليلية، ومن مواليد مطلع هذا القرن، لديه ذكريات من طفولته أيام «السفربرلك»، ومن شبابه وكهولته أيام الانتداب وما بعدها، وعنده معلومات مدونة عن عادات وتقاليد الفلاحين في القرى، وعن حوادث هذا القرن والقرن الذي سبقه لانه كما يقول: عاصرت رجالا ولدوا في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعاشوا العقود الاولى من القرن العشرين، وعنهم اخذت معارف شعبية، وتراثا وهم بدورهم أخذوا عمن سبقوهم، وكانوا قبلهم، ومن أشهر هؤلاء المرحوم الخوري حنا المعلم الذي كان بدوره يسمع ويأخذ عن خاله المرحوم كاهن عيلبون وشاعرها الخوري بولس الاشقر.. والخوري حنا المعلم هو والد المرحومين الخوري مرقس والخوري حبيب اللذين ورثا الزعامة الدينية والدنيوية، ومشيا على درب الخير والتقوى والصلاح التي مشى عليها والدهما من قبل.

يقول ابو عبد الله: لقد كان الخوري او كاهن الطائفة في العصر الذي مضى، رجلا مرموقا، ذا كلمة مسموعة، وله مكانة بين الناس في قريته.. كان ابا للجميع، ويمون على عموم عائلاتها وطوائفها اذا كانت ذات طوائف، وهو مصدر موثوق للعلم والدين والمعرفة، ونبراس للهدى، ومحط للامانة.. ففي عيلبون مثلا، كان الخوري حنا المعلم معلما للقرية، واستاذا لها، وداعية لأصلاحها. وكذلك الشأن مع ولديه مرقس وحبيب، وكلاهما كان خوريا معلما عن خوري معلم.. وانا تعلمت كسائر اولاد قريتي على يدي الخوري حبيب، وعنه اخذت كما اخذ غيري، وذلك في المدرسة التي أنشأها في عيلبون راهب الماني كان يعيش في دير الطابغة، على الشاطىء الشمالي لبحيرة الجليل، التي هي بحيرة طبرية، ويدعى الاب شميدت، ولقد كان التعليم يومها دينيا مع قليل من الصرف والنحو، وكانت المدرسة تجمع كافة الاولاد من كافة الاعمار في صف واحد، واذكر انني يوم «ختمت» كتاب الصلاة، وكتاب طوبي، والنبوءات والاناجيل وتخرجت سافني الناس مكتفا، وساروا بي وهم يحدون ويحوربون، اي ينشدون أناشيد، ويغنون اغاني موكب، لان العادة كانت تقتضي بان من ينهي علمه الديني، ويختم دروسه، يزق به مكتفا من قبل المدرسة الى بيت اهله حتى يحلوا وثاقه بتقديم الحلوى، وسط الزغاريد والمهاهاة والدبكات. والحلوى غالبا ما تكون تينا مجففا وهو ما نسميه قطينا، او زبيبا، او بعضا من قرون الخروب الجوي، وقليلا من الفاكهة اذا وجدت. واني اذكر الى اليوم ردة من المحوربة او المرودحة التي قيلت لي يومها:

جال خلص مدرسيه ... يخلف على اللي علّمو
ع المنبر روحو مؤسسيه ... وفلال مثلو بيفهموا

كان الناس يفرحون لتخريج اولادهم فرحا عظيما، فيوقدون المشاعل على أسطحة المنازل ليلا، يخلط الكاز بالصفوة (الرماد) ثم اعطائه ولعة من قشة كبريت او غيرها، يرمزون بذلك الى ان العلم نور، وهو يبدد عتمة الجهل والامية التي كانت سائدة آنذاك.

● صلحة في عرب الصبيح ●

وعلى سيرة ان الخوري كان زعيما وداعية اصلاح ووفاق بحق وحقيق، وانه يمون على الناس جميعا، في صرف مشاكلهم وفض خلافاتهم دون اللجوء الى المحاكم والحكام، يروي ابو عبد الله قصة جرت في القرن الماضي وقد سمعها من الخوري حنا المعلم الذي قال: ان خاله الخوري بولس الاشقر كاهن عيلبون وشاعرها، والشيخ مصطفى الياسين زعيم آل ياسين في عرابة البطوف، ووجيه من وجهاء الشاغور، كانا قد سعيا في اصلاح ذات البين، بين حيين من احياء عرب الصبيح، وهما حي بني الشديدي، وحي بني عثمان، وكانت مضارب خيام الصبيح تمتد على سلسلة جبال سيخ شرقي الناصرة حيفا، وفي الوديان شمال جبل الطور الذي هو جبل طابور شتاء، وبالمناسبة فقد كانت عشيرة عرب الصبيح غنية، تغطي شلايا انعامها ومواشيها عين الشمس، وكانت ذات سطوة ونفوذ وقوة، ولها خيل وخيالة وبارود، وتعتمد عليها الناس في تحصيل الحق لصاحبه، مثل صلح على دم قتيل، ودفع ديته، او على عرض، او رد سرقة فرس او بقرات عمالات والخ.. لانهم كما ذكرت كانوا اقوياء، والعدل لا يستقيم الا بقوة تؤيده، وتردع الظالم عن ظلمه، ولما كانت مشايخ الصبيح عندنا ذوي حول وطول، وكان منهم أول من يدعى الى عقد راية الصلح بين الخصوم، ومنهم «وكيل الوفاء».. و«وكيل الدفاء» واما وكيل الوفا فهو الذي يوفي مال الدية من اهل القاتل لاهل المقتول، فيكون المال غير منقوص، ويدفع على الدوز بارة كما كانوا يقولون.. واما وكيل الدفا فانه الكفيل الذي يضمن أن لا يمس القاتل باي اذى غب الصلح، فهو حماية له..

هذا ولحادثة معينة لا اعرفها، فقد دب خلاف بين عرب الصبيح انفسهم، فسعى الناس بينهم في الصلح فما نجحوا، فجاء الخوري بولس الاشقر، والشيخ مصطفى الياسين، كما ذكرنا، وبذلا مجهودا في تسوية الخلاف، ولكنهما كذلك، ولاجل التصادف لم ينجحا في الصلح، بسبب العناد، واللجاج، والتصلب من الجهين، وبعد انقضاء ثلاثة ايام وثلث النهار، كما كان متبعا في عادة الضيافة، استأذنا لاجل المسير، وبدا عائدين بخفي حنين.. ولكنهما في طريق عودتهما عرجا على نبع ماء لسقي فرسيهما، وذلك اثناء مرورهما بالقرب من خربة سوق الخان، التي كانت محطة لقوافل التجار، وهي جنوب شرق قرية الشجرة، وشمال غرب قرية كفر كما الشركسية، ولا يزال الخان، قائما بالحجر الاسود، خربة أثرية من جملة الخرائب الاثرية والكثيرة في بلادنا.. ولما وجدا الرعيان قد اوردوا الحلال من مواشي وطروش، جمال وأغنام وابقار، على ماء النبع راحا يحتكان بهم، ويسألان عن احوالهم، وعلاقاتهم ببعضهم، وهو رعيان عربان الصبيح، ولقد الفيا ان العلاقة بين الرعيان البسطاء على ما يرام، وهي كذلك بين المواشي والقطعان، فدهشا واظهرا تعجبهما، لان رعيان المواشي والمواشي في ائتلاف ووفاق، بينما الزعامة العليا في خلاف وشقاق!! فما كان ساعتها الا ان أخرج الخوري بولس القرطاس ومحبرة النحاس من خرج الفرس (وكان القرطاس يومها ورق كدش بسيطا، يشبه ورق اكياس الاسمنت، واما المحبرة فقد كانت دواة صفراء من نحاس كالانبوبة لها حنجور منحن كزمبيعة الابريق، وبه سكارة اي سداد، وفي كعب المحبرة فتحة ثانية تحفظ فيها البراعة، وهي القصبة المحددة التي يكتب بها الكاتب بعد ان يغتها (يغطها) في الحبر، وهو احمر اللون، وكان يتخذ من عصارة ثمر نبات، تراه متسلقا على جذوع الصبر، وفي الوعور على جنبات السناسل، وفوق جباب البطم، والسريس، والعبهر، والقندول، والسويد وما شابه، واسمه الشبطبوط، او من البرقوق الاحمر المعروف) وكتب هذه الشطرات من الشعر العامي:

أهالي هالوقت خلّي لهن علمناهن
وان كنت عطشان لا تورد على ماهن
وان كنت مرسال لا تنقل علاماهن
حب الطايا، وخليهن على ماهن!!

ولما انهى الخوري بولس تدوين هذا الكلام، ووضع البراعة في مكانها من الانبوبة، وسد الحنجور بالسكارة، التفت الى احد الرعيان الذين امامه وناداه، وسلمه الرسالة بنسختين مؤرختين ومعنونتين ومختومتين بختمه، وموقعتين بامضائه، نسخة الى بني الشديدي، ونسخة الى بني عثمان، وما ان وصل الخطاب الى اصحابه، حتى سارعوا في رد الجواب، كل على حدة ودون ان يدري الواحد بالاخر.. وكان ان قام طارشان، طارش من كل جانب، ووضعا رجليهما في الركاب، ويمما شطر ديرة شمال، الى الخوري بولس الاشقر في عيلبون، والى مصطفى الياسين في عرابة، استجابة لهما بقبول وساطتهما وسعيهما في عرض الصلح حتى اذا حضرا تم الصلح وجرى على ايديهما على خير وجه... ولولا هذه الابيات لما كان تم اصلاح ذات البين بين الفريقين.. وهنا يتنهد ابو عبد الله ويتحسر على ايام زمان، وعلى ناس ايام زمان، ثم يضيف قوله: ومن اين لنا مثل هذا الشعر ومثل صاحبه في زماننا؟! وهل تستطيع شعراء الارض مجتمعة ان تصلح بين الناس؟! ان افحل شاعر لا يستطيع ان يصلح في وقتنا بين الزوج وزوجته فضلا عن الصلح بين حيين!! وهنا قلت لابي عبد الله مداعبا ومعلقا: ان العيب اليوم ليس في الشعر والشعراء بل في الناس الذين لا يقبلون باصلاح ذات بينهم بواسطة الشعر والشعراء.. اليس كذلك؟! ولم أسمع من ابي عبد الله جوابا..

● اهيب بالناس وأناشدهم ●

بعد السؤال عن شخصية الخوري بولس الاشقر، عند اولاد احفاده في عيلبون، واولاد احفاد اخيه داهود الاشقر في دير حنا، تبين لي انه كان شخصية فذة في زمانه، وكان شاعرا ذا قريحة جياشة، وقد كتب الشعر العامي الزجلي، وقد عثرت له على ثلاث قصائد، قصيدة في عيلبون عند سليم بن حنا بن ابراهيم بن بولس الاشقر، وقصيدتين اخريين عند حنا بن نايف بن سليم بن داهود الاشقر وهو اخو الخوري بولس. والقصيدة الاولى وهي مسودة صعبة القراءة والتحليل، ويعتقد انها بخط يد صاحبها، والقصيدتان الأخريان مقروءتان وهما بخط نايف بن سليم بن داهود الاشقر، مكتوبتان بالحبر الاحمر. ويعود تاريخ الاولى منها الى ٥ آب سنة ١٨٦٣م، وموضوعها فتوى شرعية بين المسلمين والدروز في قرية مغار حزور.. ويعود تاريخ الثانية الى سنة ١٨٧٩م وتسمى قصيدة «الضربات السبع» اذ فيها تعداد سبع ضربات حلت بالناس في تلك السنة بتأريخها:

سنة تسعة وسبعاً للمسيحْ ... بعد ألف مع ثمانية تسودْ

وتعداد الضربات السبع كالآتي: اولا: الحرب بين المسكوب (روسيا) والعصملي (تركيا). ثانيا: اصابة البقر بمرض الهدلان. ثالثا: قدوم الجراد الى البلاد وأكله الأخضر واليابس. رابعا: انحباس هطول الامطار الى ١٢ آذار. خامسا: عدم ازهار الزيتون. سادسا: القحط والمحل في باقي المحاصيل. سابعا: جفاف العيون والينابيع.

ان القصيدة ذات الفتوى هي من نوع «الشروقي الحوراني»، وقافيتها باء ساكنة، وعدد ابياتها ٦٣ بيتا بينما قصيدة الضربات السبع مكتوبة على بحر واسلوب «المعنى» وعدد ابياتها ٨١ بيتا وقافيتها دال ساكنة..

اني بعد هذا أناشد وأهيب بكل من يعرف شيئا من اشعار الخوري بولس الاشقر، او لديه معلومات عن حياته، ومخطوطات تتعلق به ان يوافيني بها، فلربما استطعت بهذه الاشياء واشباهها ان اتم الصورة التي اكتشفتها عنه خدمة للحقيقة العلمية واثراء لتراثنا وتاريخنا في هذه البلاد، مع الشكر.

(الناصرة)

قرية «اللجون» ـ مهدومة على الارض.. وعامرة في الذاكرة:

الحياة الاقتصادية لقرية «اللجون» في الاربعينات

● بقلم: عمر محاميد ●

● ننشر فيما يلي، الحلقة الثانية من الدراسة التاريخية التوثيقية حول قرية «اللجون» التي هدمتها السلطات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ وشردت اهلها. وكنا قد نشرنا الحلقة الاولى من هذه الدراسة في ملحق «الاتحاد» الصادر في تاريخ ٨٨/١٢/٢٣.

● تعتبر اراضي اللجون السهلية الخصبة مصدرا اساسيا لحياة القرية الاقتصادية ومصدرا لاعتزاز اهالي اللجون، وذلك لكثرة مياهها ووديانها وينابيع المياه المنتشرة في جوفها مما جعلها قرية زراعية تعتمد كليا في حياتها الاقتصادية على ما ينتجه الفلاحون من خيرات ومنتوجات زراعية.

وتحولت القرية بفضل ذلك الى مركز لتجميع القرى المجاورة وذلك للعدد الكبير من الطواحين التي اقيمت في القرية. ويذكر اهالي اللجون ان عددها وصل الى ست طواحين هي: طاحونة نويصر، ملحيس، الاغبارية، الجسر، الحداد، وطاحونة الخليل.

توزعت الاراضي على اهالي اللجون بالتساوي، ويروي الحاج علي الطه قصة تقسيم ارض اللجون فيقول: «قبل الطابو، انا لحقت عيسى ابو عواد، هذا اختيار بقا عمره فوق الـ (٩٥) سنة، فقال: المحاميد بقت للمحاجنة. الضحكات وهالطابق هاذ. قال: الجبارين ارضهم بقت بارض المحاجنة يعني مخربطة. الارض ما حدا عارف هاي الارض لفلان وهاي الارض لعلان، من حد دبة الشريف والظهر وتل اسمر وخلة السوق وتل الواويات، هاي للمحاجنة وهاي للجبارين من حد خلة دباح تتصل جزيرة العبد للجبارين. اما للغبارية فمن حد ظهر الدار اللي فيها حسن السعد لحد تل الغبارية.

قال: قعدنا واتفقنا وقسمنا وعملنا تعليلة حفلة سبع تيام. هاي اسمعتها من عيسى ابو عواد بقا عمره فوق الـ ٩٥».

بلغت مساحة ارض اللجون حوالي (٤٠) الف دونم وانطبق على هذه الارض ما يسمى في التعريف التركي ارض ميري اي الارض الاميرية ـ المشاع. وكانت ارض اللجون من اخصب الاراضي الزراعية واعتمد سكانها على زراعة الخضروات مثل البامية، الباذنجان، الخيار، اللوبية وغيرها. كما اشتهرت بزراعة الحبوب مثل القمح والشعير والكرسنة والعدس.

وعلى الرغم من خصوبة الارض ووفرة محاصيلها الا ان اللجون عانت من التدهور والفقر نتيجة للسياسة الاستعمارية الانكليزية التي عملت على تدمير الزراعة الفلسطينية بشتى الاساليب والوسائل. يفسر ذلك الحاج علي الطه فيقول: «قش مشتري، الحكومة بقت قاتلة الناس قتل. خلاص الانكليز، قاتلتهم قتل بخلوا الفلاحة تنها تيجي تتطلع، بأول الحصايد يعني كن جابوا صفقة قمح من كندا، كين قتلوها. انا خزنت الذرة بحيفا، حطيت خسين كيل ذرة في حيفا، قعدن اربع تشهر وهن بالحاصل، اكلهن الفيران، بعدين قالي التاجر: يا عمي يا علي يعني.. قلت له.. بيعهن يا اخي» وآخر ما بعناهن صفين على ثمن قروش الكيل، كيل الذرة ثمن قروش! بقت مقتولة قتل».

اشتهر من التجار في اللجون صادق الشيخ، كان يشتري المنتوج من الفلاحين ويبيعه في نابلس وجنين وحيفا. وكان تجار نابلس أيضا يأتون ويشترون من اهل اللجون محاصيلهم، وكان من بين هؤلاء فياض الشنار، وآخر اسمه العنبتاوي.

كثرت الدكاكين في احياء اللجون المختلفة، ففي حي المحاجنة الفوقا كان هناك اكثر من دكان وكان اصحابها، سليمان الجمل، كامل العودة، اسعد المحمد، ابو ظاهر، ومحمد حسين ابراهيم، وفي المحاميد والجبارين كان اصحاب الدكاكين. شبلي الحمد السعيد، محمد الفارس، وفارس الحاج محمد. وفي خربة الغبارية دكاكين ـ مصطفى العبد الحفيظ، صالم العودة، محمد الفضل.



● الصحة:

انتشرت في قرية اللجون امراض الملاريا وذلك بسبب كثرة المياه التي كانت تتجمع لمدة طويلة في الاراضي السهلية مما وفر بيئة مناسبة لتكاثر البعوض والحشرات وادى ذلك الى كثرة الوفيات بين الاطفال اذ لم يكن قبل عام ١٩٤٣ اي مركز طبي للعلاج.

يقول الحاج علي الطه «ثلثين الاولاد يموتوا من الامراض، حمى وسخونة وبردية يموتوا».

وانتشرت طريقة العلاج بواسطة البصل. يقول ابو خليل «هاي الفلاحين كانت عندهم عادة انهم بوكلوا البصل، والبصل هذا كان ضد الملاريا وفعلا اللي كان بوكل بصل ويكثر منه، ما كان يصيبه ملاريا وحتى في مثل بيقول «قبل ما تشرب من ميتها كل بصلتها».

وقبل بناء العيادة عام ١٩٤٣ كان الاهالي يعتمدون على العلاج بواسطة الاعشاب والكي. وكان من ابرز من اشتهر من سكان اللجون بالعلاج العربي السيد اسعد الحسن واعتاد الناس تقديم الهدايا مثل خروف او كيس من الرز او تنكة جبن او عسل.

وعام ١٩٤٣ اقامت الحكومة الانكليزية في خربة الاغبارية عيادة تألفت من ثلاث غرف كان يزورها طبيب ثلاثة ايام في الاسبوع، وكان الاهالي يذهبون الى جنين لشراء الادوية التي لم تتوفر في اللجون.

واعتاد اهالي القرية الذهاب الى العفولة وجنين للعلاج لدى دكتور جنين الذي اشتهر انذاك اسمه سعيد النمر، من سكان طوباس.

يقول ابو محمد «صاروا يروحوا عندهم الناس من اللجون على جنين! يعني اللي بده يتداوى يضرب ابرة السعيد النمر، اسمه يتاع طوباس» وطبيب آخر كان الاهالي يترددون عليه كثيرا هو الطبيب توبمان من العفولة.

اما اصابات الكسور فكان يعالجها الشيخ حسن الملاحة وكانوا يلجأون احيانا الى مجبر اخر اسمه مصطفى الصالح من أم الفحم.

● التعليم:

قبل اقامة المدرسة الحكومية في اللجون في عام ١٩٣٤ اقتصر التعليم على الكتاب عند بعض رجال الدين. واشهر من عمل في التعليم من رجال الدين كان العالم الازهري حسين والحاج خليل كساب من حمولة المحاميد والشيخ عبد الرحمن من سكان الطيرة.

يقول ابو خليل «بقا عالم ازهري الشيخ حسين هو يعلم الاولاد. بقا فاتح مدرسة في حارة المحاميد بقا مستأجر بيت حسين الكساب ويعلم خط، قراءة، دين، حساب، تاريخ الاسلام، النشيد».

وكان يصل عدد تلاميذ الكتاب احيانا الى حوالي خمسين تلميذا، ويظل التلميذ مواظبا على دروس الكتاب حتى يختم القرآن.

ويتابع ابو خليل «وقت بقا الولد يختم القرآن يعملوا له حفلة، مرة أنا حضرت حفلة لواحد اسمه احمد المحمد (ابو الثلاثا) من المحاجنة ختم القرآن عند الشيخ حسين العالم الازهري، وكان هناك لما يختم القرآن بدهم يعملوا حفلة كن جمعوا كل الاولاد، وفتح القرآن وصار يقرأ سورة البقرة، بقا يلبس طاقية على راسه ولما يصل آية «وختم الله» يبقو ثلاثة اولاد واقفين فوق راسه واحد من الثلاثة اولاد مكلف انه يشلف الطاقية عن رأسه، عندما يختم آية «ختم» من سورة البقرة. الولد الشاطر يشلف الطاقية يروحوا على دار ابوه يحط صرارة في الطاقية ويضربوه علامة انه ختم. ساعتها امه بتصير تزغرد وبتحضر الطبيخ اللي هو «بحته» اي رز مع حليب».

عام ١٩٤٣ اقامت الحكومة الانكليزية مدرسة حديثة في خربة المحاجنة الفوقا. وتألفت هذه المدرسة من غرفة كبيرة ($12/12$ م^2) ولها شبابيك من جميع الجهات وفي عام ١٩٤٣ اقيم بيت جديد الى جانب البناية القديمة. وكانت مدة التعليم فيها ٤ سنوات، وكانت الدراسة تبدأ في سن الخامسة وتستمر حتى سن التاسعة.

اما البرنامج اليومي فكان يبدأ في الساعة الثامنة ويستمر حتى الثانية عشرة. اما طريقة التعليم فكانت تتم بان يحشر جميع التلاميذ في صف واحد.

يقول أبو خليل «اولاد الصف الاول سرب لحال. والصف الثاني سرب لحال والثالث لحال والرابع لحال حسب الجيل والسنة، ويظل المعلم يعلم حتى ينهي حصته وينتقل الى سرب آخر».

اما اثاث المدرسة فكان يتألف، من مقاعد خشبية تتسع لثلاثة تلاميذ يجلسون الى جانب بعضهم وامامهم طاولة خشبية عليها مكان خاص للمحبرة والريشة.

ويذكر جميع السكان الاستاذ محمود القدومي الذي كان مديرا للمدرسة، وكان من سكان نابلس، جاء الى اللجون واستقر فيها، والاستاذ عبد الرحيم من الطيرة. وقد تخرج العديد من اهل اللجون من مدرسة اللجون ومنهم من اكمل تحصيله في مدرسة جنين الاعدادية، واصبحوا من مربي ومعلمي مدارس ام الفحم بعد عام ١٩٤٨.

الحزب الشيوعي الايراني (توده) يناشد العالم:

شاركوا في المعركة لوقف اعمال سفك الدماء في سجون ومعتقلات النظام الايراني!

● «اشاعات» عن اعدام ٤٠٠ ـ ٦٠٠ معتقل سياسي، وهناك ١٠٠ معتقل آخرون يهددهم المصير نفسه! ●

● الشر المستطير ما يزال يهدد حياة المعتقلين السياسيين، في أعقاب احتجاج السجناء ضد الاحكام العرفية الذي وصل قمته في اعلان الاضراب عن الطعام، ما يزال النظام يرتعد فرقا من نتائج هزيمته في الحرب وتصاعد احتجاج الحركات الشعبية، ولذا فقد عمد النظام الى الانتقام من الشعب عن طريق قتل احبائه المسجونين في غياهب معتقلاته. وكان التأجيل في كل الزيارات للسجناء عبارة عن مقدمة لما اعلن عنه من «عملية التنظيف» في داخل السجون، وكخطوة في اتجاه النهاية.

وخلال شهري آب وايلول كرس النظام كل قوته لوقف اي تسرب للاخبار من داخل السجون، وكانت هنالك تقارير عن اشتباكات بين عائلات السجناء السياسيين والحرس الثوري خارج السجون.

وفي اعقاب شهرين من التأجيل للزيارات، امتلأت مداخل السجون في طهران بالاقارب القلقين الذين يفتشون عن مدخل او صلة مع السجناء.

وهنالك اشاعات راجت مؤخرا، ان ٤٠٠ ـ ٦٠٠ سجين سياسي قد اعدموا وان حوالي ١٠٠ آخرين ينتظرون الحكم عليهم. كما ان مصير الكثيرين من اعضاء حزب تودة، بقي مجهولا، وان جثث الذين اعدموا، دفنت في قبور جماعية، وبعضها لا يكاد يغطيه التراب بشكل يكون معرضا للكلاب الضالة لتقطع اوصال الجثة اربا. والصورة التي التقطها رفاق حزب توده في طهران وجرى نشرها في «تامي ماردو» تشكل شهادة لا تدحض لوحشية النظام.

وقد أصدر قائد السجون شوشتاري اوامر محددة الى سلطات السجون بالتعامل مع العائلات باحتقار وازدراء، وان يعتقلوا اي شخص يبدي اي احتجاج. وهذا الامر هو بسبب تخوف النظام المتعاظم من تصاعد التضامن بين اوساط العائلات، فيحاول نشر جو من الرعب.

وفي حصاد الجولة الاخيرة من الاعدامات: يحاول النظام المتعطش للدماء ان يختفي وراء ستار من دخان الاكاذيب الهائلة، لتبرئة ساحته من موت السجناء. فهو يخترع الاكاذيب عن اشتباكات بين اعضاء حزب «توده» ومنظمة «فدائيون» الايرانية (الاكثرية)، والاكاذيب عن انتحارات ونوبات قلبية وامراض وما شابهها. ان المجرمين الذين يحكمون ايران يزدادون رعبا من مستقبلهم. ويخشون من انكشاف جرائمهم امام الجمهور، وخصوصا في المجال العالمي. فانطلاقا من هذه الخلفية اعلن بوجنوردي، عضو المجلس القضائي الاعلى: «اذا ما وجد اي رسمي في المجلس او في قوى الأمن بانه اقتبس معلومات من المحكوم، في مجال او معنى التعذيب، فانه سيحاكم». ومن ثم تناول التناقضات بين تعاليم النظام الاسلامي عن طريق الدفاع عن التعذيب: «ان اعداء الاسلام شوهوا معنى «التأزير» (عقاب جسماني منتهج في الاسلام) وفسروه وكأنه تعذيب، الأمر الذي ليس صحيحا». فكرة الحرية لا تعني شيئا بالنسبة لنظام يرفع الشعار الدعائي: «الموت لمن يعارض الهيمنة الدينية»، ولكن الحرية في الاختيار هي بين الموت او جحود المعتقد السياسي.

لقد انكشفت جرائم النظام امام الرأي العام العالمي والتضامن مع السجناء السياسيين. واتساع هذا التضامن بواسطة الحركات التقدمية على النطاق العالمي هو برهان حي على هذا. ففي الاسابيع الاخيرة فقط كان هناك تصريحات واعمال احتجاج مختلفة. وكذلك، رسائل استنكار الى الجمهورية الاسلامية. وكان بين من رفع اصوات الاحتجاج ضد الاعدامات في ايران والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين، الحزب الشيوعي البلجيكي والحزب الشيوعي في الهند، والحزب الشيوعي «الماركسي» في الهند، والحزب الشيوعي في النمسا والحزب الشيوعي في الدنمارك، والاتحاد العام للعمال في بلجيكا، بين الكثيرين من الاحزاب الشقيقة والمنظمات التي رفعت صوت الاستنكار ضد الاعدامات في ايران، وفيما نعبر عن شكرنا الى المنظمات الشقيقة لاعمال التضامن التي قاموا بها، فاننا نناشد كل المنظمات الدولية والأفراد أن يصعدوا من معركتهم من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في ايران.

من الصحافة العبرية

ولادة اسطورة

● بقلم: تسفي غيلات ●

● في يوم الجمعة، بعد اسبوع، من المفروض ان يعود الى البلاد، من بوسطن، محمد ابو عكر، وهو فتى في الـ ١٧ من مخيم اللاجئين ـ الدهيشة. سيأتي العديدون لاستقباله في المطار اذا استطاعوا. وسيصل الى بيت والديه في الدهيشة الالاف. فقد ودعه قرابة الف شخص في مستشفى المقاصد قبل اربعة اشهر عندما نقل الى الولايات المتحدة. يعرفونه في غزة ويعرفونه في انصار. فابو عكر الشاب، هو واحدة من الاساطير الحية للانتفاضة. وقصته تدل على خلفية من تلك الاساطير الناشئة وتشير الى الرابطة التي تتطور بين الفلسطينيين هنا وبين اخوانهم في الشتات. فالانتفاضة، كما يظهر تضعف الرابطة بين اليهود وتقويها بين الفلسطينيين.

ابو عكر ابن لعائلة ذات تاريخ حافل مع قوات الامن. فقد سجن، هو نفسه، عدة مرات لفترات قصيرة بتهمة الاخلال بالنظام، وقضى اخواه التوأمان فترة ستة اشهر في معتقل انصار ـ ٣ عندما جرح. وقد جرى ذلك في ٨٨/٨/٦ ووفقا لطاعنه، ذهب لزيارة صديق في المخيم بعد انتهاء مظاهرات الصباح بوقت طويل. والمسألة ان كان اطلاق النار عليه «مبرراء» ام لا لن تتضح كما يظهر نهائيا. فقد أصيب برصاصة حية في بطنه والتوى جسمه، وهكذا تخلص من الرصاصة الاخرى التي صفرت بالقرب من اذنه. نقل على عجل الى مستشفى المقاصد في القدس الشرقية. كان التشخيص ان الامعاء خرجت من بطنه ولم تعد تعمل. وبدأت تنشأ غنغرينا داخل اجواء البطن. اجروا له عملية جراحية. فتحوا بطنه واغلقوه. كان الافتراض بانه سيموت خلال فترة قصيرة. وقد اوصي ابناء العائلة على اعلانات نعي. فالجنازات في الضفة تتطلب السرعة ـ اخذ الجثمان بسرعة لدفنه قبل ان تكون هناك ضرورة لتسليمه الى رجال الحكم العسكري. اعلانات نعي مسبقة تقصر العملية.

التقت به حينذاك الدكتورة جنت غنت، وهي متطوعة امريكية في احدى منظمات الشؤون الاجتماعية الفلسطينية في القدس الشرقية ـ يتزايد عدد هؤلاء المتطوعين على الدوام ـ ومنذ عدة شهور وهي تشرف على اجراء بحوث عن «شهداء» الانتفاضة على حد تعبيرها. ارسلوها الى المقاصد لرؤية محمد.

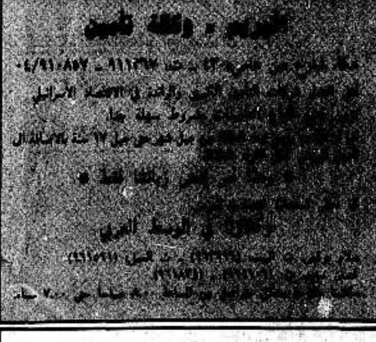
«سيموت بعد فترة وجيزة»، قالوا لها، «هذا هو موضوعك بالضبط». ولكن، خلافا للتوقعات، لم يمت. وتقول غنت: «في كل يوم كنت اعود فيه الى المستشفى كنت موقنة باني سأجد السرير فارغا. وبالمقابل كنت اراه مبتسما. هو ومعه اناس اخرون التفوا من حول سريره ـ استمدوا قوة من معنوياته». في شهر ايلول، بعد اجراء عملية اخرى لم تغير شيئا في الوضع، وصار الشاب ينازع الموت ـ قرر الطبيب بانه يجب تنفيذ عملية زرع امعاء واعضاء اخرى، وقد يكون من المفيد عمل ذلك في الخارج. اتصلوا بالبروفيسور جيمس غراف، وهو امريكي اعمى صار يساعد، في السنة الاخيرة، في تنظيم معالجات للمصابين في عيونهم من الضفة. اكتشفوا بواسطته بأنه يمكن تنفيذ عملية الزرع في بيتسبورغ وبوسطن وواشنطن وشيكاغو ـ التي يوجد فيها مركز فلسطيني كبير وفعال. والبروفيسور ابراهيم ابو لغد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، هو احد النشيطين البارزين في هذه الجالية. وقرروا ارساله الى بوسطن، حيث يقود طاقم الزرع بروفيسور من مواليد حيفا كان ترك اسرائيل للتعلم عام ١٩٤٥ ولم يعد، اسمه انطون سيون. فلسطيني بالطبع. ابوه سيون كان في الثلاثينات احد الطبيبين العربيين الوحيدين في فلسطين. وقد مول سفر الفتى بالطائرة ومعه والده وطبيب مرافق من المقاصد ـ صندوق فلسطيني يحمل اسم «صندوق نعيم» الذي اسسته باحثة نفسية فلسطينية اسمها نهى ابو دي، على اسم ابنها المعوق في دماغه.

الشتات الفلسطيني بدأ، اذن، يعمل مثل الشتات اليهودي. علاقات عائلية، علاقات قومية، صناديق، منظمات. لا يوجد في الضفة، بالمدى المعروف مركز معالجة واستشفاء لالاف جرحى الانتفاضة. افراد فقط نجحوا في الخروج للمعالجة والاستشفاء في الخارج. هناك، في المهجر، يحلقون حولهم بمحبة ويحاولون اعطاءهم وقتا طيبا. وفي الصور، من هناك، يظهر محمد ابو عكر مبتسما. كذلك تظهر ميسون، وهي فتاة من الدهيشة وصلت للمعالجة والاستشفاء في شيكاغو وجلبت لزيارته في بوسطن ـ تظهر وهي تبتسم. ومن الدهيشة بعثوا له بالتحيات العاجلة. ومن انصار ٣ ارسلوا له حجارة منحوتة هربت الى خارج السجن. وفي بوسطن اهتمت به الصحافة المحلية. وهو يعود الى البلاد باعجوبة طبية. وتقول جنت غنت بان اسلوب التغذية الذي طور من اجله، انسان بلا امعاء تقريبا، من شأنه ان يثير اهتمام اطباء اسرائيليين ممن يعملون في هذا الموضوع. ولكون الدكتور سيون، وهو الطبيب المشرف على معالجته من بوسطن، سيرافقه، فمن الجائز ان ينشأ هنا تعاون مثمر على اساس جرحه.

حاليا، محمد ابو عكر ما زال في قائمة المطلوبين من قبل قوات الامن. وعندما كان في المقاصد كما روى الاطباء هناك، طلبوا منهم انهاء المعالجة وتسليمه للجيش. وفقط بعد تدخل من اعلى وافقوا على منحه تأشيرة سفر الى بوسطن، لعمل خير لانسان يحتضر. وها هو، خلافا للتوقعات، يعود حيا. اسطورة اخرى تولد.

لا يوجد في الضفة، كما إشرنا، مركز معالجة واستشفاء لجرحى الانتفاضة. معوقون ومشلولون يتركون الاسرة في المستشفى عند نهاية المعالجة ويشحنون الى البيت، نهاية الطريق. والمصابون باصابات داخلية يعالجون حتى لا يعود بالامكان اصلاح وضعهم اكثر، ثم الى البيت. يقول الدكتور رستم نمري، مدير مستشفى المقاصد بأن لدى مصلحة المستشفى مبلغا جديا من المال لاقامة مركز استشفاء قرب رام الله على ارض جرى اقتناؤها لهذا الغرض، الا ان المشروع حاليا معطل بسبب معوقات بيروقراطية وادارية تتعلق بالادارة المدنية. ويعمل اليوم عدد من اعضاء الكنيست من اجل الاسراع في اقامة المركز، الا انه ما عدا الافراد المعدودين الذين يرسلون الى الخارج، يتعين على الباقين ان يكتفوا بالحد الادنى. وهذا يذكرني انه في وقت حرب لبنان نقل «صاحل» عشرات الاولاد الجرحى، ومعظمهم ايتام، للمعالجة والاستشفاء في المستشفى الحكومي تل هشومير. وتوصت بهم آنذاك عقيلة رئيس الدولة، اوفيرا نافون. وشوهدت هناك مناظر تقطع القلب. عرب اسرائيليون، لا تربطهم اية صلة عائلية بهؤلاء الاولاد، يتناوبون الجلوس حول اسرتهم، واشتروا لهم هدايا ورووا لهم القصص، وبكوا وسكبوا للاولاد كل ازدواجية القيم التي احسوها بالنسبة لتلك الحرب. كان هؤلاء اولادا فلسطينيين من لبنان. وهذه الظاهرة لن تعيد نفسها تجاه اولاد فلسطينيين من الضفة.

(عن «حدشوت» ٨٩/١/٦)







احصاءات رسمية: ١١٨ الف طالب عمل في اسرائيل !

● المعدل الشهري لعدد طالبي العمل زاد بـ ٢٨،٦٪ عن المعدل الشهري للعام ١٩٨٧ ● خطر الفصل من العمل يتهدد (١٥٠٠) عامل في الصناعات العسكرية و(١٢٠٠) عامل في «تديران» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت رئيسة لجنة التشغيل في الهستدروت، عليزا تمير، ان عدد طالبي العمل في اسرائيل يصل اليوم الى ١١٨ الفا منهم ٣٦ الفا يعتاشون على رسوم البطالة.

وذكرت تمير، في اجتماع حضره سكرتيرو مجالس العمال في دار المركز الزراعي في تل ابيب، ان برنامج الإشفاء الحكومي المقترح لا يبشر بحل للأزمة حتى منتصف العام الحالي انما يُتوقع تفاقمها.

ودعت تمير سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، الى المبادرة الى تشريع قانون يسمح لعمال مصنع أغلق بامتلاكه للحيلولة دون اغلاقه. ونوهت تمير الى ان تشريع قانون كهذا من شأنه ان يحد من تفشي البطالة.

وافادت الاحصائيات ان المعدل الشهري لطالبي العمل وصل الى ٨،٢٠٠ بزيادة قدرها ٢٨،٦ بالمئة عن المعدل الشهري الذي سجل في العام ١٩٨٧.

من جهة اخرى ذكرت صحف امس ان الفصل الجدي من العمل يتهدد ١٥٠٠ عامل في الصناعات العسكرية، خلال الأشهر الثلاثة القادمة. وقال مدير عام مجمّع كور، بيني غئون ان المجمع سيفصل، خلال العام الحالي ١٨٠٠ عامل، منهم ١٢٠٠ عامل في شركة تديران. وسبق ان أغلق المجمع مصنع «رمبم» في كريات شمونة حيث عمل ٩٠ عاملاً.

وهاجم حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، اعلان الوزير رافي ادري عن ضرورة فصل ١١٥ الف عامل من القطاع العام. وتساءل هبرفيلد: اين سيتم تشغيل هؤلاء، ومعظمهم اطباء ومعلمون وعمال صيانة وممرضون وافراد شرطة، بعد فصلهم.

من جهة ثانية وبعد مفاوضات استمرت شهرين تم التوصل الى اتفاق اشفاء في مصنع «نعمان» التابع لمجمع «كور» بين الادارة ولجنة العمال ومجلس عمال عكا. ويشمل الاتفاق بندا يقضي بتقليص القوى البشرية في المصنع بثلاثين عاملاً.

ووجه مجلس عمال عكا رسالة الى ادارة مصنع ميلزوت اعلن فيها معارضته لفصل عمال من المصنع.

شريط ومحاضرة عن الزي الفلسطيني في الجامعة العبرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يوم (١/١٠) ندوة عن الزي الفلسطيني [illegible]

الالوف في تشييع جثمان امين زياد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شارك الالوف من اهالي الناصرة وسائر قرى الجليل والمثلث، امس الخميس، في تشييع جثمان المرحوم الحاج امين زايد زياد، والد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، الذي كان توفي امس الاول عن عمر يناهز التاسعة والثمانين.

وقد سار الموكب يتقدمه حملة الاكاليل ونظمت الشرطة حركة السير. وكان بين المشيعين عضوا الكنيست، ماير فلنر وتوفيق طوبي وعدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية والشخصيات الوطنية والثقافية وقادة الحزب الشيوعي ورجال الدين الافاضل من جميع الطوائف وممثلي الهيئات والمؤسسات في المدينة وخارجها.

رياضة

صحوة تس. س. ك. ا كانت متأخرة

● تس. س. ك. ا. موسكو (٩٢) - مكابي تل ابيب (٩٧) ●

● حيفا - من غسان سروجي - فاز فريق مكابي تل ابيب في مبارياته الخارجية التي لعبها في موسكو، امس (الخميس)، امام فريق تس. س. ك. ا. بنتيجة (٩٧ - ٩٢).

وكان فوز مكابي تل ابيب في المباراة متوقعا لا سيما وان الفريق السوفييتي مني باربع خسارات متتالية سبقت المباراة الاخيرة مقابل خسارة واحدة لمكابي تل ابيب.

بدأت المباراة متوازنة ولم يستطع اي من الفريقين التفوق على الآخر بفارق نقاط كبير حتى الدقائق الاخيرة من الشوط الاول الذي انتهى بنتيجة ٤٨ - ٣٧ لمكابي تل ابيب.

في بداية الشوط الثاني استمرت سيطرة لاعبي مكابي على مجريات اللعب حتى وصل الفارق الى ٢٠ نقطة في بعض الاحيان لمكابي. الا ان صحوة الفريق السوفييتي التي جاءت متأخرة نسبيا ادت الى تقليص فارق النقاط الى ٥ فقط في الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني.

وبهذا الفوز الخارجي الهام الذي حققه الفريق الاسرائيلي يقترب اكثر فاكثر الى المرحلة نصف النهائية. ويعتبر المعلقون فريق مكابي تل ابيب من اقوى المرشحين للفوز بالكأس.

سجل النقاط لمكابي تل ابيب: بارلو (٣٣) وماغي (٣١) وميرسر (١٦) وجامشي (١٦) وسيمز (١٥) ودانيئيل (٤) وليبين (٢).

وسجل للفريق السوفييتي: تراكانوف (٢٥) وبيرجنوي (٢١) وكوبارتوف (١٧) وميغلي تيغيز (١٥) وكورين (٨) وميناييف (٤) وبوبوف (٢).

وفاة فاضلين من سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، عصر امس (الخميس)، جثمان المرحوم محمد حمد خلايلة عن عمر يناهز الـ ٤٠ عاما وجثمان المرحومة فاطمة احمد حيادري عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما الى مثواهما الاخير.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في القرية يتقدمون باحر التعازي الى اهالي الفقيدين واقاربهما راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من قرية المكر والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاربعاء، جثمان المرحومة ام سهيل بركة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال (٤٨) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المكر يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيدة ووالدهم واخوتها وعموم آل ملحم وبركة في المكر وخارجها، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

بـدء اللقاء الدولي

■ تتمة من صفحة١ ■

ودعا شعث الدول الاوروبية الى الضغط على حكومة اسرائيل للقبول بالشرعية الدولية. وقال ان «اوروبا التي اقنعتنا عليها ان تقنع الآن الطرف الآخر. فمن جهتنا لمنا بالخطوة الاهم وعلى الطرف الآخر تحمل المجازفة».

وقال النائب تصبان ان «اوروبا يجب ان تساعد الاسرائيليين على تخطي مخاوفهم» معتبرا ان «من حق الصديق الكبير ان ينتقد اصدقاءه».

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية ان «الفلسطينيين والاسرائيليين لم يتحاوروا مباشرة في لقاء امس العلني حيث فضل اعضاء كلا الوفدين الذين احتلوا المقاعد الامامية، بعد ان فصل بينهم بعض المدعوين، ان يتوجهوا تباعا في حديثهم الى المشاركين في الندوة. ويبدو ان ذلك جاء على خلفية القانون الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع الاتصالات المباشرة مع ممثلي م. ت. ف.

وكان افتتح الندوة رئيس معهد العالم العربي ادغار بيزاني الذي اشار في كلمته الى ان الدولة الفلسطينية المستقلة «كانت اول دولة عربية في التاريخ تحدد موقفها بالنسبة الى حقوق الانسان».

المستشار القضائي السابق للحكومة:

على الرقابة ان تفهم بان صلاحياتها محدودة بموجب القوانين والاحكام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصف المستشار القضائي السابق للحكومة يتسحاق زمير، قرار المحكمة العليا بالسماح لصحيفة «هعير» المحلية، التي تصدر في تل ابيب، بنشر التقرير عن رئيس «الموساد»، بانه جاء «كي يذكر الرقابة العسكرية بان صلاحياتها محدودة بموجب القوانين وبموجب الاحكام التي اقرتها المحكمة العليا نفسها».

واضاف زمير: «ان قرار المحكمة هذا يذكرنا بان كل قرارات السلطة وبضمنها قرارات الرقابة العسكرية تخضع لرقابة المحكمة. وعلى هذه السلطات، وكذلك الرقابة، استغلال صلاحياتها بموجب القانون».

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا كانت الغت، يوم الثلاثاء (١/١٠)، قرارا للرقابة العسكرية منعت فيه صحيفة «هعير» المحلية من نشر تقرير مفصل عن رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وموعد تغييره من منصبه هذا.

عشرون عضو كنيست ضد الافراج عن أعضاء العصابة الارهابية اليهودية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عشرون عضو كنيست من كتل «اليسار» والمركز، مؤخرا، رئاسة الكنيست باسقاط الاقتراح العنصري الذي قدمه ٩ اعضاء كنيست من اليمين وطالبوا فيه بالافراج عن اعضاء العصابة الارهابية اليهودية، والامتناع عن بحث الموضوع في الكنيست.

واشار أعضاء الكنيست في رسالة بعثوا بها الى رئيس الكنيست بهذا الخصوص الى «الوجهة العنصرية» التي يعتمد عليها مقدمو الاقتراح في مطالبتهم بالافراج عن اعضاء العصابة الارهابية مستندين بذلك الى تفسيرات القضائي د. ابيغاد كلاكسيلد، التي ارفقوها بالرسالة المذكورة. وطالب اعضاء الكنيست رئاسة الكنيست باستخدام صلاحياتها القانونية واسقاط هذا الاقتراح العنصري عن جدول اعمال الكنيست وعدم اجراء النقاش بشأنه.

ويجدر الاشارة الى ان تسعة اعضاء كنيست من «الليكود» والكتل اليمينية المتطرفة الاخرى قدموا اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، طالبوا فيه بالافراج عن اعضاء العصابة اليهودية الارهابية القابعين في السجون جراء اعمالهم الارهابية التي نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

المستوطنون يتظاهرون في مفرق «يكير» بعد اشتباكات «خفيفة» مع الجيش!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عدد من المستوطنين الكولونياليين، امس (الخميس)، في مفرق مستوطنة «يكير» احتجاجا على هدم «النصب التذكاري» الذي اقاموه لذكرى سائق التاكسي شمعون ادري، من بيتح تكفا، الذي قتل قبل ثمانية ايام في المكان نفسه.

وكانت قوات الجيش قد هدمت «النصب التذكاري» مساء يوم الاربعاء (١/١١). وفي اعقاب ذلك «هرع» العشرات من المستوطنين الكولونياليين الى المكان واشتبكوا بالايدي مع الجيش. ووجدت قوات كبيرة من الجيش و«حرس الحدود» في المكان. ومع ذلك قام المستوطنون باختراق حواجز الجيش بالقوة.

وواصلت قوات الجيش وضع الحواجز في الطرقات المؤدية الى المفرق ذاته، امس (الخميس)، ايضا، ومنعت المستوطنين من الدخول في السيارات والباصات الى المنطقة. فما كان من المستوطنين الا ان نزلوا من سياراتهم وساروا على الاقدام نحو المكان دون اية معارضة من الجيش الذي انتشر في المكان بكثافة.

ومن جهة اخرى اتهم الوزير روني ميلو (ليكود)، امس (الخميس)، وزير «الامن» يتسحاق رابين، بالمسؤولية عن المواجهات بين المستوطنين والجيش. وقال ميلو، الذي كان يتكلم باسم الحكومة في منزل القتيل في بيتح تكفا، ان رابين «اخطأ» عندما اصدر الاوامر بهدم «النصب التذكاري».

غارتان اسرائيليتان على مواقع

■ تتمة من صفحة١ ■

خلال السنة الحالية.

وكانت قاعدة بقسطا في ٢٣ و ٢٤ آذار الماضي وفي اقل من ٢٤ ساعة، ايضا، هدفا لغارتين اسرائيليتين.

وفي عام ١٩٨٨ قتل ٧٤ شخصا من المدنيين في غالبيتهم وجرح اكثر من ١٥٠ آخرين في ثماني وثلاثين غارة شنها الطيران الاسرائيلي في لبنان على ٣٠ هدفا فلسطينيا وثمانية اهداف لبنانية.

مسؤول سوفييتي كبير لصحيفة

■ تتمة من صفحة١ ■

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، قابل هذا الاسبوع على هامش المؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيميائية في باريس، نظيره الاسرائيلي موشيه ارنس بناء على طلب الاخير.

وقال المسؤول في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، روبرت توردييف، لصحيفة «الاتحاد» في موسكو ان «لقاء باريس وغيره من اللقاءات يهدف الى شرح موقفنا من الصراع العربي - الاسرائيلي».

واضاف ان بلاده تحاول عبر هذه اللقاءات «تليين موقف اسرائيل لا سيما بشأن مسألة انعقاد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط».

واضاف، ايضا، «نحاول التحضير لعملية السلام وتوضيح موقفنا من حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة او تشكيل كونفدرالية مع الدولة المجاورة التي يختارها».

وشدد على ان «الجميع يعلم اننا نعترف بدولة اسرائيل وسنبحث امكانية اتخاذ اجراءات عملية من اجل اعادة العلاقات في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط».

اعداء يافة الناصرة وجبهتها «يفتتحون» معركتهم الانتخابية بشعارات ساقطة

* موجة استنكار وقرف في القرية يعبر عنها رجال الدين المسلمون والمسيحيون ومديرو المدارس وهيئاتها التدريسية والطلاب والاهالي * اسعد يوسف: هذا اسلوب المفلسين *

● يافة الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «هذا هو اسلوب المفلسين الساقطين. لكن شعبنا في يافة الناصرة لن يسمح بتلطيخ سمعته والمس بتقاليده العريقة في الوحدة والتآخي والحفاظ على جو العلاقات النقي» - بهذه الكلمات عقب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، على فعلة الزعران الذين قاموا بكتابة شعارات سافلة وبذيئة على جدران المدرسة الثانوية ضد المجلس المحلي وقيادته واعضاء الهيئة التدريسية ونشيطي الطلاب والشبيبة الشيوعية في البلدة.

وكان الزعران (واحد يعمل لجهة معينة او اكثر من شخص)، مجهولو الهوية - حتى الآن، قاموا بتلطيخ جدران المدرسة الثانوية في القرية، شعارات يخجل الورق من تحمل بذاءتها. وما ان عم الخبر حتى هبت القرية عن بكرة ابيها تستنكر هذا الاسلوب وتعبر عن اشمئزازها وقرفها منه. فاعلنت المدرسة الاضراب عن التعليم طيلة يوم امس الخميس، بعد اجتماع عام عقد باشتراك الطلاب والمعلمين ومندوبين عن الاهالي والمجلس المحلي. واستنكر مدير المدرسة، الاستاذ رؤوف ابو حاطوم، هذه الفعلة النكراء ودعا الطلاب الى العمل يدا واحدة لاكتشاف الزعران. وقال: هذه المدرسة تعتبر نموذجية في المنطقة، ومجلسنا المحلي يقدم لها كل دعم ويسهر، ليل نهار، على تطويرها وتقدمها.

وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف، فقال: ان هذه اول مرة في تاريخ يافة الناصرة يتم فيها تلطيخ جدران المدرسة بمثل تلك البذاءات التي هي غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا واخلاقنا. وجاءت لتخدم اعداء شعبنا وقريتنا، الذين يتمنون ان يروا شعبنا على صورة تلك الاساليب المنحطة. ولكننا، مع كل اهلنا في يافة الناصرة، سنتصدى لهذه الاساليب ونمنعها من تلويث اجواء قريتنا واهلنا. وسنواصل طريقنا الكفاحي، الذي يغيظ الاعداء، ويطير صوابهم، بمزيد من الوحدة والشموخ والتحدي.

وتكلم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب، السيد رياض ونّد فاستنكر الفعلة واكد ضرورة الالتفاف حول المجلس المحلي بوحدة صف تنبذ اعداء شعبنا واعداء اخلاقه العريقة وتكلم رئيس مجلس الطلاب، ناصر كنانة، بهذه الروح ايضا.

واصدرت ادارة المدرسة بيانا. واصدر مجلس الطلاب بيانا آخر اكدا فيهما الموقف الساخط من هذا الاسلوب المقرف.

وقامت وفود عديدة ممثلة لكل اهل القرية الشرفاء في زيارة تضامنية للمجلس المحلي، بينها جميع مديري المدارس وممثلو رجال الدين المسلمين بقيادة الشيخ ابو الوليد محمود غزالين وراعي طائفة اللاتين المسيحية، الاب سانتي، وراعي طائفة الروم الكاثوليك، الاب بولس ابو حاطوم وغيرهم.

هذا واصدر المجلس المحلي بيانا الى الاهالي اكد فيه - «لن نسمح لاي كان بتلويث هذا الصرح الحضاري». والمح البيان الى ان تنفيذ هذه الفعلة النكراء لم يتم صدفة في هذا الوقت بالذات، عشية انتخابات المجلس المحلي. وقد سبق ولجأ اعداء الجبهة الى هذا الاسلوب المنحط، ايضا، عشية انتخابات الكنيست. ودعا المجلس المحلي الاهالي الى اقصى اليقظة.

جبهة نحف في بيان للاهالي

بوحدة الصف، لا بالتمزق العائلي، ندافع عن مصالح قريتنا ونخدمها

* الجبهة تخوض معركة الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي* دعوة الجميع الى التفاهم خلال اسبوع لخوض الانتخابات في قائمة واحدة موحدة تنجح بالتزكية* ودعوة الجميع الى الالتفاف حول برنامج الجبهة الذي في صلبه الدفاع عن الارض *

● عكا - من مكتب«الاتحاد» - «واننا نطالب جميع ممثلي القوى الطامحة الى التمثيل في المجلس المحلي في الرئاسة والعضوية الى التفاهم خلال اسبوع وايجاد الصيغة المناسبة لخوض الانتخابات في قائمة واحدة موحدة تنجح بالتزكية. كما ندعو الجميع ان يكونوا مستعدين للقيام بالتنازلات التي يتطلبها تحقيق الوحدة الضرورية للقرية. ونحن من جانبنا ،سنكون مستعدين للتراجع عن قرارنا بخوض الانتخابات لرئاسة المجلس في قائمة منفردة في حالة تجاوب القوى الاخرى مع دعوتنا الى الوحدة».

بهذه الدعوة الصادقة النابعة من الحرص على مستقبل القرية، توجهت جبهة نحف الدمقراطية الى ممثلي القوائم التي ستخوض معركة الانتخابات البلدية القادمة في الشهر القادم، للتوحد وذلك من خلال منشور اصدرته هذا الاسبوع ووزعته على الاهالي.

وكانت جبهة نحف الدمقراطية قد قررت في اجتماعها الاخير، على اعتبار انها القوة الوحيدة التي باستطاعتها ان تكون العامل الموحد لاهالي القرية لانها تضم اعضاء من مختلف العائلات، خوض معركة الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي، انطلاقا من الايمان بان المجلس الذي يستند الى وحدة الاهالي الكفاحية هو وحده القادر على الدفاع عن مصالح واحتياجات القرية.

واكدت الجبهة في منشورها ومن منطلق الحرص الشديد على تحقيق الوحدة الشاملة بين الاهالي انها لا تخوض الانتخابات سعيا، كغيرها، وراء الكراسي والمناصب. ومن هنا دعت الى وضع حد لنهج الفرقة والانقسام واستبداله بنهج الوحدة الكفاحية الضرورية للجميع.

واشارت الجبهة الى الاضرار التي لحقت بنحف واهاليها جراء التعصب العائلي الذي استغلته السلطة الظالمة لنهب الارض والتمادي بالاستهتار بمصالح القرية.

ودعت الجبهة الجميع الى الالتفاف حول برنامج الجبهة والنضال لتحقيقه وهو كالتالي:● تقوية مساهمة اهالي القرية ومجلسها المحلي في الكفاح اليهودي العربي العام من اجل السلام العادل والامن للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وبان تستجيب الحكومة لارادة المجتمع الدولي ولمبادرات السلام الفلسطينية بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.● تقوية مساهمة الاهالي والمجلس المحلي في كفاح الجماهير العربية وسلطاتها المحلية بقيادة لجنة رؤسائها ولجنة المتابعة من اجل المساواة وضد مجمل نهج التمييز.● المحافظة على ما تبقى من ارض وادخالها الى منطقة نفوذ المجلس المحلي ومنع المساس بها لغير صالح القرية وبحجة اقامة مشاريع منطقية كمشروع الشارع المقرر كرميئيل تيفن.● تعديل خارطة القرية الهيكلية لتتناسب مع احتياجات تطور قريتنا الحالية والمستقبلية.● تلبية احتياجات الاجيال الناشئة والشباب واقامة الملاعب والنوادي والمدارس العصرية والكفاح لتحصيل التمويل الحكومي لهذه الاحتياجات.● الكفاح من اجل ادخال القرية الى خارطة اهتمامات وزارة الاسكان في مجال بناء المساكن الشعبية لسد احتياجات الازواج الشابة.● مساندة عمال وعاملات القرية في سبيل ضمان اماكن عمل وباجور تتناسب ومتطلبات مستوى المعيشة.● مساندة الفئات الفقيرة من اهل القرية باعفائها كليا او جزئيا من الضرائب والرسوم المحلية ويفتح مكتب خاص للرفاه الاجتماعي للعناية بقضاياها ومرتبطا بالمجلس المحلي ومستقلا عن مكتب المجمع المنطقي للخدمات الاجتماعية.● التعامل من قبل المجلس المحلي مع الجميع على قدم المساواة.● صيانة المؤسسات الدينية في القرية والعمل على تطويرها.

ندوة القاهرة الدولية تختتم اعمالها بدعوة

■ تتمة من صفحة١ ■

المزايدات في الساحة العربية. وبذلك نشأت حالة ثورية. والثوار الحقيقيون لا يزايدون بل يتعاملون مع الواقع».

ودعت الندوة، في تقريرها، جميع الدول والاوساط الوطنية العربية الى «ابداء استعداد اكبر للتضامن مع القضية الفلسطينية ولمواكبة مبادرات السلام الفلسطينية دون تحفظ». وابدت تفاؤلها من الفرص الجديدة التي تظهر امام قوى السلام الاسرائيلية حتى يصبح تأثيرها على السياسة الاسرائيلية الرسمية تأثيرا فعالاً. كما ابدت تفاؤلها ازاء التأثيرات الايجابية على المناخ الدولي التي احدثه ما تطرحه القيادة السوفييتية بزعامة ميخائيل غورباتشوف من «فكر سياسي جديد».

وكان اشترك في الندوة عدد كبير من رجال الفكر والسياسة المصريين ومن بينهم وزراء سابقون. وتألف الوفد المصري من الاستاذ احمد حمروش، رئيس اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية - اسيوية، ومن الدكاترة بطرس غالي ومراد غالب ومحمد الزيات ومحمد احمد خلف الله وانور عبد الملك وعلي الدين هلال والسفير تحسين بشير والاساتذة محمد حسنين هيكل ومحمود رياض وحافظ اسماعيل واحمد بهاء الدين ومحمد سيد احمد ومثل فلسطين الاستاذ خالد الحسن.

واشترك من الاتحاد السوفييتي وفد رفيع الشأن برئاسة م. كابتشا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو - اسيوي وف. فينوغرادوف، وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية. كما اشتركت وفود من الشخصيات التي مثلت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقبرص والعراق والجزائر وليبيا. واسهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، اسهاما نشيطا في اعمال الندوة وفي اعداد تقريرها، والقى كلمة. فعلق الاستاذ الاخضر الابراهيمي، الامين المساعد للجامعة العربية، في كلمته على خطاب رئيس تحرير «الاتحاد» بقوله ان ما قاله اميل حبيبي عن ان الفلسطينيين بالانتفاضة اخذوا لاول مرة مقاليد امورهم بايديهم، معناه انه تحققت «فلسطنة» القضية الفلسطينية وان «المشروع القومي العربي سقط ولم يبق سوى المشروع الفلسطيني. ومن حق الشعب العربي الفلسطيني ان يؤيدوه دون تحفظ».

وكانت وسائل الاعلام المصرية، بمختلف اتجاهاتها، اهتمت بمواقف رئيس تحرير «الاتحاد» الواضحة في دعم مبادرة السلام التي اطلقها ياسر عرفات وفي ابداء التفاؤل بنتائجها السلمية على الرغم من كل العقبات. كما اهتمت بما قدمه الكاتب اميل حبيبي من دلائل على تنامي قوى السلام الاسرائيلية وحتمية ازدياد نفوذها في المستقبل القريب.

هذا ولوحظ ان مراسل صحيفة «هآرتس» الخاص في القاهرة، الصحفي يورام هزراحي، شارك بمثابرة في تغطية اعمال الندوة الدولية.

وفد الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا:

■ تتمة من صفحة١ ■

انه سيوافق على تنظيم انتخابات في الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين شرط ان تتم تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان عرفات التقى وفدا يضم (١٢) من اعضاء اوروبا لاكثر من ساعتين في مطار القاهرة بناء على مبادرة من الرئيس المصري، حسني مبارك.

وخلال هذا الاجتماع الذي تناول كل جوانب المشكلة الفلسطينية اوضح عرفات انه يوافق كذلك على وضع المناطق المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة انتقالية موضحا ان مدة هذه الفترة يجب ان تحدد في اتفاق مشترك مع اسرائيل، حسب ما ذكرت مصادر مقربة من الوفد الاوروبي.

وفي ما يتعلق بوضع مدينة القدس اشار عرفات الى الموقف المبدئي لمنظمة التحرير وهو ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وفقا لتفسير المنظمة لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٦٠٥). ويذكر ان القرار (٦٠٥) صدر في (١) كانون الاول العام ١٩٨٧ وينص على انسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

واضاف عرفات انه يمكن التفاوض حول وضع هذه المدينة وانه يتعين «اتخاذ عدد من الاجراءات كي تكون هذه المدينة مفتوحة امام المؤمنين من كل الديانات».

وقال عرفات لممثلي مجلس اوروبا انه «برأيه يمكن تسوية كل الامور عن طريق المفاوضات».

«وحول الاتحاد الكونفدرالي الاردني - الفلسطيني حرص عرفات على ان يوضح ان «مفهوم حق تقرير المصير الفلسطيني لا علاقة له مطلقا باقامة اتحاد كونفدرالي اردني - فلسطيني». واضاف انه ينبغي ان تكون هناك سلفا دولتان تتمتع كل منهما بالسيادة وتقرران اقامة اتحاد كونفدرالي بينهما.

ودان عرفات مرة اخرى الارهاب كما حدده ميثاق الامم المتحدة مستثنيا «كل ما له علاقة بالمقاومة ضد المحتل».

كارين بروتنس لمراسل «الطليعة»

■ تتمة من صفحة١ ■

هذا المؤتمر خلال العام ١٩٨٩ الجاري».

واوضح بروتنس ان القمة السوفييتية - الصينية ستعقد في اوائل شباط القادم وان علاقات الاتحاد السوفييتي تتحسن مع كل من فرنسا والمانيا الاتحادية والهند وغيرها من البلدان.

وحول الشرق الاوسط قال بروتنس انه «حدثت تغيرات كبيرة. فقبل ٣ - ٤ سنوات كان الحديث عن تسوية في الشرق الاوسط يظهر انها تبدو امرا بعيد المنال. اما الان فان امكانيات الحل تلوح في الافق. واذا كان الزمن يعلم الناس فسيعلم قادة اسرائيل ان الولايات المتحدة ستكون مضطرة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني»!

ناطق باسم وزير خارجية الصين

■ تتمة من صفحة١ ■

يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وبالتغييرات في السياسة الاسرائيلية»!

واكد الناطق الصيني الرسمي، في مؤتمر صحفي عقده في بكين امس الخميس، موقف الصين المبدئي في دعم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مذكرا بان الصين اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني ثم رفعت مكتب م.ت.ف في بكين الى مستوى سفارة.

واضاف الناطق ان وزير الخارجية الصيني لاحظ خلال لقائه مع ارنس اتجاها لتحسن الوضع في الشرق الاوسط» واعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت موقفا مرنا وواقعيا واعرب عن الامل في ان تتخذ اسرائيل مثل هذا الموقف».

جبهة شعب الدمقراطية

تدعو اهالي القرية لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة افتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي، الذي سيعقد يوم السبت ٨٩/١/١٤، الساعة ٤،٣٠ في نادي الحزب.

خطباء الاجتماع: د. منير حمزة - مرشح الجبهة للرئاسة.
صلاح هيبي - عضو المجلس المحلي.
علي ابو عرب - عضو سكرتارية الجبهة.
واخرون

* لنتوحد كلنا من اجل الهدف والهدف هو التغيير.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الرفاق توفيق ومصباح واحمد زياد وعموم الاهل والاقارب والاحفاد اعضاء الشبيبة الشيوعية بوفاة عميدهم المرحوم

امين زياد
(ابو صبحي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - فرع الناصرة

تعزية

الى الرفاق توفيق ومصباح واحمد زياد وعموم الاهل والاقارب والاحفاد اعضاء الشبيبة الشيوعية، احر التعازي بوفاة عميدهم المرحوم

امين زياد
(ابو صبحي)

ولكم من بعده طول البقاء

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة الناصرة

تعزية

الى الاخوة سعيد ومفيد ابو حمود وعموم آل ابو حمود وسليم واقاربهم في شفاعمرو بوفاة المرحومة الوالدة «ام سعيد».

لها الرحمة ولكم من بعدها طول العمر والبقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية - شفاعمرو

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١/١٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة موضوعها «القضية الفلسطينية والجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: سميح غنادري.

■ قلنسوة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١/١٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «تاريخ الحزب في القرية». المحاضر: عبد الرحيم غزاوي.

■ المقيبلة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «مهمات الشبيبة الشيوعية». المحاضر: عودة بشارات.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١/١٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة تثقيفية موضوعها «بناء الحزب من طراز جديد». المحاضر: عبد اللطيف حصري.

■ عارة وعرعرة (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة - محاضرة حول «الوضع الاقتصادي». المحاضر: د. احمد سعد.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «انتخابات السلطات المحلية واهميتها السياسية». المحاضر اسعد يوسف كنانة.

■ المغار (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١/١٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت سليمان جابر - محاضرة حول «الوضع السياسي في البلاد». المحاضر: عودة بشارات.

■ دير الاسد (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٩/١/١٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: حسين سويطي.

■ حيفا (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٩/١/١٥ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في نادي الشبيبة - المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «تطور المجتمع البشري». المحاضر: د. ادوار الياس.


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٣ كانون الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

انتصار ساحق للجبهة في انتخابات الطلاب العرب في جامعة حيفا

● ٧٣٪ من الطلاب العرب اعطوا ثقتهم للجبهة برنامجا ومرشحين وهزموا بذلك التحالف بين «ابناء البلد» و«الحركة التقدمية» ●

● حيفا - لمراسلنا - حققت «جبهة الطلاب العرب» في جامعة حيفا انتصارا ساحقا في الانتخابات لهيئات الطلاب العرب التمثيلية، التي جرت يومي ١٠ و ١١ كانون الثاني الجاري.

وفازت «الجبهة» بقرابة ٧٣٪ من مجموع اصوات الطلاب العرب اذ حصلت على ٦١٢ صوتا من مجموع ٨٤٣ صوتا صحيحا في حين لم تحصل القائمة المشتركة لـ «ابناء البلد» والحركة «التقدمية» الا على ٢٢٩ صوتا. وحصلت الجبهة على ٨ مقاعد من مجموع ١١ مقعدا في لجنة الطلاب في الجامعة في حين حصلت القائمة المشتركة لـ «ابناء البلد» والحركة «التقدمية» على المقاعد الثلاثة المتبقية. كما فازت «الجبهة» بجميع مقاعد لجنة المراقبة الثلاثة وبـ ٩ مقاعد في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب من مجموع الـ ١٢ مقعدا المخصصة لجامعة حيفا. وحصلت قائمة «ابناء البلد» و «التقدمية» على ثلاثة مقاعد.

وسيمثل «جبهة الطلاب العرب» في لجنة الطلاب في جامعة حيفا: جعفر فرح وعلاء زعبي وكوثر فارس وسعود غانم ونسرين طيري ومخلص حسان وعرين هواري وسعيد دقة. وسيمثل القائمة المشتركة لـ «ابناء البلد» و «التقدمية» في اللجنة: محمد مناع وحرب امارة وهاني فيصل. اما اعضاء لجنة المراقبة الثلاثة فهم بسام حمدان ونسيم بشارات وجمال ظاهر.

وسيمثل «جبهة الطلاب العرب» في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب: جعفر فرح وخولة ريحاني وعلاء زعبي وجمال ظاهر وفكتور طعمة وبسام حمدان وسهير ايوب وخالد ابو احمد وهويدة غر. اما قائمة التحالف بين «ابناء البلد» و «التقدمية» فسيمثلها: ايسر فخر الدين ومحمد مناع ورحاب ابو صالح.

ويذكر ان نسبة التصويت بلغت قرابة ٧٤٪ من مجموع الطلاب العرب في الجامعة.

ولوحظ خلال المعركة الانتخابية ان تحالف «ابناء البلد» و «التقدمية» زج في هذه المعركة بالمناشير المحشوة بالتحريض والتشهير ضد الحزب الشيوعي والجبهة وتاريخها في محاولة بائسة لابعاد الانظار عن التطورات والمستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية والدولية، معيدا الى الاذهان كل تلك المواقف المزايدة، التي تجاوزها الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة كما تجاوزتها القيادة الشرعية الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وتجاوزتها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ايضا.

ودعت «جبهة الطلاب العرب»، بعد اعلان النتائج، جميع الطلاب العرب في الجامعة الى توحيد صفوفهم والالتفاف حول لجنتهم المنتخبة لتنفيذ البرنامج السياسي والطلابي الذي اختارته الاغلبية الساحقة من الطلاب العرب في الجامعة والى تعميق مشاركة الطلاب الجامعيين في معارك الجماهير العربية للمساواة وفي النضال اليهودي - العربي الدمقراطي من اجل السلام.



الحكم بالسجن الفعلي على صالح قويقس من بركا لمدة (١٢) عاما بتهمة «امنية»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم امس الاول الاربعاء، بالسجن الفعلي لمدة (١٢) عاما على صالح قويقس من بركا ...



● الصبية رنا المصري (١٣ سنة) وهي راقدة، قيد العلاج، في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. وكانت اصيبت، يوم ٨٩/١/٩، بعيار معدني كروي في رأسها في مدينة نابلس.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» - القدس)

٢٠ عضو كنيست في رسالة الى رابين:

انقذوا المرضى الفلسطينيين من خطر الموت!

● سلطات الاحتلال تمنع اغلبية المرضى الفلسطينيين من العلاج في المستشفيات الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عشرون عضو كنيست من الكتل البرلمانية المختلفة في رسالة بعثوا بها، مؤخرا، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، بالتراجع عن قراره «الانساني جدا» والسماح للمرضى الفلسطينيين بالعلاج في المستشفيات الاسرائيلية.

وكانت الصحف كشفت في الايام الاخيرة ان عدد المرضى الفلسطينيين الذين يحتاجون الى علاج مكثف في المستشفيات الاسرائيلية تقلص بشكل كبير حيث منع اغلبيتهم من العلاج في المستشفيات الاسرائيلية على الرغم من ان ذلك يعرض حياتهم لخطر الموت. وتتذرع سلطات الاحتلال بان المستشفيات تحتاج الى الاموال مقابل العلاج والادارة المدنية غير مستعدة لتسديد المصاريف عن المرضى الفلسطينيين.

وتجدر الاشارة الى ان هنالك حوالي ٢٠٠ مريض مصابون بمرض السرطان كان من المفروض ان يعالجوا جميعهم في المستشفيات الاسرائيلية الا ان الاوامر «الانسانية» تمنعهم من ذلك وفي احسن الاحوال تقبل القليل منهم.

وكانت سلطات الاحتلال منحت الادارة المدنية صلاحية انتقاء المرضى الفلسطينيين الذين يحتاجون العلاج في المستشفيات الاسرائيلية، مما يعني ان الضابط - وليس الطبيب - هو الذي يقرر من يحتاج الى العلاج ومن لا يحتاجه!!

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان سلطات الاحتلال كانت حددت ٣١ الف يوم، في العام الواحد، تسمح فيهم لمرضى المناطق المحتلة بالمعالجة في المستشفيات الاسرائيلية الا انها تراجعت عن هذا القرار وقلصت الايام المذكورة بنسبة ٧٥ في المئة في الاشهر الاخيرة بذريعة «الازمة الاقتصادية» في اسرائيل وعدم القدرة على تغطية مصاريف المعالجة!

جبهة شعب الدمقراطية تدعو الأهالي الى الالتفاف حول مرشحها للرئاسة

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - وزعت جبهة شعب الدمقراطية، امس الأول الأربعاء، بيانا على اهالي القرية أعلنت فيه انه بناء على استطلاع للرأي العام في القرية والتشاور مع جميع الفئات تم ترشيح د. منير حمزة لرئاسة المجلس المحلي في الانتخابات الوشيكة. ودعت الجبهة في بيانها جميع القوى المخلصة للتعاون والتحالف مع الجبهة ودعم مرشحها للرئاسة. وجاء في البيان ايضا ان قائمة الجبهة للعضوية ما زالت مفتوحة امام كل العناصر التي ترغب في الانضمام الى الجبهة والتحالف معها.

واستقبل اهالي القرية هذا البيان بارتياح تام ولمست ردود الفعل الايجابية. هذا وتفتتح جبهة شعب المعركة الانتخابية، عصر غد السبت في اجتماع شعبي يعقد في نادي الحزب.



مواصلة المعارك بين حركة «امل» و «حزب الله» في جنوب بيروت

● صيدا - و.ص.ف - علم لدى حركة «امل» و «حزب الله» ان المعارك، التي ادت منذ الاحد الماضي، الى سقوط مئة قتيل استؤنفت، صباح امس، بعنف في جنوب لبنان بعد توقف استمر ساعات.

واكدت مصادر حركة «امل» في جنوب لبنان ان مقاتلي الحركة شنوا عند الساعة ٩،٠٠ بالتوقيت المحلي هجوما باتجاه بلدة جباع، التي كان استولى عليها «حزب الله» الاحد الماضي. واكدت مصادر في «حزب الله» هذا الهجوم مشيرة الى ان مقاتلي الحزب صدوه.

واوضح الطرفان ان القصف بالمدفعية الثقيلة والمدفعية المضادة للدبابات كان لا يزال مستمرا، قبل ظهر امس، في محيط بلدة جباع، التي تعتبر مفصلا استراتيجيا اساسيا لـ «حزب الله» لانه يسيطر على الطريق المؤدية الى جبل صافي حيث يوجد معقل الاصوليين في جنوب لبنان.

وكان «حزب الله» شن الاحد الماضي هجوما كبيرا على ست بلدات خاضعة لسيطرة حركة «امل». واستعادت «امل» البلدات الخمس الاخرى بعد اشتباكات عنيفة ادت الى سقوط ٩٤ قتيلا و١٧٣ جريحا وذلك حسب اخر حصيلة اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

بعد الاستقالات الجماعية والاضراب عدة ايام:

القضاة السودانيون يعودون الى ممارسة اعمالهم

● الخرطوم - الوكالات - علم في الخرطوم ان القضاة استأنفوا اعمالهم، يوم الاربعاء ١/١١، بعد ان رجعوا عن استقالتهم الجماعية وبعد اضراب اعلنوه يوم الاثنين الماضي، حتى دعوة الجمعية العامة لنقابتهم الى اجتماع لم يحدد تاريخه.

واستأنف القضاة العمل بعد ان امتثلوا لقرار مجلس القضاء الذي يقوم مقام النقابة في السودان.

وذكرت مصادر قضائية ان قرار القضاة بالعودة الى استئناف العمل والرجوع عن الاستقالة الجماعية جاء على اثر المفاوضات بين مجلس القضاء وميرغني النصري، عضو مجلس السيادة (الرئاسة الجماعية للجمهورية) الهيئة الوحيدة التي يعتبرها القضاة ذات الصلاحية.

واثارت مطالبة اللجنة تخفيض رواتب القضاة غضبهم واعتبروا ذلك متدخلا من السلطة التنفيذية في سير العدالة، في اشارة الى وزير الوصاية، حسن الترابي زعيم «الجبهة الوطنية الاسلامية» الداعي المتحمس الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

صالح دراوشة مرشح الجبهة لرياسة مجلس اكسال المحلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا يوسف دراوشة - قررت سكرتارية جبهة اكسال الدمقراطية في اجتماعها العام، الذي عقد مساء امس الاول (الاربعاء)، ترشيح السيد صالح دراوشة، رئيس مجلس اكسال المحلي وبالاجماع، لرئاسة المجلس المحلي لانتخابات السلطات المحلية القادمة بقائمة للرئاسة.

وفي بداية الاجتماع قدم سكرتير الجبهة محمد سليمان عبد الهادي، بيانا حول الاستعدادات لمعركة الانتخابات وطرح برنامج عمل على ضوء البرنامج العام للجبهة القطرية مع الاخذ بالاعتبار الظروف المحلية ودعوة كل العناصر الشريفة للالتفاف حول برنامج الجبهة وقائمتها.

واكدت السكرتارية ان الجبهة اثبتت وعلى مدار فترتين انها كانت ممثلا امينا لقرية اكسال، من خلال العمل اليومي المثابر لاعطاء الفرص للجميع بدون تمييز وتنفيذ المشاريع الحيوية والتطويرية في جميع احياء القرية متحديا الامكانيات المحدودة وشح الميزانيات المزيلة في ظل سياسة الخنق والتمييز السلطوية تجاه مجالسنا المحلية العربية.

ناطق باسم رئاسة الوزراء:

شمير يؤيد «مشاركة شكلية للامم المتحدة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد ناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء بان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير اعرب، امس (الخميس) مرة جديدة، عن تأييده «لمشاركة شكلية للامم المتحدة» في عملية السلام، التي ستسمح على قوله، بـ «المباشرة بمفاوضات مباشرة» بين الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال شمير، امام ١٤ مستشارا برلمانيا يقومون بزيارة الى اسرائيل، ان «الامم المتحدة يمكن ان تقوم بالدور الذي قامت به في المفاوضات التي ادت الى انهاء الصراع العراقي - الايراني»!

واضاف رئيس الوزراء «غير انه من الواضح ان الامم المتحدة لا يمكن ان تتدخل في مضمون المفاوضات».

من ناحية اخرى شدد شمير على استغرابه لقرار الولايات المتحدة المباشرة بحوار مع وفد لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

ويذكر ان شمير اشار، الثلاثاء الماضي لاول مرة منذ وصول الليكود الى السلطة في العام ١٩٧٧، الى مبدأ احتمال تدخل الأمم المتحدة في عملية السلام.

تحية اعتزاز واكبار من كفر ياسيف لشفاعمرو

● كفر ياسيف - لمراسلنا - بفرح كبير استقبلت سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف، في اجتماعها المنعقد مساء امس الاول (الاربعاء)، نبأ الاتفاق المبدئي الذي تم بين الكتل القائمة في بلدية شفاعمرو لخوض الانتخابات في قائمة واحدة موحدة تمثل وحدة أهالي المدينة.

واعربت السكرتارية عن تقديرها العالي لهذه الخطوة وحيت، في قرارها بهذا الخصوص، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، وزملاءه من كل الكتل البلدية على هذه الخطوة الوحدوية الرائعة. ووجهت تحية خاصة الى كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو، التي بادرت لانجاز هذه الخطوة الهامة.

واعربت السكرتارية، في قرارها، عن تمنيها بان تكون هذه الخطوة مثلا يحتذى في كل الوسط العربي وخصوصا في المواقع التي تستعد في هذه الايام للانتخابات المحلية.

لقاء حول ازدياد العنف ضد النساء من قبل الازواج

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تقيم منظمة «امرأة لامرأة» في حيفا، في الثامنة من مساء بعد غد الأحد، لقاء للنساء، اليهوديات والعربيات، في مركز المنظمة في شارع «ارلوزوروف» رقم ٨٨ في حيفا.

وسيكون اللقاء حول عمل الطاقم في مركز النساء اللواتي يتعرضن للضرب واللواتي يصلن الى المركز من مختلف انحاء البلاد ومن جميع فئات السكان في اعقاب تزايد العنف ضدهن من جانب ازواجهن.

في العام الماضي..

انخفاض بنسبة ١٥٪ في عدد السياح القادمين الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدل نتائج دائرة الاحصاء المركزية ان عدد السياح القادمين الى اسرائيل انخفض في العام الماضي (١٩٨٨) بنسبة ١٥ في المئة مقارنة بالعام (١٩٨٧).

وحسب نتائج «الدائرة» وصل الى اسرائيل عام ١٩٨٧ حوالي مليون و٣٠٠ الف سائح.

في رسالة من مركز نقابة المعلمين:

اتصالات لزيادة حجم الوظيفة لمديري المدارس العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من مركز نقابة المعلمين العامة ان رئيس منظمة المديرين فيها، موشي ايدلشتين، حصل على وعد من المسؤول عن قسم شروط عمل المعلمين في وزارة المعارف والثقافة، شمعون شطامبر، ببحث قضية حجم وظيفة المديرين في المدارس العربية باسرع وقت ممكن واتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة حجم وظيفة المدير في الحالات التي تقتضي ذلك.

وجاء في الرسالة التي بعثت بها الينا نقابة المعلمين، امس، ان ايدلشتين اجتمع مع شطامبر يوم ١/٩ وبحث معه «تنفيذ قرارات سابقة بخصوص زيادة حجم وظيفة المديرين (في المدارس العربية - المحرر) الى ما هو معمول به في المدارس اليهودية». واضافت عن ايدلشتين قوله انه سلم شطامبر قائمة باسماء المديرين الذين لم يحصلوا على حجم وظيفة ١٤٠٪ مضيفا بان شطامبر وعد ببحث هذه القائمة باسرع وقت ممكن واتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة حجم وظيفة المدير في الحالات التي تقتضي ذلك.

ونقلت الرسالة عن شطامبر تصريحه بانه «ليس هنالك اي فرق بين مدير مدرسة عربية او يهودية من حيث المعاش او حجم الوظيفة او الصلاحيات التربوية والحقوق المهنية».

ازمة « ايغد » تحتد

وزارة المالية تهدد بوقف المساعدات عن الشركة

● حيفا - مكتب « الاتحاد » - عرض ممثلو وزارة المالية على قادة شركة «ايغد»، خلال الاجتماع معهم ليلة امس الأول، الأربعاء شروط الوزارة لدعم الشركة في محاولة لإخراجها من المأزق المالي الخانق في اعقاب الديون المتراكمة عليها.

وتطالب الوزارة شركة « ايغد » بتنفيذ قائمة طويلة من المطالب أهمها ان تبادر الشركة الى تغيير تركيبة الملكية وتقليص ٣٠ بالمئة من مصروفات الأجور ورفع سن التقاعد الى ما فوق ٤٦ عاما، كما هو الحال عليه اليوم. كما تطالب الوزارة بأن تقوم الشركة ببيع عدد من أملاكها، التي تقدر قيمتها بمليار شيكل وتشمل عددا من المطاعم والشركات المختلفة المتفرعة عنها.

وتشترط الوزارة مواصلة الإتصالات مع ممثلي الشركة بتنفيذ الأخيرة بنود الاتفاقية الموقعة بينهما في كانون الأول ١٩٨٧ والتي تنص على تقليص مصروفات الشركة وفقط بعد اعلان الشركة موافقتها على هذا الشرط يتم البحث في طرق دعم الوزارة لها. ومن المتوقع ان تعلن الشركة ردها اليوم وعلى ضوء هذا الرد ستقرر الوزارة في مسألة تحرير المبلغ الشهري الذي تتلقاه الشركة، كدعم من الوزارة (سوبسيديا) والبالغ ١٨٢٠٠٠٠٠ شيكل. ويعني عدم تحرير هذا المبلغ شل حركة الباصات ابتداء من مساء غد، السبت.

والواضح ان المشاكل الأصعب التي تواجهها الشركة تتمثل في دفع المعاشات لعمالها ودفع الديون لشركات الوقود. اما مبلغ الدين الجاري فيصل الى ٣٢٠ مليون شيكل، نصفه الى ضريبة الدخل والبقية للبنوك. اما مبلغ الدين الكلي فيصل الى مليار شيكل. وفي هذا الصدد اعلن مفوض ضريبة الدخل، بنير رابينوفتش انه يدرس امكانية اتخاذ خطوات ضد الشركة، وبضمنها حجز على اموال الشركة.

وقال يوسي بيلين، نائب وزير المالية الذي يرئس طاقما خاصا لبحث الأزمة، انه عرض على مسؤولي الشركة اقتراحات اتفق عليها مع وزارة المواصلات. وأضاف بيلين ان « الهدف من الاتصالات مع ممثلي الشركة هو التوصل الى اتفاق وتجنب المواجهة فلكل الأطراف هدف مشترك وهو ايجاد حل جذري للمشكلة ».

من جهة ثانية قال رئيس سكرتاريا شركة « ايغد »، شلومو ليفين ان الحكومة لم تف بالتزاماتها نحو الشركة وأنه يرى في تشكيل لجنة شعبية مهنية، يكون تركيبها بموافقة الحكومة والشركة، الحل الأنسب. وشرح ليفين المهمات المنوطة بهذه اللجنة ابرزها دراسة العلاقة بين الشركة وبين شركة « دان » وفحص جدي لمسألة الدعم الذي تقدمه الحكومة (السوبسيديا).

تظاهرة رفع شعارات في كفر ياسيف ضد الضربات الاقتصادية الاخيرة

* الشرطة تستفز وتعتقل احد موظفي المجلس المحلي *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من نشيطي الجبهة في كفر ياسيف صباح يوم امس الخميس بتظاهرة رفع شعارات احتجاجا على الضربات الاقتصادية المؤلمة التي وجهتها حكومة الليكود - المعراخ الى جمهور الكادحين والفئات المسحوقة وضد انتشار البطالة وذلك في سوق الخميس العمومي في كفر ياسيف الذي يؤمه الآف المواطنين من مختلف انحاء البلاد.

ولفتت الشعارات الكفاحية انتباه الجماهير الذين اعرب العديد منهم عن تضامنهم مع المتظاهرين.

وجاء في الشعارات: «معا لصد غول البطالة» و «لتسقط حكومة الاحتلال وافقار العاملين» و «كفى ضربات اقتصادية» و «بوحدتنا ونضالنا نضمن مستقبلنا ومستقبل اطفالنا» و «لتأخذ الهستدروت دورها حالا في الدفاع عن حقوق العاملين والشغيلة» و «سياسة الاستيطان والاحتلال هي اساس كل علة» و «لتدفع علاوة غلاء كاملة» وغيرها.

وقامت نشيطات من حركة النساء الدمقراطيات من كفر ياسيف بتوزيع منشور الحركة القطري على الجماهير المتواجدة في السوق وعلى الاهالي.

وحال انتهاء التظاهرة حضر افراد الشرطة وجمعوا من بعض الاهالي المنشور بهدف معرفة فحواه.

واتضح من خلال اسئلة افراد الشرطة للمواطنين انها حضرت خصيصا لاستفزاز المتظاهرين.

واعتقل افراد الشرطة احد موظفي المجلس المحلي يوسف ابو عقل، من نشيطي الجبهة في كفر ياسيف.